# الجامعة

## والـ ١٠ قصص

العدد ٢٨٢ — الخميس ٢٤ يونيه سنة ١٩٣٧ — السنة السابعة

## في الوزارة .. وفي البرلمان

# أسباب التعديل الوزاري .. ولماذا عدل عنه ؟

### أنباء التعديل الوزاري

أشارت «الجامعة» من وقت ليس ببعيد إلى النية في تعديل الوزارة بمناسبة أعادة تأليفها بعد أستقالتها عند حلول الموعد الرسمي لاعتلاء جلالة الملك فاروق العرش .. ثم أشرنا بالفعل إلى اسماء بعض المرشحين لتولي كراسي الوزارة عند حدوث هذا التعديل . ولم نكن حينذاك نأتي هذه الاخبار تمشيا مع الاشاعات الكثيرة التي طارت تحمل أنباء مختلفة عن التعديل الوزاري بل كنا في الواقع نستمد فيما أشرنا اليه الى مصادر وفدية ورسمية معروفة بمكانتها ..

### نشاط المعارضة

ولسنا نذيع سراً اذا قلنا ان الوزارة أو الوفد على الأصح يقدر ما تفعله المعارضة الآن من جهود في سبيل تنظيم صفوفها ومهاجمة الوزارة .. وليس يعنينا الآن ما اذا كانت هذه المعارضة نزيهة في أغراضها ومصادقة في نواياها أم لا .. ولكن الذي يهم أن هذه المعارضة تستعد من زمن وانها الآن تتحفز للوثوب وانها سوف تهاجم مستميته الى النهاية .. بعد ان فقد رجال المعارضة كل شيء .. حتى عطف الحكومة عليهم .. وهو العطف الذي يريد هؤلاء المعارضون ان يفهموه من عمل واحد يرجونه من الحكومة .. وهو استخدام انصارهم في المناصب العاليه والرسمية !

### تقوية الوزارة

يهم الوفد هذا .. لذلك كان التفكير في تقوية مركز الوزارة او بمعنى أصح تقوية اعضائها باختيار وزراء يكونون من القوة والماضي السياسي العتيد بما يعززمراكزهم ويحملهم على استعداد دائما لان يتلقوا مهاجمة المعارضة ويقابلونها باحسن منها .. ومن هنا ايضا نبتت فكرة اختيار بعض الوكلاء البرلمانيين الذين اثبتوا من قبل ان يلوا مراكزهم وبعد ان تولوها انهم من انصار الوفد وخدام الوطن المخلصين .. وكان في مقدمة المرشحين الاستاذين الكبيرين محمد صبري ابو علم الوكيل البرلماني لوزارة الحقانية ويوسف احمد الجندي الوكيل البرلماني لوزارة الداخلية :.

### الاستاذان ابو علم والجندي

وللاستاذ صبري مواقف مشهورة في كبح جماح المعارضة في البرلمانات السابقة وله في قوة بيانه وملكة الخطابة واستعداده الفذ ما يساعده دائما على ان يكون المدافع عن المركز الحكومي في الوقت الذي يكون فيه مهاجما قويا لخصومها ..

وللاستاذ يوسف الجندي مواقف مماثلة كثيرة .. مواقف كانت كلمته فيها حاسمة ذات اثر فعال .. على الاخص لانه اعتاد دائما أن يدعم اقواله بالحجج والاسانيد القويه التي تجعل اقوال الخصوم تنهار امامها

### انتقادات وجيهه نزيهه :

ثم ان هناك بعض انتقادات وجهت الي اختيار وزراء من الموظفين او المستشارين ولاقت بعض الوجاهه لدى كبار المسئولين في الوفد .. من ذلك ان امثال هؤلاء الوزراء بالرغم من كفاءاتهم وماضيهم المجيد ووطنيتهم المشهودة . الا ان كل هذه الصفات لا ترضي الشعب او خدام الوفد من كافه المصريين .. لانهم يريدون دائما ان يروا في منصب الوزارة زعمائهم من الوفديين الذين بلوا بجدهم على الجهاد فحسب .. يريدون ان يروا الوزير وقد اصبح ذا مكانة قلبيه منهم .. يثقون به في منصبه الجديد كما وثقوا به عندما كان مجاهدا في سبيل الوطن والاستقلال .. ويستمعون الى آرائه ويمتثلون اليها والى مقترحاته وأوامره التي يصدرها كوزير عن رضى وطيب خاطر .. ومما لا شك فيه أن اي أمر أو رأى متى صدر عن رجل محبوب ذي ماض وطني مجيد يكون أقوى وأشد وصولا الى القلوب والاذهان من أي شيء آخر .. مهما كان هذا الامر أو الرأى .. ومهما عارضه المعارضون ..

### لا يصح أن يخلو البرلمان من الاكفاء والزعماء

ثم أن رجال الوفد قد رأوا بعد ذلك أنهم إذا أختاروا من اعضاء البرلمان الاكفاء ذوي الماضي الوطني من يكلوا اليهم المناصب الوزارية أو الحكومية السامية فان الوفد بذلك يفقد أكفأ رجاله .. يفقد معاونيه والمدافعين عنه كحزب سياسي يحتاج الي حامين ومهاجمين .. وانه باخراجهم من البرلمان وتوجيههم إلى العمل الحكومي فقط انما يخسر قوتهم إلى جانبه كحزب .. وتأييدهم له كمسيطر على الحكومة . وقد كان هذا السبب في وقت ما من الأسباب التي كانت تجعل الوفد يفكر في الاخاطر باختيار بعض أعضائه الاكفاء لتولى مناصب الوكاله البرلمانية على أنه ثبت بعد ذلك أن الوكلاء البرلمانيين يمكنهم أن يقوموا إلى حد ما بمهمة الدفاع عن الحكومة كأي عضو في المجلس .. بصورة أوسع من تلك التي يقوم بها الوزراء الذين هم في الواقع مرهقون باعمالهم الرسمية في الحكومة الى حد كبير ..

### تقوية الوزارة على حساب البرلمان

والواقع أنه ليس من المصلحة أن تقوي مركز الوزارة وتزيد في قوة اعضائها في الوقت الذي تضعف فيه الحزب نفسه داخل البرلمان اذ انه قبل كل شيء حزب سياسي يجب ان تقوى الوزارة على حسابه لا العكس

### العدول عن التعديل

ومن هنا كان التفكير في العدول عن التعديل .. وسوف تكشف الايام المقبلة صدق ذلك .. اللهم الا اذا جدث ما ليس في الحسبان .

قصة حب مترجمة

# لا ... هي الجواب!

## للقصصي ديل كولينز

ترجمة إيمي

— لا .. أشكرك يا كابتن

انسابت هذه الكلمات في نوع من الهدوء المستقر الواثق من أثره عندما نطقت بها الفتاة ماريزا ابن كجواب لا نقض فيه لكابتن بيل بنتلي الذي هز رأسه في تعجب وتراجع مدهوشا كما لو أن مهاجما صوب الى ذقنه ضربة من الضربات القاضية فلم يسبق ان رفضت له دعوة ما مادحا أية مخلوقة وقد عرف عنه انه الرجل المثالي لدى المرأة والذي يتمتع زيادة على كيانه المديد البالغ ستة أقدام وعيناه الزرقاوتان وشعره الاملس بانه قبطان الباخرة R . M . S والبحري الوحيد الذي يعتمد على دخل خاص بخلاف مرتبه فكان دواما يشغل حياته حيثما كان فاسموه بيل الفاتح اعتمادا على شهرته الكبيرة في ميادين الغرام التي عرف الان نجرائه فيها كيف يتعرف على الكثيرات وكيف يهجرهن سريعا غير عابىء بما كان

وتزايدت دهشته فهذه هي المرة الأولى التي تخاطبه فيها فتاة بهذه اللهجة الغريبة لديه لم يدر ماذا يقول فانحني على جانبي الباخرة الحديدي وكان الوقت ليلا والقمر متوسط القبة الزرقاء فانعكست اشعته على كيانه المديد فاكسبته نوعا من الروعة الفاتنة .. وسأل ماريزا ابن الغابة الشقراء والتي تعرف بها منذ ساعات قلائل أن تمنحه شرف مشاركته العشاء واحتساء كوب من النبيذ فرفضت دعوته شاكرة ورغم هذا حاول ثانية يقال في لهجة اكثر نعومة واغراء

— ولكن يامس ثان .. من المؤكد انك قد لا تتخلين ان .

— انني لا اتخيل شيئ على الاطلاق كما أني لست بحاجة الي ذلك . مرة أخرى أعيد عليك ماقلت . لا ... هي الجواب .. أي أرفض هذه الدعوة وانا شاكرة لك

ونظرت اليه وعلى شفتيها ابتسامة فاترة وكان ثوبها الابيض يلمع في هذه الساعة من الليل الساجي كما لو كان نسيجه من شعاع القمر الذي كان نوره قد اختط لنفسه طريقا فضيا رجراجا على صفحة الماء .. كانت شقراء .. يحيط شعرها الاشقر بوجهها الساحر في وداعة كانت تبدو خلال عينيها العسليتين الزرقة حيث كانت الطهارة تنعم من أغوارها الهادئة في ميل الى الجمال الهادىء المثير .. أما رفقتها الساحرة في ثوبها فكانت ملاك هابط من سمائه في تلك البقعة الاستوائية .. ومد الشاب يده على الحاجز الحديدي حتى لامست يدها الصغيرة البضة ثم وضع يده فوق يدها وسرعان ما سحبتها في عزم وجلد وهي تنظر اليه مستنكرة هذه الجرأة .. وسأل الفاتح ثم نظر اليها قائلا

— لا تعامليني هذه المعاملة ولا تكوني قاسية أزالي .. أزهنا الحيوان المائل الآن أمامك ليس من الخطورة الى الحد الذي قد تتصورينه .. انني لا اتقن العض ولا أمرته كل ما عرضته هو أن تولني حرية رجل وحيد وتشاركي احتساء كوبة من النبيذ ولقمة من الطعام انك توافقيني على أنه ليس من اللائق أن ترفضي دعوة رجل مثلي هو قائد هذه السفينة الذي اختارك انت دون الجميع من لم يبأ حتى بدعوتهم

— انك محق ياسيدي

— إذا ..

— ان المشكلة ياكابتن تنحصر في اني لست ممن تخدعهم وتغريهم الانوار اللامعة الحماسية وان غرفة في المدينة أو قرة على سطح مركب ليست وسيلة لاغرائي كيف اندفع انا المخدوعة الى أغراق رجل ظهرت الامنذ ساعات قليلة

— ولكنا في البحر وفي هذا ما يجعلك تصورين العكس

— العيب ؟ !

— انك فتاة عجيبة ..

— هذا ما سمعته من رجال كثيرين لطالما أطلقوا على هذا النعت

— اتعنين بهذا انك لا تصدقيني

— أجل .

— هذا حسن .. — وهز رأسه فلوأنها لكن ملائكية النظرات رائعة الحسن لما كلف نفسه عناء الحديث معها او احتمال كآبتها الجافة — اذا .. أنت لا تحبينى .
— انى لا أنكر مقـــدرتك كقائد بحرى ولكن . هناك شىء آخر يجب أن تعرفه . هذا الشىء هو أنك لا تروق لى . لست أجد فيك ما يجعلنى أحس نحوك بهذا الشعور الذى تتحدث أنت الآن عنه
— انك تقولين انك لا تحبيننى
— أجل .
— انك صريحـــة جدا ... أليس كذلك ؟
— دائما . هذه هى طريقتى .. انك لست بأول رجال لا جواب لديهم الا الموافقة على صمت بلا أقوال .
— صمت
— اذا . لو انى كنت من هذا الصنف لما فكرت فى اختياره . انى فتاة لا تعرف جوابا غير كلمة لا . ويخيفنى أننا لن نصل الى التفاهم : الحقيقــة هو أنك تضيع منى وقتا وقتك الثمين يا سيدى الكابتن . أنا ذاهبة لأنام وأتمنى لك ليلة سعيدة كما أشكر لك هذه العناية بى التى حدت الى عرض هذه الصورة .
— سيدتى . لا تسرعى هكذا اتوسل اليك ألم يخطر ببالك أن تغيرى رأيك ؟
— لا . لا هى جوابى دائما ما فكرت فى يوم من الأيام أن أغير ما اعتدت عليه المرة الثانية يا سيدى الكابتن أتمنى لك ليلة سعيدة .
وسارت فى خطوات مرحـــة صوب سريرها الخاصة وثوبها الحفاف يضطرب حولها كأنه كان جناحى ملاك ضاحك سعيد وملأ الكابتن غليونه ثم أشعله ولم يعرف معنى الاستقرار فراح يذرع ظهر السفينـــة بحيرة غريبة تلك التى لاقاها ، حسناء رائعة الجمال لا تعرف كلمة غير لا ، وغنى فى هذه اللحظة لو انه كان مسافر عادى لا يرتدى هذه الملابس البراقة النحاسية ، انه ملك هذه الجارية وابتسامة يهبها الكابتن من كان من راكبيها تمتير شرفا ولكن ، هذه الفقراء كيف من لها أن تحتقره ؟ ونزلاء الغضب واستولت عليه سورته وسأل نفسه عن سر جفائها له وهل رآه أصبح هرما أم فى طريقه إلى الشيخوخة !؟ وفكر لحظة استعرض فيه وجوه المسافرين على مركبه إذ علمته التجارب الطويلة كيف يكون صاحب عين نقاده ، وهز رأسه وأقسم أن يعلم هذه المتعجرفة درسا قاسيا اذ أنها لم تكن الوحيدة على ظهر السفينة . لقد كانت هنا آن آداموز لقد كان جديرا به ان يختزها هى أولا ولكن فتنة ماريزا جعلته يتناساها . انها ليست شقراء . هذا حسن اذ قد برم بالشقراوات وافرغ غليونه وسار ليبحث عنها وهو يوزع ابتساماته هنا وهناك وهو يرقب أثرها فى النفوس وقوة سحرها
وعلى سطح السفينة وفى ممر من ممراتها جلست آن على مقعد مريح وجعلت تطالع فى كتاب بين يديها لم تكن ملائكية النظرات . كانت فى ثوب من ثياب السهرة السوداء . بيضاء الوجه رمادية العينين قصت شعرها الاسود جاعلة منه اطارا لوجهها الناعم ذا العينين النافذتين العارفتين معنى التدقيق فى اختيار الرجل .. الامر الذى لحظه الكابتن وهو يتقدم نحوها قائلا
— مساء سعيد مس هوز الا توافقينى على ان النور هنا ردىء
— هذا حق يا كابتن .. لقد كنت أفكر منذ برهة فى التوقف عن القراءة
— انه ليس من حقك ان تتلف عينيك الجميلتين هاتين . هل تسمحين ان انحل وأحلك من على هذا المقعد
— تفضل ! اجلس يا كابتن وافسحت له مكانا الى جوارها فجلس وهو يقول
— هذا حسن فيما تقرأين
— « شىء جديد فى روسيا » كتاب لا يستحق عناء المطالعة فيه — ومدت اليه يدها بمجلد ضخم فنظر الى عنوانه وقال
— أجل .. اجل لقـــد قرأته وانى اترك على رأيك هذا .. انه ... انه ..
— أنظرى الى حد بعيد
— هذا صحيح .. لقد كنت على وشك النطق بهذه الكلمة . انى لم أقرأ حتى الآن أى كتاب قيم عن روسيا
— اصدقك القول ولكن ماذا عسانى فاعله لقتل الوقت ؟
— انك محقة ... هذه هى الطريقـة المثلى ..
وراحا يتحدثان فكان حديثا ممتعـا صورا فيه عواطف جياشة طالما عنته الشابه وتخيلت حدوثه فى مكان شعرى كظهر باخرة حيث تنشد الغرام مع قائدها الشاب الأزرق العينين الفاتن فى كل شىء يشتهيه المرأة ويجبرها على حبه . وكم من مرة ربت على كتفيها بيديه ودفن يديها بين راحتيه ومرت يداه على ساقيها كى تعصت اليه وهو يحدثها حديثه الخيالى فى تلك الليلة الشعرية المجنون
— لكم أنا سعيدة ولكم تخيلت مثل هذه الجلسة التى جعلتنى أحس بسريان الهدوء الى نفسى التى آلمها الوحدة
— هذا ما يبدو عليك ايتها الطفلـــة لماذا ؟! انك تتفتحين كزهرة وتجعلنى رؤياك اذكر قافية شعرية قرأتها ذات مرة انها تبدأ هكذا « انى أعرف فتاة تحب وردة شبيهة بها » . انى أذكر جيـــدا ذلك الشعر العاطفى كلا يمكن ان انساه .. انك تماثلين الزهرة تشبهينها فى كل شىء . انك انت زهرة التيوليب الســوداء .: الزهــرة التى ضلت قوى العالمين فى البحث عنها ورغم هذا ما ما اعتورهم الكلال لانهم بها جد مغرمين فاطالوا البحث تدفعهم قوى سحريه .

— أوه ! — وأمسك يديها واستمر في صوت تسوده رجفة حارة عاشقة

— تصورى . تصورى قبطان سفينة يقرض الشعر بإفتائي ويقوله ايضا !

— من يدرى ربما كان أكثر من قبطان عادي

— قد أكون اول من يوافقك على هذا — ومال على يدها البضة وطبع عليها قبلة حارة . أوه ان هذه الفتاة افضل بكثير من مس ثابن التى لم تكن عند عرض دعوته أكثر من شقراء بلهاء ... كم كانت حميلة تلك الجلسة الغرامية التى اوحى بساعاتها العاشقه كل شيء حوالبها : القمر يسطع في حلال قدمي تمل من اطالة النظر اليها وهما غارقان في لجين فضى من شعاعه الفياض في روعة .. البحر . البحر الأزرق الرجراج في هدوء كرقة عينه وهدوئها كان بدوره ينشد احدى أناشيد الاقاء المرحة التى كانت تنبعث رنانة منسجمة من خلف الحاجز الحديدي . وتبادلا سويا نظرات ولهى .. اكتشف بالتجربة خبيئة نفسها اما هى فراحت تطيل النظر اليه .. الى ساحرها العريض المنكبين الذى تتمثل الرجولة فى تقاطيعه الجبارة .. وعاودت بيل روحها المرحة ثانية وساده الهدوء ثم التفت اليها ممسكا يديها بين راحتيه

— يبدو لى انك مسرورة من كل شيء ..

— أنا ؟!

— من يدرى .. ربما كنت في شوق لاصطحابك الى قمرتى العالية ابك رغبة رؤيلة وهدت الفتاة على يديه فى نوع من الرغبة الشرهة وقالت

— لكم اعنى ذلك

— اذا . فقمرتى الخاصة ملك لك .. والحقيقة هى ان كل ما بهذه السفينة لك ايتها العزيزة التى يخيل الى انى آلمتها بحديثى الطويل هذا . انى واثق من هذا فلا تحاولى التكرار . الحديث الطويل مع رجل الف الوحدة اذلم يجد من يفهم آراءه ويستوعبها ويشاركه اياها ولذا أدعوك الى حجرتى كي تشاركيني عشائى وكأس من النبيذ من اجل معدتك ليس معنى هذا أن معدتك تتطلب ذلك ولكن كم يكون جميلا ان تجعليها تتذوق هذا الشراب . وضحكت الفتاة المرحة وقالت له

— اذا هيا بنا لقد كدت امل هذه الجلسة . هيا لنذهب الى قمرتك العالية التي تبدو كحسر فوق الباخرة

وتأبط الكابتن بيل ذراعها وسار واياها صوب القمرة وما كادا يصلا الى الردهة المؤدية الى السلم الموصل الى قمرة القبطان حتى ظهرت الشقراء الفاتنة مارتيز اتابن الشقراء الساحرة التي خرجت فى هذه الساعة كى تلهى نفسها بهذا المنظر المثير المضحك المنظر الغرامى المفتعل بين الكابتن وصديقة الصدفة ونظرت آن الى بيل بعد ان ردت بصرها عن الشقراء الجميلة وقالت له

— لكم اكره هذه الفتاة

— انك محقة . الست احب هذا الصنف على الاطلاق انها ليست أكثر من فتاة تكاد ان تكون مصابة بالجنون . غابة لا فكرة لديها عن العاطفة او الاحساس . —

وكان يتكلم مدفوعا باحساس صادق خبره منطق شيء كان يستشعره في صميم قلبه واجابته

— لقد أحسنت صنعاً بابتعادك عنها واكتشافك لروحها الراكدة التى لا تحس لعاطفة على الاطلاق

وسمع الضابط الحارس الذى يعد — كساعد القبطان صوت امرأة تتقدم فانتبه والقى رماد سيجارته ثم قام رافعا يده بالسلام لتحية رئيسه الفاتح الذى أتى باخر غنيمة له في تلك الليلة

— مساء الخير

— مساء الخير ياسيدى — ورفع يده ثانية بالسلام واختفى في الممر تاركا رئيسه الى فتاته الفاتنة .. وترك القبطان يدها ووقفا هنيهة تحت ضوء القمر ثم قادها الى نحو القمرة التي ماان دخلتها حتى صاحت فرحة مزهوة

— اوه ماهذا ؟ يخيل الى انك قد اقتطفت حجرتك هذه من الجنة

وكانت ليلة . ليلة نعم بها ركاب الباخرة فى هدوء وهم تحت ضوء القمر الحنون اما ليلة بيل وصديقته فكانت أشد روعة وجمالا اذ نعما فيها باوقات تخللها جنون تعاطيا فيها الحب وتساقيا من الهوى كؤوسه دهاقا فى نشوة غرامية تركت آثارها بين الجوانح سمر الليل وشعاع القمر والجلسة المنفردة في ذلك المكان العاشق الذى طالما كان اروع مسرح لشتى الوان الغرام

واحاط الشاب الفتاة بذراعيه القويتين وراح يحدثها فى لهجة هامسة

الاتعلمين ايها الفاتنة ان فى حياة البحرى شيء غريب !

— شيء غريب !

سأجملك تفهمينه يافتاتى الم يدر بخلدك ياأعز الناس الى قلبي انى قد نعمت فى هذه الليلة بما لم اتذوقه طوال حياتى انه ليخيل الى ان هذه الليلة هى الليلة الاولى التى عرفت فيها حقا انى كنت أعيش فى هذه القمرة لقد بعث وجودك هاهنا جو من الحياة فى سمائها وهبتها السحر وجعلت منها جنة ماعرفت لها مدخلا قبل هذه اللحظات التى اختلسناها سويا فى غفلة من القدر الذى طالما عاندنى وحرمنى مثل هذه السعادة التى تعشقها نفسى الظامئة الى ارواء نفسها من مناهل الحب الحب الذى لم اتذوقه قبلا والذى شربت كؤوسه مترعة هذه الليلة . هذه الليلة فقط يافاتنتى الجميلة

البقية على صـ صفحة



## جلالة الملك فى مكتبات باريس

# وجلالة الملكة بين كتاب (ملكات مصر القديمة) وصورة نفرتيتى

من أخبار باريس الاخيرة ان جلالة الملك المحبوب قد اعتاد ان ينتهز ساعات فراغه من زياراته الرسمية ليجوب بعض مكتبات باريس ويقف وقفات طويلة متأملا أمام واجهات الكتب يـ ـأمل عناوينها واسماء مؤلفيها . ويختار ما يمس الموضوعات التي يهتم جلالته اهتماما خاصا بها .

وقد حدث في الاسبوع الماضي ان كان جلالته فى احدى تلك الجولات الادبية داخل مكتبة من مكتبات الحي اللاتيني المعروفة ببيع القصص المسرحية القديمة والحديثة : وتصادف ان مر الممثل المصري المعروف فتوح نشاطي عضو بعثة الفرقة القومية لدراسة الاخراج المسرحي في باريس ثم يكد يرى مليكه داخل المكتبة حتى انحنى مسرعا وتناول يد جلالته وهوى عليها يقبلها ..

ونظرت عاملة المكتبة مندهشة الى الممثل المصرى وهو يقبل يد شاب أنيق لا يميزه عن غيره من طلبة الحي اللاتيني فى ديموقراطية لم تعرفه عنهم .. وفتحت فاها وهى تنقل بصرها بين الملك الذى لا تعرفه والممثل الذي طالما تردد على المكتبة للمساومة في شراء بعض المسرحيات (نصف العمر) .!

وتقدم اذ ذاك حسني بك سكرتير جلالته وحاول ان يبعد الممثل فتوح عن جلالته ليتخلص من نظرات الفضول التى أخذ يوجهها زبائن المكتبة وعمالها . ولـكن جلالته عطف على فتوح وربت علي كتفه وانزوى به الي جانب بعيد وأخذ يتحدث اليه حديثا طويلا عن المسرح المصري . وعن كتب الادب المسرحى التى يفضل قراءتها . وعما يبذله أعضاء البعثة المصرية من الجهود في التحصيل .. ثم زوده بنصائحه الملكية الرقيقة

وبهذه المناسبة نذكر ان لجلالة الملك الشاب ولعا خاصا بالآثار وجمعها ولذا زار محلات كبار تجار الاثار بالاقصر ومكث لديهم مددا طويلة كان يفحص فيها — عن خبرة — ما كانوا يقدمونه له من جعارين وخلافه مما ضمه الى مجموعته النادرة التى تعد اولى المجموعات الاثرية فى العالم ..

وكبار تجار الاثار فى الاقصر من المصريين الصميمين يشهدون بذلك مثل أسرة محسب العريقة التى زارها جلالته واشتري منهم مجموعة نادرة من الاثار . وأسرة العبودى . وقد خصته الاسرة المالكة بالزيارة وبدعوته لمرافقتها في الرحلة الى ما بعد الاقصر حتى اسوان حيث تولى شرح بعض آثار كوم امبو لجلالته شرحا اثار الدهشة والتقدير

وعندما زارت جلالة الملكة الوالدة محله الكبير طلبت كتاب ( ملكات وملوك مصر القديمة »

kingsandgueansof ancientBgyht

وهو كتاب فخم مكتوب باللغة الانجليزية ومحلى بصور فخمة عن مشاهير ملوك مصر وملكاتها منذ عهد الاسرة الاولى حتى آخر فرعون .. واشترت جلالتها هذا السفر الفخم كي تهديه الى جلالة ابنها الملك الشاب .. وبعد ذلك تجولت في جوانب المحل حيث رأت صورة للملكة نفرتيتى .. الملكة

المصرية الشابة التي كان لها أكبر الأثر في التطور الديني الذي حدث في عهد زوجها الملك الفيلسوف اخناتون

[ AKHENATEN ]

ووقفت جلالة الملكة امام صورة نفرتيتي وبعد مدة التفتت صاحبة الجلالة الي صاحب المحل وطلبت منه ان «يكبر» صورة للملكة نفرتيتي ويلونها ويرسلها اليها بعد ذلك وتم شراء اشياء أخرى بعدها وغادرت الملكة وحاشيتها محل العبودي الذي اراد اظهار ولائه لجلالتها فقال في لهجته التي تحمل نبراتها طابع اهل «الصعيد»

— اديني ايدك ابوسها ياصاحبة الجلالة.. وضحكت الملكة الديموقراطية المحبوبة

ولم ينس جلالة الملك ان يشتري الكتاب الذي كتبه الوجيه التاجر محمد العبودي عن الآثار المصرية واسترشد به في رحلته. أعجب به كثيراً لانه أول مؤلف من نوعه يقوم مصري بكتابته بلغة أجنبية. وسافرت الاسرة المالكة «نحو الجنوب» لتزور بقية الاثار وفي الليل اتصل ديوان سعادة رائد جلالته بالعبودي وطلب منه ان يلحق بهم لان جلالة الملك يريده. وكان ان سافر مزودا بما لديه من – جعارين – وآثار قيمة ولحق بالمعية الملكية وتولى شرح آثار معبد كوم امبو وسر جلالة الملك من شرحه لصورة الاله الحوتب اله الطب وقد جلس يعالج عين الفرعون المريضة و«كتب لها «الروشتة» التي قرأها العبودي فكانت مطابقة «للروشتات» الحديثة التي يكتبها الاطباء في ايامنا هذه

انفصال

اخذ الصالون المصري العالي في الاسبوع الماضي يهمس بخبر انفصال السيدة ت. ا. وهي حفيدة ضابط كبير من ضباط الجيش السابقين. عن زوجها الاستاذ ج. ع. احد موظفي السلك السياسي المصري. وهما اللذان كانت المجلات الاسبوعية قد اشارت الى زواجهما في مثل هذه الايام من العام الماضي وزينت خبر الزواج بنشر صورة العروسين.. العروس في ثياب الزفاف



صورة صاحبتي السمو الملكي الاميرتين فائزة وفوزية التي نشرتها مجلة Die Woche الالمانية على غلافها

البيضاء والعريس في «الفراك» وحولهما وصيفات الشرف!

ويعود الخلاف الى عدم اتفاق على وجهات النظر في «شكل» الحياة الزوجية خارج مصر. اي في البلاد التي يؤدي الزوج فيها عمله الرسمي فالزوجة الشابة ترى أنها يجب أن تساير المظاهر الاجتماعية الاوروبيه هناك على الاقل كما كانت تسايرها هنا. وتدلل على ذلك بان جدها قد اعد لها في حديقة سرايه بمصر الجديدة حلقة للتنس. ووضع تحت تصرفها مربية اوروبية طول طفولتها. والزوج يري غير ذلك.. وقد تفاقم الخلاف الى حد احس معه الاثنان بواجب العودة الي مصر لتصفية الموقف!

حفلة بحرية

أقام الاستاذ محمود بك البيومي تشريفاتي جلالة الملك بمناسبة سفر كريمة شقيقته السيدة سعاد البدراوي الى اوروبا حفلة قارب بحري Cottar. وقد حضرها عدد كبير من وجوه الصالون المصري كان في مقدمتها الآنستان احسان وانعام الشاهد والشقيقتان ملك وطومه جيجي والسيدتان فكرية والي. وسعاد البدراوي. والآنسة تينا تيمور. وقد استعرضت في هذه الحفلة البحرية آخر ازياء «البيجامات» الصيفيه..

واقترحت احدى المدعوات في نهاية الحفلة أن يتوجه الجميع في القارب الي «سيدي العجمي» لزيارته فقوبلت الفكرة بارتياح وقرأ الجميع الفاتحه ابتهالا بسلامة المحتفل بها. وحملها المدعوات سلامهن الى الصديقات المصطافات في اوروبا..

حادث

كان الاستاذ ن. ش. متزوجا بالسيدة ع منذ مدة وحدث ما استدعى أن ينفصل الزوجان..

وانقضت شهور على هذا الانفصال.. وخيل لاصدقاء الطرفين ان في الامكان

البقية على صفحة ٦٠

## وزراء الوفد بين العمل و (الاجازات) الصيفية

# مكرم باشا بين الوزارة والنشاط السياسى النقراشى باشا والعمل الليلى

لعل أكثر وزرائنا استفادا للاجازات هو حضرة صاحب المعالى واصف غالي باشا وزير الخارجية . وليس السبب في ذلك ان معاليه يرغب البعد عن العمل بل أن هناك من الاسباب ما يدعو الى أن يكون بعيدا عن مصر جانبا من العام كبير . . يضطر الى قضائه في فرنسا حيث تعالج السيدة الفرنسية الفاضلة قرينته . . وحيث يعالج هو شخصيا ايضا . . هذا الى أن زوجه المحترمة لاتجد ان جو مصر وعلى الاخص القاهرة يناسبها على الاطلاق ولذلك فقد اعتاد الباشا أن يقضى - فى الاوقات التى يكون فيها بعيدا عن الوزارة - نصف العام كله أو مايزيد في الخارج . . ويقضي البقية الباقية منه في القطر . وقد جرى على هذه القاعدة أو العادة فى السنوات الاخيرة ومن الصعب عليه الآن ان يتخلى عنها . . حتى انه بعد ماتولى وزارة الخارجية بقليل فاتح صاحب الرفعة رئيس الوزراء ومعالي صديقه مكرم عبيد باشا في التخلي عن الوزارة مؤقتا نظراً لاضطراره ان يبقى في كثير من الاحايين بفرنسا بعيدا عن مصر وهذا الطبع لايستوي مع كونه وزيرا للخارجية المصرية ومصر تجتاز أكبر دور في تاريخها تحتاج الى وزير يجد من وقته وصحته مافيه الكفاية التامة لخدمتها . . ولكن رفعة الرئيس ومعالى وزير المالية الحا عليه فى البقاء تقديرا لخدماته وتفوقه وماضيه السياسي المجيد وازداد معالى واصف باشا فى الالحاح وراج يومها أن معاليه سوف يعين وزيرا مفوضا لمصر فى البلاد التى يحبها . فرنسا . . ولكن كذبت الايام هذه الاشاعة وبقى معاليه فى كرسي وزارة الخارجية بذلا أقصى جهده ومضحيا بصحته الى الحد الممكن في سبيل الاشتراك في خدمة القضية المصرية وفي الوقت نفسه متمتعا بما يريد من الاجازات التى يصرح له بها مجلس الوزراء دون تردد !

ولقد ضرب صاحبا المعالى مكرم عبيد باشا وزير الماليه ومحمود فهمي النقراشى باشا وزير المواصلات الرقم القياسى فى المواظبة على العمل فى ديوان الوزارة ولكن معالى النقراشى باشا يفرع دائما وهو فى كرسى الوزارة الى وزارته وعمل وزارته أكثر من أي شيء آخر هذا الى أن معالى مكرم باشا يجد نفسه في مركز أكثر دقة لانه الى جوار كونه وزير المالية فهو مساعد رئيس الوزراء الايمن وسكرتير الوفد المصرى . وقاسم مشترك فى كل المفاوضات والمسائل السياسية والمالية العالية الخطيرة فالنقراشي باشا منذ ان يطأ مكتبه فى الصباح الباكر الى مابعد انصراف الموظفين . . كتلة من الحركة الدائمة والعمل المستمر . . يقرأ بنفسه ويدرس بنفسه ويقرر بنفسه دون اية معاونة . . وعندما كان وزيرا فى الوزارة النحاسية الثانية التى لم تمكث أكثر من خمسة شهور اشتهر معاليه بين الوزراء بأنه أكثرهم بقاء في مكتبه . فكان يذهب غالبا في المساء وينكب على الاوراق المعروضة عليه انكبابا الى ساعة متأخرة من الليل حتى تمكن فى هذه الشهور القليلة من أن يعرف كل صغيرة وكبيرة في الوزارة والمصالح التابعة لها . . بينما مكث غيره من اصحاب المعالى السنوات في وزارة المواصلات دون ان يعرفوا عن دخائلها الا النذر اليسير . وعندما تولي نفس الوزارة فى الوزارة النحاسية الثالثة الحالية كانت معرفته السابقة لها ودراسته الماضية خير عون ومساعد له . . فكف عن الحضور مساء الى مكتبه الا فيما ندر . ولكنه لايضيع دقيقة من النهار الا فى عمل وزارته الرسمي . . ولعله الوزير السابق الوحيد الذى لم يمنح أجازة طويلة خارج القطر . . بل بقى طول مدة (خدمته) فى ديوانه في الوزارة او في رحلة خاصة باعمال الوزارة . .

ولا يحب معالي مكرم باشا الاجازات الطويلة . . ولكنه يفضل ان ينتهز الفرص ويلتمس الراحة يوما أو يومين في الاسكندرية او فى ضيافة أحد زملائه اعضاء الوفد او الوزراء أو رفعة الرئيس . . وأما باقي أوقاته فهي عمل دائم حتى انه يعمل فى الاوقات التى يسميها اوقات راحته لان معاليه بطبعه يحب العمل هذا الى ان مركزه بطبيعته مركز عمل دائم لايمكن ان يقف دولابه . .

ومعالي عبد السلام فهمى جمعة باشا وزير التجارة والصناعة قد اكتفى للان بيومي الخميس والجمعة يقضيها فى بلده طنطا . . وقد واظب على عادته هذه منذ ان تولي الوزارة للان . . فهو يستقل القطار اسبوعيا الى طنطا حيث يستريح هناك يوم أو يومين ثم يسرع بالعودة الى وزارته متابعا مجهوده الجبار في تنظيمها واصلاح أقسامها ووضع أدق القوانين اللازمة لها . . وهو المجهود الذى أظهره معاليه فى خطابه عن وزارته في مجلس النواب عند عرض الميزانية اخيرا عليه .

وهناك وزير يعمل في صمت . . وباستمرار ليل نهار كصغار الموظفين المرهقين وهذا الوزير هو معالي محمد صفوت باشا وزير الاوقاف . . فمكتبه يظل مضاء ليلا الى الساعة الثانية عشرة أو الواحدة في بعض الاحايين . ويكاد معاليه ينسى نفسه وينسى انه يقائه الى هذا الوقت المتاخر



# عبد السلام جمعه باشا و(ويك أند طنطا) . صفوت باشا عدو الاجازات . محرم باشـــــا صديق الاجازات

يضطر كبار الموظفين الى البقاء فى مكاتبهم ليكونوا رهن اشارته . : ولكن معاليه يعتقد انه يجب ان يكرس كل دقيقة من وقته فى سبيل اصلاح وزارته التي تعتبر أكثر الوزارات فى مصر حاجة الي الاصلاح والعمل والنشاط .. فماليه ركز العمل والمسئولية بين يديه بعد أن اتضح له فساد النظام والادارة في الوزارة وفى النظام السابق الذى كانت تسير عليه ..

وهو يقرأ كل ورقة ويؤشر بنفسه على كل ورقة تمر عليه ... ويضع بنفسه مشروعات القوانين والاوامر والقرارات التى يصدرها ولا يعتمد فى ذلك كثيرا على غيره .. ولذلك فان الوزارة بأجمعها تنتظر كل يوم من معاليه ومن معاليه بالذات دون غيره من كبار الموظفين كل جديد فى الوزارة

وهو لذلك يكره الاجازات وقد الغاها بالفعل تقريبا هذا العام فى وزارته: وأبلغ مديرى الاقسام فى أن من الواجب عليهم الاقتداء به فى الغاء أجازاتهم .. أو الاقتصار على شهر واحد عند الضرورة القصوى . أو أيام بسيطة بين فترات ركود العمل وإذا احتاج معاليه الى الراحة فهو يعمد الى السفر إلي الاسكندرية يوما او يومين أو الي مزارعه بصفط زريق بالشرقيه مدة لا تزيد عن ذلك !..

ويعتقد ان هذه المدة الصغيرة الكفاية وما فوق الكفاية!

ويحب معالي عثمان محرم باشا وزير الاشغال ان ينال سنويا أجازة طويلة .. بعد العمل المستمر طول الشتاء وأول الصيف . ومعاليه يحب دائما أن ينال موظفوه أجازاتهم ولا يعارض في التصريح لهم بها لأنه يعتقد أن الموظف يعود بعد ذلك الى العمل بجد ونشاط . : وقد أصدر معاليه أخيرا منشورا لموظفي وزارته يصرح فيه بالاجازات لهم حتى يعودوا وهم فى حالة تامة من التحفز للعمل والجد .. وغالبا ما يقضي معاليه أجازته خارج القطر أو في انجلترا بنوع خاص .. وهو يميل للريف الانجليزى وللحياة الانجليزية الهادئة فى الصيف .:

وأما معالى احمد حمدى سيف النصر باشا وزير الزراعة فانه يضطر بحكم منصبه الي البقاء في الصيف فى القطر أما في مكتبه .. أو متنقلا فى الريف مكافحا دودة القطن التى يشرف معاليه بنفسه على تطهير البلاد منها بهمة مشهودة .. وهكذا ينقذ بتضحية راحته البلاد من شر مستطير . ويظهر أن معاليه يكره الاجازات ويفضل العمل المستمر المتوالى منتهزا فترات بسيطة بين العمل يعمد فيها الي الراحة .. وقد يكفيه يوم او نصف يوم يستريح فيه .. ثم يعود بعد ذلك الى أشق الأعمال وكأنه نال أجازة طويلة تعد بالاشهر !.

واذا كان هناك من وزير فى حاجة الى الراحة .. نظراً لكبر سنه .. فهو معالي على باشا فهمي

ولكن العمل الشاق والدور الخطير الذى يجب ان تلعبه وزارة الحربية والبحرية بعد الاستقلال قد اضطره الى أن يعمل دائما وباستمرار ليل نهار فى مكتبه أو متنقلا بين وحدات ومصالح الوزارة والظاهر ان جلده المستمد من معيشة الجندي الطويل يساعده على ان يزهد الاجازات ويفضل دائما العمل وعلى الاخص فى هذا الوقت .. واذا كان بعض المسئولين قد فكروا في ان يستريح معاليه من العمل المضنى فى وزارة الحربية فى عهدها الجديد نظرا لتقدمه فى السن وحاجة الوزارة فى الوقت الحاضر الى نشاط ممتاز .. اذا كان البعض قد فكر في ذلك فقد عدل هذا التفكير لان معالى على باشا ضرب بعمله المثل فى النشاط الممتاز المطلوب وفى الاهتمام بشئون الوزارة وتبعات الاستقلال الملقاة علي عاتقه كوزير للحربية هذا الى احتفاظه بكرامة منصبه الكبير . الى حد نبيل ...

وعندما كان حضرة صاحب المعالى على زكى العرابي باشا وزير المعارف مستشارا كان يعمد فى الصيف الى السفر الى خارج القطر ترافقه عائلته الكريمة ، واتفق الصيف الماضي ولم يسافر معاليه بسبب سفر الوفد الرسمي للمفاوضات وهذا الصيف قد ابتدأ وابتدأت معه مشاكل الطلبة التى لا تنقطع ومن المرجح ان يستأنف معاليه عمله في هذا الصيف مواصلا عمله فى الشتاء .. ومعاليه (ترمومتر) عمل يرتفع حينا وينخفض آخر ولا يعرف المرء عما اذا كانت فترة انهماكه في العمل سوف تستمر الي ايام او اسابيع اوشهور . كما أن فترات الانهاك في العمل قد يعقبها فترة راحة طويلة !!.

وعلى العموم فيمكن القول ان أصحاب المعالى الوزراء الوفديين وعلى رأسهم حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا أقل من تولوا مناصب الوزارة حبا فى الاجازات أو الراحة من عناء الاعمال بل هم مغرمون فى الواقع بعناء الاعمال ولا يحبون الراحة الا من وراء سلسلة المتاعب التى لا تنتهي !!




## الملك جورج السادس

# كيف حدثت و تطورت أزمة العرش الانجليزي

وسط هذه الحفلات الرائعة التي قامت بها الأمة الانجليزية لتتويج ملكها جورج السادس . نسي الكثيرون الاهتمام بمعرفة تاريخ وحياة الملك نفسه ولقد أصدر الكاتب جون شارل باتنيه كتيبا صغيرا عن (الملك جورج السادس) تذكرنا قراءته بأن جورج السادس كان في عظمته وفخامته ؛ ضحية للظروف التي وقع فيها وأحاطت بحياته بالرغم منه ودون انتظار أحد لما حدث . يرسم لنا جون شار باتنيه صورة البرنس البرت — وهو اسم جورج السادس قبل أن يصبح ملكا — كشخص ضايقته كثيرا عوامل جسمية وخلقية وعذبته شر عذاب . فقد اعترته خلال حياته كثير من الامراض حرمته من ان ينجح النجاح المأمول كضابط في البحرية . كذلك كان مصابا بتلعثم في لسانه كان سيقضي على مستقبله السياسي كملك لانجلترا ولقد استطاع بفضل مثابرته ومجهوده المتواصل الذي يرى جون شارباتنيه أنه يشبه فيه كثيرا والده الملك جورج الخامس أن يتغلب على الصعوبات الموجعة التي جابهته ولقد ساعدته زوجته الوفيه في ذلك كثيرا فجعلته يتغلب على الحياء الشديد الذي كان مصابا به والذي كان يجعل وجهه يحمر خجلا مدة يومين كاملين قبل أن يعتلي منصة الخطابة ليتحدث الى جمهور الشعب الانجليزي في شأن من الشئون

ويرسم لنا جون شارباتنيه بعد ذلك صورة لجورج السادس وزوجته في حياتهما العائلية . ثم ينتقل الى التحدث عن الدور الخطير الذي قامت به والدة جورج السادس لمساعدته على حسن تقلد منصبه السامي وأثرها في تصرفاته هو وزوجته وهو يصل الى حد القول بان لها الفضل الأول في أن جورج السادس يحكم الآن انجلترا . ولقد أصبح من الأمور المسلم بها أنه لو كانت أزمة العرش الانجليزي قد طالت مدة أكثر مما حدث لما رضى البرنس البرت بقبول التاج بعد أخيه اذ كان يريد في البداية أن ينقل التاج مرة واحدة الى ابنته البرنسس اليزابث التي تنتظر منها انجلترا أن تكون بعد والدها جورج السادس ملكة رشيدة قوية كما كانت الملكة اليزابث الأولى في القرن السادس عشر ولقد استطاعت الملكة ماري والدة جورج السادس أن تتغلب على مقاومة ابنها ورفضه للتاج . وهي كما يقول جون شارباتنيه اذا كانت قد اشتركت في حفلات التتويج فلاشك أنه كان يخالجها الاحساس بأن ذلك الذي يحدث أمامها الا من صنع يديها . وأنه وان كان جورج السادس هو الملك الذي يحكم انجلترا فهي في الواقع تشترك في الحكم معه بطريقة غير مباشرة

# احساسات النبات

## تشابه النبات والانسان فى الحب والغرام

ظهر حديثا كتاب بالفرنسية للكاتب ر. فرانسيه عن (احساسات النبات) هو وصف فاتن لأقاليم المستنقعات في وادي الدانوب يعرضه بشكل قصصي جيل ساحر. ويحس القاريء لاول وهلة أنه يقرأ أساطير خيالية وعندما ينتقل الكاتب إلى الجانب العلمي من الموضوع الذي يعالجه نراه يوضح لنا السبب في أن علم النبات قد اتخذ مظهرا خشنا مملا بعد تلك الجملة التي قالها ارسطو وهي « إن النبات له حقا نفس ولكنها ليست حساسة » بيد أن علماء الطبيعة المحدثين قد غيروا هذه الفكرة التي سادت بعد ارسطو » واتفقوا على هذا المبدأ الجديد الذي يقول ( توجد في النباتات قاعدة تشبه تلك التي توجد لدى الآدميين) ولقد كان هدف المؤلف في كتابه أن يبين « كيف تقوم وتنمو حياة النباتات .

ولقد كرس الكاتب ر. فرانسيه حياته لملاحظة النباتات المتنوعة مقتفيا تعاليم العلماء الطبيعيين الثلاثة المشاهير وهم نول وهابرلانت ونيمبك. ثم جمع نتائج ملاحظاته في الكتاب الذي نحن بصدده وهو كتاب ضخم مملوء بالملاحظات الغريبة كالعلاقة الجنسية بين النباتات مثلا وهو الى جانب ذلك يفتن كل المغرمين بأسرار الطبيعة . ويعترف المؤلف في كتابه بفضل داروين العالم النباتي الكبير عليه ولذا فهو يكرر اسمه في مواضع كثيرة من كتابه مستندا إلى آرائه في تدليل ما يقول .

يصف لنا المؤلف بطريقة سلسة الظواهر الغريبة التي تخفيها وتكشفها الحقول والغابات مثال ذلك : نوم النباتات وحب اهرد للشمس . والنباتات أكلة اللحوم البشرية إلى غير ذلك « من الموضوعات التي تثبت وجود أعضاء الحس لدى النباتات

ولقد ختم المؤلف كتابه بايراد هذه الكلمة الجليلة للكاتب الالماني الخالد جوت التي كتبها إلى إكرمان ويقول فيها ( ليس هناك سرور أعظم من ذلك الذي نحس به حين دراستنا الطبيعة وأسرارها على جانب من العمق فلا يمكن حلها ولكن من الواجب والممكن لنا نحن الآدميين أن نتأملها على الدوام)

# راكبو الهجين

## رحلة صحفي مغامر في صحارى افرقيا

هو كتاب يجمع بين البساطة والشعر فيه يشرح المؤلف تيودور مونو كيف تختلف حياة رجل الصحراء عن حياة البحار الذي لا يحدث في حياته من تغيير الا ذلك التغيير البسيط الذي ينتابه حين يغير الشيء الذي يركبه وهو المركب التي يجوب البحار على سطحها. مما يجعل حياته متشابهة ولكنها في الواقع حياة واسعة الميدان تتشابه مع حياة رجل الصحراء من حيث امتلائها باللحظات اللذيذة والتأمل الجميل في السماء الشاسعة . والاستهداف لريح البحار . والتمتع بألوان النجوم واصوات العصافير الناعمة .

في كتاب «راكبو الهجين» يعبر القاريء مع المؤلف أقليم الكمرون الذي يشرح المؤلف الحياة فيه بطريقة شعرية رائعة ثم اقليم السودان الي أن ينتهي باقليم مراكش الجنوبية .

وفي كل من هذه الاقاليم يشرح لنا المؤلف تاريخه وخصائصه بل يصل الى حد الكلام عن الحشرات التي توجد فيه والخرافات التي يتعلق بها الاهلون ويتشبثون بها تشبثا شديدا. ويتكلم المؤلف عن التاريخ القديم والحديث لكل أقليم ويمزجها ببعضها ويقارن بينها بطريقة صحفية سهلة وبنزعة انسانية سامية ودعابة لذيذة

ولقد زود المؤلف كتابه بصور متنوعة يؤيد بها كلامه وأحيانا تكون الصور يدوية وأحيانا فوتوغرافية فيخرج القاريء من مجموع الكتاب بمعلومات وافية صادقة عن الحياة في تلك الاقاليم النائية التي لا يصل اليها من ابناء العالم المتمدين الا كل مغامر جريء مما يجعل الكتاب قطعة ذات اهمية كبرى

---

# الخطاب

قصة روسية

## للكاتب القصصي ل. هالبرستام

في احدى القرى القريبة من نيجني نوفغورود دخل فلاح مجعد الوجه قادم من قرية بعيدة الي مكتب البريد ليلقي في الصندوق خطابا لا تحمل ظرفه عنوانا بل ثلاثة صلبان مرسومة باضطراب وذهل موظف البريد الجالس عند نافذة المكتب. نظر الى الخطاب بينما كان الفلاح يهز رأسه مندهشا وهو يمر بأصابعه الملوثة على شعره المضطرب

وقال موظف البريد بعد برهة بلهجة عنيفه

— ليس على الخطاب عنوان . الى من ترسل هذا الخطاب

— الى ابني.

— اذن يجب ان تكتب بدل هذه الصلبان الثلاثة اسم ابنك وعنوان منزله بالضبط

— سأذكرها لك ياسيدي

— لا . فهذا أمر لا يهمني . يجب ان تكتبها على الظرف

— ولكنني لا أعرف الكتابه

— لا تعرف الكتابه ؟ آه . اذن كيف استطعت كتابة هذا الخطاب ؟

— كتبه لي الكاتب العمومي في المدينة بعد ان قلت له ما اريد

— كان يجب ايضا ان يكتب العنوان

— لم أرد ان اصرح له بالعنوان لأن الخطاب يحتوى على نقود فمن يدري ؟ ربما كتب عنوانه بدلا من عنوان ابني وبهذه الطريقة يصل اليه الخطاب ومابه من نقود بدلا من ان يصل الى ابني

— عرفت الآن ايها الفلاح انك رجل متبصر . حريص . وفي هذه الايام لا يمكن ان يكون الانسان متبصرا كثيرا. وأول امس كنت عند صديقي نيكوليج دميتروفتش لشراء دجاجة كانت دجاجة بائسة مسكينه ضعيفة ومع ذلك لم يسعفني تبصري فاشتريتها . ومادمت رجلا متبصرا فهل لديك في منزلك دجاجه قيمة يمكن ان اعمل بها يوم الاحد القادم أكلة طيبة وأنا مستعد في مقابل ذلك ان اكتب لك عنوان ابنك . انكم ايها الفلاحون اناس سعداء . انكم تستطيعون في كل يوم احد ان يكون لديكم دجاجة وأكلة طيبة والآن ما اسم ابنك؟

— انك شريف تماما ! أرسل الآن الخطاب وبداخله النقود الى ابني الذي يشتغل في مصنع الحكومة

— حسنا جدا ولكن يجب ان تذكر لي اسمه

— اونوفر ماكسيميتش

— وكتب عامل البريد الاسمين وهو يفكر ثم بصق وزمجر ومسح العرق من على جبينه وقال

— ها انا قد كتبت الاسم بخط جميل والآن يبقي اسم الاسرة

— ان ابني ليس له أسرة فهولم يتعد التاسعة عشرة من عمره .

— اريد أن أعرف اسم عائلتك أنت

— ماهذا ؟ أن الخطاب مرسل لابني وليس لي :

— ايها الصديق الفلاح . الا تفهم كلامي أريد اسم اسرة ابنك . انه نفس اسم أسرتك .

— ماهذه الغباوة التى تتفوه بها ؟ ان ابني اسمه أونوفر ماكسيميتش وأنا اسمي ماكسيم جيفر بنو فتش

— ان هذه هي الاسماء الأولى . وهي لا تكفي للعنوان ففي مصنع الحكومة الموجود في نيجني ربما يوجد كثير من الشبان يسمون أيضا أونوفر ماكسيميتش وربما يسلم الخطاب الى أحد منهم .

— يجب أن تكتب أن الخطاب لا يسلم الا لابني

— وهذا هو السبب الذي من أجله يجب أن تضيف اسم عائلته الذى هو أيضا اسم عائلتك .

— انك تسخر مني ياسيدى . لم تتكلم دائما عن اسم عائلته . عن اسم عائلتي . هذا أمر يدعو الى الشك . وهو يبدو لي سؤال ليس في محله تماما .

— ايها الصديق الفلاح . إنك غبي كدجاجة هزيلة بدأت تحس بمرضها ولكن أريد أن أوضح لك كل شيء تماما . ان اسمي بيوتر دافيد وفتش

— هذا اسم جميل . اسم وقور . لاشك أن والدك كان رجلا شريفا . . . .

لايهمني . ولكن أصغ لي تماما لكي تعلم أخيرا شيئا ينفعك . فتى تستطيع أن تتعلم أشياء كثيرة . وانت لست دجاجة عمياء فلم لا تحاول أن تكسب هذه الفائدة التي تنفعك في حياتك كلها ؟ أنا إسمي بوتر دافيد وفتش ولكن اسم اسرتي هو جار سكوف فاذا كان لدي ابن....

— لم ليس لديك ابن ؟ ان رجلا في سنك وفي مركزك كموظف في مكتب البريد يجب أن يكون له ابن .

— ليس هذا هو الموضوع . أقول لك لو كان لي ابن لكان اسمه فاسيلي بتروفتش مضاف الى ذلك اسم أسرتي وهو جارسكوف

— ولكنك ليس لك ابن .

— هذا لايهم . سيكون اسمه هكذا لو كان لي ابن لان هذا هو اسم أسرتي . هل فهمت الآن !

— لا . لا أفهمك . لاني لا استطيع تصور ما يمكن أن يجنيه خطابي من اسم أسرتك واسم ابنك الذي ليس موجود لديك الآن والذي يسمي فاسيلي بوتروفتش وهو غير اسم ابني

وضاق موظف البريد صبرا وصاح وهو يضرب الطاولة بقبضة يده .

— ليذهب اسمك الى الشيطان ! قل لي اسم اسرتك والا ألقيت الخطاب في وجهك ورأسك المتاله بالقمل !

— اذا صرخت فسوف لا أقول لك شيئا هل يفعل المرء هذا مع فلاح بينما هو ينتظر منه دجاجة جيده ليعمل منها يوم الاحد أكلة طيبة ؟ هل آذيتك في شيء ؟ كنت أعتقد انك رجل شريف . رجل يثق به المرء

وابتدأ موظف البريد يفرك يديه متضايقا مرتبكا : وقد علت وجهه زرقة وكادت عيناه تخرجان من وجهه . وابتدأ يفكر وسرعان ماخطرت له فجأة فكرة جميلة فاشرق وجهه من جديد وعلت وجهه ابتسامة سعيدة وقال:

— ايها الصديق الفلاح . ارني جواز سفرك !

فصاح الفلاح قائلا .

— هو ! ربما أردت ان تبلغ عني كعدو للحكومة ؟ هل انت جاسوس ؟

— يالله ! انكم ايها الفلاحون أناس لا نظر لكم ! كيف جاءت اليك هذه الفكرة ؟ اريد أن ارى جواز سفرك لان يوجد بداخله اسم اسرتك . .

— هل تريد أن تعود الى هذه الغباوات من جديد ؟ هل تظن أن الخطاب يجب أن يرسل الى بدلا من ابني ؟

وفي هذه المرة كان موظف البريد قد ضاق صبره حقا . فوقع على الطاولة وهو يشهق ويزمجر كأنه سبع بحر أصابته طعنات جارحة مخفيا وجهه بين يديه

وظل الفلاح ناظرا اليه وهو في هذه الحالة وساله قائلا .

— لم تبكي ايها الصديق ؟

فرفع موظف البريد وجهه وقال :

— ابكي لان الشيطان اوقعني في هذه الوظيفة اللعينة

قال الفلاح

— انى احمل نفسا حساسة ولا أستطيع أن أرى شخصا يتألم . افتح الخطاب واعطني النقود التي بداخله . تعال نشرب سويا ! زجاجة صغيرة ستعيد السرور الى قلبك من جديد ستنسى آلامك

وخرجا متأبطان ذراع بعضهما

---

من الأدب الأمريكي

# رجل من الصحراء..

للكاتب القصصي ج. أ. هزرنجتون

كان الرجل منكفئا علي وجهه فاعاده جونسون إلى وضعه الطبيعي . كانت عيناه مغلقتان . . أما فه . . يالرهبة الذكرى وبالبشاعتها . لقد كان جافا متصلبا في استقامة كادعمها ان تلتوى شفتاه من جراء ما اعتورهما من جفاف . وجلده . الجلد الذي فارقته بيوسته نحاكي في لونه الداكن الماهو جنى الصبغ من جراء تعرضه الطويل لشمس استراليا جلد موميا تقلص وضمر والتفت شفتاه والتوت عروقه حتى التصق بالعظم البارز من تجاويف وجهه امتدت يد جونسون تتفحص رسغه لقد كان ينبض .. كانت به بقية من حياة انصحت عنها تلك الدقات الهادئة في ضعف وخور .. ورفع المنقذ رأسه وهزها إذ كان يعرف الحل . فاذا الماء . . العطش . . كثيرا ما شاهدت عيناه رجالا كثيرين ماتوا عطشا في هذه المفاور المقفرة الامن خفقات مالها الجاف المنائة بالرمال التى يرتسم علي حوافيها السراب الخادع الذي ضلل تعساء الحظ ممن قدر لهم ان يلقوا نهاياتهم بين يدي ملاك الرمال الحجري القلب الذى ما اعترف في يوم من الايام بالشفقة ولا هى داخلت عواطفه ..

ونظر جونسون حواليه بعد أن ركم الي جانب ذلك الذى كان الموت يصارعه ويصارع الموت . . نظر حواليه في دهشة كما لو كان يلتمس نجدة أو مساعدة في مكان لن يجد فيه الضال نجدة ولا مساعدة كل ماهناك . في كل مكان و كل ناحية . كانت الصحراء تمتد في استطالة تقرب الموت الى النظر .. لا أثر للحياة فى اى مكان .. لا شيء كان يراه الرائى الا طرقا طويلة ممتدة من حرارة مصهورة لامعة . خضم من النار .. محيط من اللهب المتأجج الذى لاتخمد لجذوته نار ولا سعير . وبعيدا عنه قدر ثلاثين يارد كانت الطائرة القروية الصغيرة البيضاء وقد غاصت عجلاتها الى قرابة النصف في المحيط الرملى القاسي الذى ابتلعها دون رحمة ولا اشفاق فبدت في وقفتها الذليلة المقهورة تلك كوحش ضار من وحوش البحر ضل طريق العودة اليه

ومدد جونسون جسده علي الرمال المحرقة ثم وضع الرجل الغائب الحس علي كتفيه ثم استعان ثانية على يديه وقام به وقد حمله من رقدته الطويلة تلك علي رمال الصحراء . . كان الطريق وعرا . . طويل المسافة .. مرهقا للعابر فكيف بمن كان يحمل ثقلا على كتفيه ؟ ولكن كانت هناك قوة صادقة في جسد جونسون الذي اسرع بمن كان يحمل غير شاعر باي ارهاق فاجتاز المسافة ووصل الى مكان الطائرة فانزل الرجل من علي كتفيه ومدده في ظل جناح من جناحي الطائرة امتد على الرمال في خيط طويل أسود من ظله الذى كان وجوده غريبا في الصحراء .

وصفر الرجل في سرور ثم جذب زجاجة البراندي من مكانها ووضع منها في كوب الومنيومي ثم صب فوق السائل بضع قطرات من الماء ورفع رأس الرجل بيده وافرغ في حلقه ذلك المزيج المقوى من بين اسنانه المتقصفة وقال في نوع من المرح — هيا .. هيا أيها العجوز ..أن هذا الشراب سيعيد اليك كل ما قد فقدته ..

وتلون الوجه. ودبت الحيوية في الهيكل الرائع البنيان الذى كان يفتك الذبول منذ

لحظة. وجعلت اغطية العينين تهتز ثم انكشفت
وانفرجت الاهداب عن المبصرتين .. وتعلق
التعس بصره في وجه منقذه وكأنه غير فاهم
أي شيء مما حواليه وقال له جونسون في
صوت حنون .

هل تشعر بتحسن ؟!

لم يجب الضال الفاقد الوعي بل .. نظر
ثانية نظرة قصيرة ثم أغلق عينيه

ولكن ترامى الى اذني جونسون
المرهفتين صوته الضعيف وهو يردد فيما يشبه
الأنة الواهية في ضعف .

— الحرارة الملعونة .. هذه القواظ
النارية القاسية .

واجابه منقذه في صوت اجتهد ان
يجعله يسري في هدوء حنون ليشعر التعس
بجو افتقده ..

— ستتركها حالا هذه الحرارة الملعونة

وتخاذل الجسد ثانية بين ذراعي جونسون
ولكنه ... وفي هذه المرة ... احس بسريان
الانفاس الحارة في الصدر اللاهث التعب
وباشتداد ضربات القلب وسرعة نبض الرسغ
وانحنى المنقذ مرة ثانية على الرمال وحمل
الرجل على كتفيه ووسده الطائرة الصغيرة
واتخذ مقعد القيادة. .. وازت الالة وارتفع
صوتها عاليا وبعد لحظة كانت قد اتخذت
طريقها في الجو متعالية نحو السماء حاملة
جونسون والرجل الذي من الصحراء

وحمل المريض الي المستشفى في دمار هال
بجروصنيع؟ حيث ارقده على فراش في حجرة
عملوا جهدهم على ان تكون التهوية فيها حديثة اذ
كان مصابا بحمى خبيثة جعلته يتمدد وروعته
وراحت تعرض عليه احلاما مزعجة. . لقد
خيل اليه انه لم يزل بعد حتى هذه الساعة
في الصحراء وانه يعاني سكرات الموت على
صفحة الرمال المنبسطة .. كانت الكلمات
تجري على شفتيه في نوع من فقدان الوعي
ولكن ... وفي مرات عديدة ... ودون
تغيير في الاسم كان يردد بين شفتيه اسم امراة
واعتمد على مرفقيه محاولا النهوض من جلسته
وصرخ قائلا

— دي ... دي... لقد وجدتها... لم
لم تأت الى هنا؟... انا هنا في هذا المكان

وضمه جونسون الى صدره في حنان
وهو يرفه عنه ببعض كلمات ناعمة .. وعند
الظهيرة ساده الوهن واستولى عليه الضعف
وخفت انفاسه اللاهثة في ثورة ثم أسلم نفسه
الى هدوء عميق وراح في نومة طويلة فتركه
جونسون وسار في الممر حتى عثر بالممرضه
فقال لها

— اليس في ملابسه شيء يدل عليه
أو يفصح عن شخصيته ايتها الاخت ؟

— لم نجد بملابسه اي اثر على الاطلاق
يا دكتور ... ورقة صغيرة عليها اسم ..
ها كها... وسلمته الورقة الصغيرة ... كانت
صورة فوتوغرافية نقلت على صفحة من
صفحات الجرائد امحت بعض معالم جوانبها
ولكن الصورة نفسها واضحة ... صورة
فتاة في ملابس الركوب ... شقراء الشعر
مرسلة اياها فوضى فوق كتفيها ... وتطلع
الطبيب في وجهها وقد اعجب بهذا الجمال
النادر حتى اخرجته من احلامه كلمات الممرضه
التي سألته قائلة

كيف حاله الآن يا دكتور ؟

— احسن .. راقبيه جيدا وارسلي في
طلبي اذا ما كان الامر في حاجة الى وجودي
لاتتواني . هالوا! ماهذا؟ ولحظ جونسون
على ظهر الصورة بضع خطوط اثارت انتباهه
فقال ليتني اعرف اسم الفتاة

لماذا ؟

— انه كان ينادي في احلامه فتاة فطلق
باسمها فلو اني توصلت الى احضارها له لوثقت
من انقاذه ... انه لفي صدمة اخشى معها
على قواه العقلية . وانا لنشعر بالحيرة ازاء
هذه المعضلة اذ كيف نرسل في طلب فتاة
لا نعرف اسمها .. طاب ليلك ايتها الاخت

وغادر الطبيب الممرضة وسار صوب
فراشه لينام

ومر اسبوع كانت قوى الرجل الذي
من الصحراء تتجدد خلاله فاستقام عوده
ولكن عقله ظل يضرب في ظلام الغموض
فكان يقضي طيلة نهاره يحدق في السقف الابيض
دون أن ينطق بحرف ما . وحاول جونسون
معه المستحيل فقال

— حاول . حاول ان تتذكر .. لقد
كنت تسير في الرمال .. ثم سقطت .. ماذا
حدث قبل ذلك ؟

— لا اعرف . ان ما كنت أراه كان
يبدو لي كحلم قد نسيته الآن.

— كما كنت غائبا تحت تأثير الحمى
نطقت باسم فتاة. دي اهل هذا الاسم يعيد
الى ذاكرتك أي شيء ؟

— عبثا تحاول ياسيدي . لا استطيع
ان اتذكر.

وظل جونسون في حيرة طوال ذلك
الاسبوع حتى كان ان مر به صديقه مولدم
مفتش فرقة البوليس الذي روعته هيأته
فسأله ...

— ما بك ؟ يبدو لي انك في غير حالتك
الطبيعية .ماذا هناك ؟

— لا شيء في الامر .. هاك كل شيء
لقد عثرت بهذا الرجل الذي لا يعرف نفسه
ولا استطيع التوصل الى معرفته . انك من
رجال البوليس السري فهلا ساعدتني في
كشف هذه المعميات

— واين وجدته؟

— في الصحراء بين الحياة والموت
ابصرته وأنا في الطائرة فانقذته ولكن
ولكنه فقد ذاكرته واصبح لا يعرف أي
شيء.

— أليس هناك ما يثبت شخصيته ؟!
— اطلاقا هاك كل ما وجدناه في ملابسه
— الا تعرف هذه الفتاة ؟
— لا . لا أعرفها
— هل سمعت عن توم فرنشام ؟
— ملك الماشية ؟ من المؤكد .
— هي ابنته
— ما اسمها ؟
— ديانا
— ليباركك الرب ايها المفتش واين استطيع ان اجدها ؟
— منذ أربعة أيام مضت كانت لدي والدها في محطة مارانو داونز . .
— سأذهب الان وأعود مع الليل
— الى اين ؟
— الى مارانو داونز
وحلق الطبيب في طائرته حتى وصل الى مملكة والد الفتاة الذي لقيه والدهشة آخذة منه كل مأخذ . . جعل ينقل فيه بصره لحظات ثم قال
— اجلس . . اهو انت الدكتور جونسون ؟
— أجل
— منذ زمن بعيد كنت أتوق الى مرآك والتعرف بك لطالما عجبت في نفسي وسألتها عن ماهية هذا الطبيب الطائر
ووجد الشاب ان الفرصة سانحة للتحدث في مسألته فقال للرجل
اذا أردت الحقيقة ياسيدي فرنشام اني لم آت الى هنا لاراك أنت . . لقد اتيت لأرى ابنتك
هذه الشريرة . . انها ستدق عنقها في يوم من الايام . . اعترف لك انه لم يوجد بعد الجواد الذي لم استطع ترويضه ولكن هذه الفتاة . . ليلعنها الرب . . هزمت قبلها بالمسيرة . .
— ولذا ساساعدك . . اهناك رجل في حياتها ؟

— اجل . . شاب يدعى توم دويل كان يعمل هنا في البوليس فتحابا ولقد احببت هذا الشاب اذ روضها جيدا ولكن . . انه . انه متعجرف الى حد ما . . كان يسخر دائما من مال ابنتي
— وماذا حدث له ؟
— خرج معها ثم . . اختفى . . لقد ضرب في الصحراء باحثا وراء الذهب . . ولكن ماعلاقة هذا بك ؟
— لقد وجدت توم دويل هذا
— وجدته . . اخشى الا يهتم هذا فالفتاة مصرة على عدم رؤياه مهما كانت الحال
— ربما تحولت عن رأيها اذا اقنعتها
— لم لا ؟ سارسل في طلبها حالا . .
واتت الفتاة . . نفس الصورة الجميلة الفاتنة . . ذهبية الشعر مهدلته في فوضى مغريه
— هالو ! الدى انباء لك من صديق حميم عزيز ؟ !
— وبعد ؟
— توم دويل . . وسرت الحمرة في وجهها ولكنها تجالدت وقالت
— لست اريد سماع اسمه . . !
— لست اهتم بهذا انا ايضا . . لقد اتيت اليك كطبيب فقط لانك الوحيدة التي تستطيعين شفاءه . .
— ماذا تعني ؟
— لقد عثرت عليه في الصحراء بين الحياة والموت . . لقد كاد يموت عطشا . . والآن قد شفي ولكن عقله . . ذاكرته . . انه في حاجة الى صدمة تعيد اليه رشاده
وذهبت الفتاة صوب النافذة ورحت ببصرها بعيدا ثم عادت وقالت في صوت خافت
— عندما ذهب وعدته اني لن اراه بعد ذلك . . ليس من حقه ان يجعل مني مخلوقة تعسه . . ليس هذا من حقه . . انه يتهمني بذنب ليس لي من ذنب سوى ان والدي رجل غني
— اصغي الي . . ليس لك في هذا من دخل

ولكن الشاب يحبك . . ان اسمك كان الشيء الوحيد الذي جعل يردده وما وجدناه كان هذه . . صورتك فقط
— سآتي معك . .
— هذا حسن . .
وذهبت الفتاة بصحبة الطبيب الذي قادها الى نحو الحجرة التي رقد فيها الشاب وبصره مصوب الى السقف . . وتقدمت الفتاة في حنان وقالت له
— توم . . توم ياحبيبي . . انا دي . . الا تعرفني ؟
— دي ! . ورن صوته في نعومة في فضاء الغرفة ثم جذبها الى صدره وعندها انسحب الطبيب من الغرفة تاركا اياهما وحيدين ثم عاد بعد نصف ساعة وقال لها
— آسف اذا طلبت منك ان تتركيه الآن يا آنستي . . المريض في حاجة الى الراحة
— دكتور ! هبني بضع دقائق اخرى . . . لست استطيع كيف اشكرك
— هذا حسن . . اذا اردت مكافأتي فاعطني هذه الصورة كتذكار منك . .
ونظر الشاب اليه في حنق وغيظ وقال له الشاب
— من انت ؟ هل من حقك ان تطلب ذلك ؟ ولكن . . ان الذهب . . هناك ذهب كثير . . اكثر مما يوجد في مصارف انجلترا . . سأعطيك اياه
— كلا . . اشكرك
— ولكن . . دي . . ديانا . . هاقد عدت . . هل يمكن هذا ؟! . ان لك الذهب جميعه فخذيه
— لست اريد سواك
وضمها الى صدره وقد اخذ عقله يعود اليه مع ضمها الجنون الثائرة التي ردت اليه رشاده . . لقد كان اللقاء صدمه . . صدمة دبرها الطبيب الطيب القلب فاعاد الى الغابة هدوءها والى الشاب عقله ورشاده ومستقبله

«أ»

# القرية التي لم تحتفل بتتويج ملك انجلترا...

## تحتفل به رغم الامطار الغزيرة !!

« في اعداد سابقة من الجامعة أشرنا الى القرية الانجليزية الوحيدة التي لم تحتفل بتتويج جلالة ملك بريطانيا ، لاحتفاظها بالمطار ، وارتباط سكانها جميعا بعقود تمنعهم من الاحتفال بالتتويج مع بريطانيا كلها ،.. وقد احتفلت القرية أخيرا بالتتويج ، في نفس الموعد الذى حددته من قبل الخامس من شهر يونيو الحالي »

احتفلت ( شابل لى ديل ) — القرية الانجليزية الوحيدة التي لم تحتفل بتتويج مليكها مع بقية المملكة — بالتتويج مؤخرا فخرج سكانها جميعا ، وسكان المناطق المجاورة المتاخمة . وقد ارتدوا افخر ثيابهم وأغلى ما لديهم ، رغم الامطار الغزيرة التى أغرقتهم وكانوا على استعداد لمقابلة تلك الامطار فارتدوا معاطفهم الجلدية الواقية ، واحذيتهم المطاطة الثقيلة ، وحملت كل سيدة مظلة ، تتقى بها الأمطار

وقد كان بعض مراسلي الصحف الذين حضروا احتفال القرية بالتتويج يتحدثون الي بعضهم قائلين « كيف تمطر السماء في ذلك اليوم ؟ كيف ؟ » . يبدو أن سكان القرية لم يأبهوا للمطر ، بل يبدو انهم لم يكونوا يشعرون به فانهم جميعا مزارعون وقد تعودوا مثل هذا الجو السيء الممطر وقد تحدث بعضهم الى مراسلي الصحف فقال :

— وماذا تهمنا نقطة من الماء ؟ ! لن تؤذي حتى الاطفال فانهم اعتادوا ان يتلقوا الامطار فوق رؤوسهم دون أن يشعروا بها أو يتأثروا منها

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر بدأت التراتيل تتصاعد في الكنيسة المتواضعة ، وبدأت فرقة المنشدين ترتل أدعيتها وبدأ صوت القسيس يعلو شيئا فشيئا ، وهو يتلو الصلوات بطلب التوفيق والاماني الطيبات للملك ، والملكة ، وبدأ السكان جميعا يرددون عند كل مقطع « ليحيى الله الملك ».

وبعد أن انتهت التراتيل والدعوات في الكنيسة بدأت فرقة الموسيقى التي تعزف عند أبواب القرية ، تعزف مقطوعات ، والمطر يتساقط بشدة على وجوههم وهم يسيرون في طرقات القرية ومن خلفهم الاهالى جميعا ..

ولم يكن هذا كله في نظر الكثيرين احتفالا مبهجا ، الهم الا في نظر البقر وحده . ولكن لا ، بل أن الاغنام كانت مسرورة من تلك المشاهد التي تتوالى أمامها ؟! . فقد تركت الابقار والاغنام حظائرها ومراعيها ووقفت على جانبي الطرقات تحملق في الجماهير المحتشدة خلف فرقة الموسيقى !. وقد سرتها المشاهد التي لم تر مثلها من قبل !.

• • •

لم يكن في الكنيسة أكثر من ستين شخصا فقد كان الكثيرون من المزارعين في عملهم حتى الساعة الخامسة بعد الظهر !! .. ولكنهم — بمساعدة مستر كيلبورن — أحد القلائل البارزين في القرية وصاحب الفندق الوحيد فيها ، والمتجر — نوعا ما — الوحيد أيضا . أرسلوا بمساعدته برقية الى جلالة الملك جورج ، والملكة اليزابيث .. ولما وصل الرد الملكى ، وقف مستر كيلبورن بين الجماهير ، وقرأ عليهم نص الرد.

ولما انتهى من قراءة البرقيـة الملكية وقف الجميع — وكانوا قد اجتمعوا في الفندق — وفي ايديهم الكوبات وصاحوا في صوت واحد .

— هذا بديع !.

وبعد نصف ساعة تقريبا . انقطع المطر فخرجوا من الفندق ، وقسموا أنفسهم إلى ثلاث جماعات احتلت كل جماعة شارعا من شوارع القرية ليسمعوا جميعا عزف فرقة الموسيقي الاهلية .

واذ ذاك عاد المطر فأسرع النساء والأطفال الى مبنى المدرسة اذ كان موعد الشاي قد أزف ، وهناك أعجبوا جميعا بالزينات البديعة وبالعلم الانجليزي المرفوع على سارى المدرسة وأعجبوا أيضا بالاعلام التى علقت في حبال من المدرسة عبر الطريق أمامها ، الى عمود طويل ثبت في الجانب الآخر من الطريق

واسرعت الابقار والاغنام تحتمي تحت الاشجار من الامطار الشديدة ، وبدأ الريح يهب بشدة ... ولكن الاهالى جميعا ، بعد أن تناولوا الشاى غادروا المدرسة الى الطرقات وبدأوا رياضاتهم المختلفة ، دون أن يأبهوا للرياح الشديدة الطاغية ، أو الامطار الغزيرة وهم يضحكون ويصيحون صيحات الجذل والغبطة .. واستخفهم السرور حتى أصبحوا مكفوفين .. فقد كان المطر المتلاحق يمنعهم من فتح أعينهم !! ..

وفي الليل ، بدأوا يرقصون ، واسرع رجل منهم الى المدرسة ، حيث « البيانو » وراح يلعب عليه ، ليساعدهم في رقصهم وظلوا في رقصهم ولهوهم ، ولعبهم حتى شعروا جميعا بأنهم لا يستطيعون حتى التنفس فعادوا الي منازلهم !! ...

وهكذا احتفلت شابل لى ديل . بتتويج ملك بريطانيا ، وملكتها .




# جان باراندوفسكي

جان باراندوفسكي هو أحد مشاهير الكتاب البولنديين المعاصرين يحملون رسالتها الى العالم متضمنين في فهم خصائص البولندي و خلائقه وعاداته يقرأها الملايين في مختلف الاصقاع ولولا ان العالم للاسف مشغول في هذه الاعوام الاخيرة بمشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي الهته كثيرا عن الشؤون الثقافية والادبية لكان لجان باراندوفسكي شهرة عالمية تفوق شهرته الحالية ولما جهل فرد من الافراد اسمه ولما كنا نحن في حاجة الى تقديمه لقراء الاعزاء

وجان باراندوفسكي لم يعد الاربعين من عمره فهو اذن في ريعان شبابه وأعماله الفنية غزيرة ومتنوعة رغم ذلك وهي تمتاز بانها اسمي الاعمال الادبية البولندية من الناحية الانسانية ولقد تثقف باراندوفسكي منذ شبابه الاول بثقافة واسعة وخصوصا بالثقافة القديمة وفي مقدمتها الثقافة الاغريقية التي كان لها أثر كبير في فنه ابعته بطابعها من ذلك مثلا كتابه المسمى ( اروس على الاولمب ) فهو مجموعة اساطير غرامية تقع حوادثها بين الالهة وتصلح كثيرا مما براه المؤلف من اخطاء وقع فيها الشعراء الاقدمون وهي لذلك تشعرنا بحيويتها لانها مكتوبة حديثة حية . وهي في الوقت نفسه تبعث من جديد امام اعيننا الخيال الاغريقي القديم السامي (الايمان) هو دفاع حار عن الثقافة والفكر الاغريقيين معتبرا اياهما المنبع الدائم للشعر والفن العالمي على مدى الاجيال وكتاب «الاسطوانة الالومبية» الذي نال شهرة كبيرة في دورة الالعاب الالومبية الاخيرة هو دراسة واسعة عميقة عن الالعاب الرياضية عند القدماء ولقد راعى في كتابتها ان يكون متجردا عن النظرة الحالية التي ينظر بها ابناء المدنية الحديثة الي الالعاب القديمة ذلك ان المؤلف يري ان هناك نوعا من الالعاب الرياضية يقوم بها لاعبوها للهرب من ضغط العقل والمنطق خاضعين فحسب لما في الطبيعة الانسانية من غرائز كامنة لا تموت كما ان هناك نوعا آخر من الالعاب تكون لعقل الانسان وذهنه بمثابة امرأة يجالسها أو لوحة جميلة شاهدها او قطعة موسيقية يسمعها . اي مروضة لعقله وذهنه باعثة لالهامه محفزة لخياله

ولجان باراندوفسكي كتب اخرى مثل ( السماء الملتهبة ) و ( ملك الحياة ) فالكتاب الاول كتبه المؤلف في اوائل الحرب وهو قصة طويلة تشرح ازمة ضمير انتابت شابا من ابناء هذا العصر يحاول ان يحل المشكلة والعداوة الكبرى التي تقع بين العقيدة الدينية والفكر او كما يقول الاوربيون بين الحركة الشرقية والحركة الاغريقية اما الكتاب الثاني وهو ( ملك الحياة ) فقد كرسه المؤلف لبحث حياة ونفسية اوسكار وايلد الكاتب الايرلندي الشهير وفيه رسم المؤلف رجلا حاول ان يحقق بجراءة نادرة وتصرفات جريئة مخالفة لتقاليد المجتمع وعاداته نوعا من الطبيعة الانسانية يسمو على ما اصطلح عليه الناس وفي هذا الكتاب نحس ايضا بانسانية باراندوفسكي اذ هو يحاول ان يدرس محاولة جريئة للارتفاع بالانسانية وهي في نظره رغم فشلها فقد تكشفت عنها دروس بليغة وحفزت كثيرا من الاذهان

وكتب جان باراندوفسكي تمتاز دائما بانها تدعو قارئها الى التفكير في الحياة البولندية ومظاهرها والدور الذي لعبته وتلعبه في تاريخ الانسانية وليس هناك من يستطيع انكار الدور الذي تلعبه امة مثل بولندا تقع بين مفترق دول عديدة واجناس متباينة وما يقتاتها نتيجة ذلك من تاثيرات واسعة

وجان باراندوفسكي يلعب دورا هاما آخر في ثقافة العالم اجمع فهو رئيس فرع نادي القلم الدولي في بولندا وليس هناك من يجهل ان هيأة نادي القلم الدولي تضم من جميع انحاء العالم كل انواع الكتاب الذين يعملون من اجل المحافظة على فضائل الانسانية وهي حرية الفكر وتبادل الافكار والصداقة والتفاهم والسلام بين الشعوب ونبذ الاحقاد القائمة على فكرة الاجناس والقومية وهو بالاختصار يعتبر الآن اقوي آلة للدفاع عن المثل الاعلى الانساني المقاوم لفكرة العودة الى همجية القرون الخالية

من الأدب الإنجليزي

# الجـــــلاد السعيد ...

– ١ –

كان في نابولي ملك وكان له جلاد يدعى بيو . وكان بيو هذا يستعمل الرأفة في شنق المحكوم عليهم بالاعدام ولعل قصته هي التي جعلته يستعمل الرأفة معهم .

فقد قبض عليه في أحد الايام وهو يزاول مهنته وهي النشل وبعد ذلك جعلوا منه جلادا وتفصيل ذلك انه حاول في احدي المرات وهي الاخيرة طبعاً – أن ينشل محفظة أحد التجار وكانت مكدسة بالاوراق المالية . ولكن الرجل أحس به فأخذ يصيح ويستنجد وأحدث جلبة في الشارع فلما رأى صاحبنا بيو أنه قد أصبح في مأزق حرج أخذ يعدو بكل قوة حتى أن مطارديه لحقوا به بعد عناء شديد وبذلك قبض عليه وزج في السجن .

وفي يوم المحاكمة توافد على المحكمة جميع من أراحهم بيو من محافظهم فتعرفوا عليه وضيق عليه القاضي الخناق وصدر الحكم عليه بالاعدام . واقتيد الى المشنقة وأرسل في طلب الجلاد لكي يقوم بمهمته في بيو ولكن من حسن حظ الاخير أو من سوء حظه على السواء أن كان الجلاد بين يدي قس يدلي باعترافاته الاخيرة على فراش الموت .

وهنا عرضوا عليه ما أطلقوا عليه فرصة ذهبية فاما ان يصبح جلادا يشنق الآخرين واما ان يأتوا بجلاد آخر يشنقه ففضل بيو أخف الضررين وهو أن يشنق الآخرين وبذلك أصبح جلادا .

وليس من السهل على رجل مثل بيو أن يقوم بشنق الآخرين بعد ان كان سيشنق فقد كان ينفذ حكم الاعدام في أصدقاءه الاقدمين وزملاءه في مهنته السابقة ولا غرو ان اصبحوا يرهبونه خوفا من ان يقعوا في يوم من الايام بين يديه . وقد انقذ حياته بثمن لا يتفق مع كرامة رجل كبيو ولكنه وجد في مهنته الجديدة اداة للانتقام ممن كانوا يشون به دائما . ولكن مع ذلك فقد كان يستعمل معهم الرحمة والشفقة في شنقهم فكان يضع حبل المشنقة حول اعناقهم في رقة ويجذب اللولب في رفق ولين . ولا ينسى أن يقوم بالصلاة على روح المشنوق داعياً له بحسن الاقامة في العالم الآخر .

ولو كانت الوظيفة الدائمة تجعل الرجل سعيدا اذا لحق لبيو ان يفخر . فقد كانت الرقاب تتدلى من حبل المشنقة كالتفاح الناضج المتدلي من اغصان الاشجار . وكانت هناك ضريبة تدفع بانتظام إلى السيد بيو من الخائفين على رقابهم من حبل المشنقة . كما أنه كان الوارث الوحيد لكل ما يحمله المحكوم عليهم بالاعدام . ولما كان حضراتهم خاوى الوفاض بالطبع فان السيد بيو كان يرث الملابس فقط وبعض هذه الملابس كانت جديدة . ولكن ما فائدة الضرائب التي تدفع بانتظام اذا كان يجلس في الحانة وحيدا ؟ وما فائدة الملابس الجميلة اذا كانت الفتيات الجميلات يرفضن النظر اليه ؟ في الحقيقة سئم بيو القيام بعملية الشنق .

وبجانب ذلك كانت هناك مشكلة نيتا كانت نيتا تنتمي بطريقة ما الى لص بارع يدعى بيترو وكان بيو يعرفه فقد كان زميلاه في مهنة النشل ثم انقلب الى قاطع طريق .

وفي احدي المرات قبض على بيترو وهو يذبح زوج نيتا لكي يخلو لهما الجو فجيء به أمام بيو ليقوم بمهمته فقام بها في شفقة زائدة ورفق عظيم اكراما لنيتا . ولكن كانت هذه غلطته . فالرجل يجب ان يفكر في عمله اولا ثم ينظر بعد ذلك الى الاعتبارات الاخرى .

وبعد ان تمت عملية الشنق أخذ بيو انعابه بان ابدل ملابسه بملابس بيترو التي كانت لحسن الحظ جيدة وتوافقه تماما وذهب لزيارة نيتا .

كانت نائمة في حجرة بالطابق العلوي لها نافذة تطل على فناء رحب . كان منظرها جميلا فقد كانت كتفاحة ناضجة تستحق القطف وكان لونها الاسمر جذابا يزيدها فتنة وجمالا . وعندما فكر بيو في ان يقبل شفتيها تردد قليلا . وكانت نائمة نوما عميقا مرتدية ثوبا ازرقا كشف عن مفاتنها فقد كانت تعبة من المجهود الذي بذلته في الحصول على مقعد امامي في الساحة التي شنق فيها حبيبها .

وانحنى بيو عليها يريد تقبيلها فسمعها تهمس .

– بيترو ياحبيبي

فاجابها :

- من السهل ان يعرف الانسان اتجاه المكان . لقد شق بيترو

فقامت من نومها فزعة ... رأته في باب بيترو حسبته هو فصاحت تناديه :

- بيترو

فضحك فقالت وهي تتفرسه :

- ولكن ملابسك انها ملابس بيترو

فأجابها

- ان ملابسي ملكي

- انها ملابسه . وانا اقول انها ملابسه لانني اصلحتها في هذا المكان

فقال بيو مندهشا

- ماذ ? هل اصلحت هذه الملابس ؟

وفحص الموضع الذي اشارت اليه فوجد ان كلامها حقا فاتم

- ان تصليحها جيد وانا سعيد جدا اذ اعرف انك ربة منزل ماهرة

- من انت ? من انت الذي ترتدي ملابسه ?

- اني وارثه فقد ورثت ملابسه وورثتك انت .. هل تجلسي وتحدث قليلا

عند ذلك عرفته فنفرت منه وابتعدت نحو الحائط وهي تقول .

- انك الجلاد

فأجابها مسرورا

- ان لك نظرا ثاقبا حتى انك عرفتني رغم هذا القناع . اني اميل لك كثيرا

واقترب منها فرآها تهرب منه فتوسل اليها .

- تعالي امولاتي . اني رجل ككل الرجال ولو اني موظف حكومي ولكني لست اؤدي مهنتي الآن إجلسي بجانبي واكشفي حناني اليس لديك نبيذا تقدمينه لي ؟

فرمقته بنظرة احتقار وقالت .

- ليس هناك شيء اقدمه لك .

- هناك انت .

- لن ابقى معك طويلا

قالت ذلك وهرعت نحو الباب تبغي الهرب ولكن بيو كان اسرع منها فامسك بها قبل ان تفتحه ولما كانت تريد ان تخرج فقد انحنت على يده تعضها فاعجبته روحها المتمردة ولكنه تغلب عليها بسهولة والقى بها في وسط الحجرة واغلق الباب بالمفتاح وابتسم لها برقة .. ففكرت في النافذة ولكن المجازفة كانت عظيمه بالنسبة لها فقال لها

- اجل انها قفزة خطرة يا نيتا ربما استطاع رجل مثلي ان يقفزها وينجو ولكن ذلك ليس من السهل على فتاة صغيرة مثلك

ووقفت امامه تلهث فقال لها

- من السهل ان ارى انك لا تحبين بيترو . لقد لقي جزاء عمله وكان عليك ان تشكريني على اني ارسلته الى مكان افضل من هذا

- وهل هذا يريحني من العذاب؟

فأجابها

- اني هنا لكي اريحك منه . اليس عندك نبيذا

لم تكن تريد ان تهتم به ولكن كان لديها نبيذا فقامت واحضرته وهي ترمقه بنظرة ملؤها الاحتقار ولكنها ملأت الكأس في هدوء

قال لها وهو يقدم لها الكأس

- والآن يجب ان نتقاسمها كما يفعل العشاق . اشربي يا نيتا

- هذا اذ كانت في شفتي سمالك

فضحك وقال

- ربما انها ليس فيها سما

- اذا فاشرب بمفردك

فشرب الكأس وهو ينظر في عينيها ثم قال

- ان حظي هو الذي يجعلني اشرب ذلك بمفردي فالرجال يرفضون ان يشاركوني الشراب في الحانة والنساء يدرن أوجههن عندما أمر من امامهن ولذلك أصبحت وحيدا ان مهنة الجلاد مهنة ضرورية للبلاد ولكن الوحدة قاسية ولذلك حضرت اليك لكي تشاركيني وحدتي وسأعطيك ما تريدين من نقود

- انها نقود ملوثة بالدماء

- أوه هذا ما تعتقدينه ولكنها نقود مستديرة كالنقود الاخري بل انها أكثر لمعانا منها . انظري كم ربحت اليوم

وافرغ على المائدة كيسا مملوءا بالقطع الذهبية فلم تتمالك نفسها من أن تصفعه على وجهه وصاحت به

- ايها الخنزير القذر . هل تدفع لي من المال الذي سرقته من بيترو

فأجابها ساخرا

- وهل يجب ان أدفع لك يا عزيزتي الصغيرة ? مثلا لماذا خضعت لبيترو ? لأنه قتل زوجك ولنفس السبب يجب ان تخضعي لي لانني قتلت بيترو

- ان بيترو قتل زوجي في ثورة غضب فقد تشاجرا بالسيوف على ودريح افضلها ولكنك قتلت بيترو في هدوء خدمة للحكومه

- وقد قدمت خدماتي للحكومة على اتم وجه وانا على استعداد ان اقدمها لك بنفس الصورة كزوج

وانقضت فترة سكون زال فيها غضبها فقالت مندهشة

- كزوج ?

فأجابها

- اجل كزوج يا نيتا . والموظف الحكومى يجب ان يحترم

فأجابته بلهجة احتقار ولكن عينيها كانتا تصعدانه من اعلى الى أسفل ومن اسفل الى أعلى

- أتزوج جلاد؟

- انني مهنتي تجدينني امينا

- لاشك في النساء لا يرغبن في رجل مثلك

ولكن ذلك لم يكن الحقيقة فقد كن يرغبن ولكنهن لا يجرأن على التصريح بذلك

وأجابها بمثل لهجتها

- والرجال سيرون فيك ما رآه النساء فيّ . لقد قتلت رجلين زوجك وبيترو وليس هناك رجل شجاع يرغب في ان يكون ثالثها

فأجابته في سخريه

— ولكنك تغازلني بشجاعة
— بالعكس فانا لم أبدأ بعد في المغازلة اني بدأت بالاستشهاد بشيء واقع
— انك تهينني
— انني ابين الحقيقة . فلو كنت قبيحة للجأت الى الكذب فكنت اتملقك بقولي انك حسنا ، ولكنك جميلة فلاداعي للكذب انى اريدك لجمالك انى احبك . لم اشنق في حياتى رجلا بكل عطف وشفقة كبيترو وذلك اكراما لك
فسأله في اهتمام
— اذا فلم تكن قاسيا معه ؟
— قاسيا . لقد كانت أصابعي ترتعش . أنا الذى كنت أشنق رجلا كل أسبوع . لقد شنقته بكل رقة وكان بودي أن أخلى سبيله لكي تتقابل من أجلك
فسألته .
— ما اسمك ؟
— بيو
— بيو و لامت له الكأس ثانيـة .
— آه . انه يبدو في شفتيك كأعذب الاسماء ولم كن أعرف من قبل أنه اسم جميل ورفعت الكأس الى شفتيها ورشفت منه ثم قدمته له وهى تقول .
— اشرب من الموضع الذي قبلته شفتاي
ونظر اليها وفي عينيه سؤالا فرأى الجواب في عينيها وفي هدوء رفع الكأس إلى شفتيه وشربه في جرعة واحدة . ثم اجتذبها وأجلسها على ركبتيه . والتقت الشفاه في قبلة طويلة جداً كأنما لن تفترق شفاها مطلقا .
— إني أستطيع الآن أن أواجه العالم بأجمعه . فها أنا قد ضممتك الى صدرى وقبلت شفتيك فليحدث مايحدث .
فاجابته بصوت كالهمس .
— كنت أحلم بحب كهذا
وفجأة سمعا صوت جياد تعدو في الفناء ولكنها لم تعبأ بها بل همست في أذنه

— إجلس . إن الجياد لاتهمنا مادمنا قد ظفرنا بحبنا
وارتمت بين ذراعيه في سعادة ظاهرة فأخذا يتناجيان الغرام ويرتشفان القبل ويهمسان بعبارات الهيام والحب .
— انى أحب خشونتك .
— وأنا لم أحيا الي الآن . واليوم أحيا ان الرجل الذى يظفر بحبيبته لهو أعظم الرجال وخصوصا اذا كنت أنت الحبيبة .
سأصبح ماردا لاني ربحت حبك وشيطانا لانك تحبينني و . .
وسمعا طرقا على الباب فلم يأبه له بيو فقد كانت دنياه بين ذراعيه فقال متهكما
— استمروا في الطرق الي أن تكل ايديكم وصيحوا الى أن تتحطم حناجركم
واستمروا في الطرق ونادوه باسمه فقالت له فيتا .
— انهم يعرفون أنك هنا
فأجابها .
— إني أعرف أنك بجانبي وهو كل ماأستطيع أن أعرفه .
فصاحوا به .
— افتح الباب باسم القانون
القانون !! ولكنه كان يستمع الي صوت أقوى من صوت القانون صوت الحب والسعادة . اذن فليصيحوا وليطرقوا وليضربوا رؤوسهم في الحائط فلن يهتم بهم فها هى سعادته ودنياه بين يديه
— هل يجب أن أحطم الباب يا بو ؟ انك تعرفني من صوتي . انا كالندرو السجان إن عندى اخبارا لك .
فاجابه مزمجرا
— اخبار من السجن لعن الله اخبارك اذهب بها الى الجحيم فهنا قطعة من الجنة .
وهنا صاح صوت آخر بجوار الباب فما كادت فيتا تسمعه حتى انفلتت من بين يدى بيو وقد غاض الدم من وجهها وظهر عليها الفزع والرعب وقالت هامسة
هذا الصوت . . اعطني المفتاح .
فاعطاها المفتاح . فلم تكن تجهل هذا الصوت وفتحت الباب .

ودخل مع كالندرو السجان حبيبها المشنوق بترو في قميص نوم

— ٢ —

انفلتت منها صرخة عندمارأته وابتعدت عنه وحتى بيو نفسه تراجع خطوة مندهشا فقد كان هذا شيئا جديدا في مهنته فهو لم يسبق له ان راى رجلا مشنوقا يعود الى الحياة .
فسأله :
— هل انت شبح ؟
فاجابه بترو
— اجل اعطنى ملابسي .
وهنا تدخل كالندرو وشرح الامر
— بيو . انك شنقت بترو كرجل لايعرف مهنته
كانت هذه اسوأ اهانة يمكن أن توجه الى بيو كجلاد مارس مهنته عدة سنوات بنجاح تام واستطرد كالندرو
— أخذنا الرجل كالعادة لنعرضه على الاطباء فلاحظنا ان الرجل يتحرك وعندما وصلنا الى المستشفى جلس على طاولة التشريح وقد أعطاه الاطباء منعشا وها هو امامك
وهنا صاح بترو
— وها انذا في انتظار ملابسي . اعطني إياها .
وكان الحق يبدو في جانب بترو فهذا رجل قد افلت من الشنق وركب جوادا قطع به المدينة كلها وهو يرتدي قميصا للنوم استعاره من المستشفى . وهو الآن يطلب ملابسا وهى ملابسه الخاصة ولكنها كانت غنيمة للجلاد تطبيقا لنظرية ان الرجل المشنوق لن ينتفع بها بعد مماته . ولكن بترو يريدها لانه يرتعش من البرد وقال بترو .
— والآن هل لك الحق في هذه الملابس بعد ان تهاونت في تأدية عملك ؟
فاجابه بيو
— انك آخر من يشتكي من تهاوني في العمل .
— انا . . ولماذا ؟ لولا هذا التهاون لكنت

بقية المنشور على صفحة ٤٨

## ملخصات أشهر المرحيات

# لقد قتلت . !

## عن الكاتب الفرنسى ليوبولد مارشان

بقلم محمود كامل المحامى

قصة حديثة لكاتب مجدد من كتاب المسرح الفرنسي .. فقصة « لقد قتلت » مثلت للمرة الاولى على مسرح اتنوان في اكتوبر سنة ١٩٢٨ ومؤلفها ليوبولد مارشان من الكتاب الذين اظهرتهم النهضة الاخيرة في المسرح الفرنسي . فقد كتب قبل ذلك قصته المعروفة « لم نعد بعد أطفالا » فلاقت نجاحا كبيرا . اذ ابدى فيها المؤلف قدرة فى تحليل حالة نفسية عامة لبعض رجال العصر الحاضر ثم كتب بعد ذلك هذه القصة « لقد قتلت » وظل مواظبا على مثله الفنى الاعلى من دارسة النفس البشرية دراسة علمية على ضوء ظرف عواطف معينة فالقصة كلها تدور حول امرأة احبت ثم ثارت فقتلت عشيقها وبرأها القضاء فمعظم الناس يعتقدون ان قصة تلك المرأة تنتهي عند تلك البراءة . ولكن ليوبولد مارشان يخالفهم فى ذلك ويبتكر شيئا جديدا إذ يرى ان العذاب الذى يمكن ان تلقاه تلك المرأة بعد البراءة قد يفوق عذاب السجن . وهو يوالي التطورات التى تطرأ على بطلة قصته بمهارة فنية نادرة

وثم شيء آخر جدد فيه المؤلف ولم يخضع للاصول المسرحية القديمة ، فلو أن اوجييه أو هانري أو غيرهما من مؤلفي المسرح الفرنسى في أوائل هذا القرن قد وفق الى موضوع هذه القصة لجعل منظر قتل المرأة لعشيقها يقع في الفصل الثاني أو الثالث على اعتبار انه عقدة القصة ومحورها ولكن ليوبولد مارشان لم يفعل ذلك ، بل جعل ذلك المنظر يقع وينتهى فى الفصل الاول ، وقصر الفصلين التاليين على تحليل حياة المرأة بعد حكم البراءة

والواقع ان هذا المؤلف جدير بكل تقدير واعجاب . ولقد جاءت فرقة فرنسية فى الشتاء الماضي الي القاهرة ومثلت « لقد قتلت » بين ما مثلته من القصص وشاهدتها فراقتني وأثارت في نشوة غريبة . وها أنا ألخصها لك راجيا الرجاء كله ان تقدم احدى الفرق المصرية على تقديم قصة من قصص هذا الكاتب النابغة الي جمهورها . فحرام ان يظل هذا الجمهور المسكين محصوراً فى دائرة ضيقة من بعض المؤلفين الفرنسيين الذى اعتادت مسارحنا الترجمة عنهم ولا تريد ان تبتعد عن تلك (العادة) ولو خطوة واحدة ..!

• • •

نحن في ردهة احد الفنادق الكبرى بنيس ، ذلك المصيف البديع الواقع في جنوبي فرنسا وقد اخذ الكونت فرانسوا ده لاسان يتحدث عن ممثلة من ممثلات السينما الامريكيات من مظاهر الحرية المطلقة والخلق (الرياضى) المستهتر . ونفهم من حديثهما ان فرانسوا قد تعرف الى ايلين في نيس وان هناك علاقة بينهما قد انتهت الى اتفاقهما على السفر سويا الى امريكا ، ويدق جرس التليفون اثناء هذا الحديث واذا بشخص يرغب في مقابلة فرانسوا ، ويقبل هذا الشخص بعد قليل فاذا بها السيدة الز قدمت من باريس لتتحدث الى فرانسوا في أمر هام يتعلق بعشيقته بول صديقتها الحميمة اذ أن فرانسوا قد ترك عشيقته بول فجأة بدون أن يخطرها وحضر الى نيس ، وقد ظلت بول ثلاثة أيام لا تعرف أين

ذهب!

ونفهم بعد قليل ان بول تلك متزوجة وان فرانسو اغراها فأحبته واحبها ولكنه لم يعد يحبها الان وقد بلغت منه القسوة ان اغلق دونها بابه ذات ليلة حتى اشفق عليها الخدم فاقتادوها الى سيارة . وهو يعترف بذلك الي الز ويخبرها انه لن يعود الى باريس وانه سيسافر الى مارسيليا ليرحل منها الى الخارج ولكن الز تفاجئه بأن عشيقته بول قد حضرت الى نيس معها وقبل ان يتمكن فرانسوا من عمل شيء تدخل بول ويخلو فرانسوا اليها فتعاتبه اولا عتابا خفيفا رقيقا يدل على مبلغ تعلقها به وتتدرج الي سؤاله

– قل لي اذن .. ولكن قل لى . قل لى .. او اصرخ في وجهي ! الا ترغب في بعد . أليس كذلك ؟ انتهي . الا تريدني ؟

ويجيبها فرانسو اجابة فاترة باردة : لا تشق عليها وتدور بول في الغرفة ويدق جرس التليفون فاذا بالمتكلم ايلين تطلب الى فرانسوا ان يسرع بالنزول فيعدها ان يكون عندها بعد خمس دقائق وتكون بول اذذاك قد اصاخت بسمعها فتبينت ان المتكلم امرأة فتصيح به

– انها امرأة تلك التى كانت تكلمك . اعترف بذلك

فرانسو – اجل

بول – عشيقتك ؟

فرانسو – اجل ! هل انت مسرورة ؟

بول ( مختنقة بهمسات ) انت تجرؤ .. ان .

وتثور بول لذلك وتحاول ان تثأر لكرامتها المهدورة فتؤكد له انه لا يجب ان يشمئز من هيئتها الحاضرة فعليها آثار التعب واعصابها متأثرة من الارق الطويل . وتطلب اليه ان ينتظر حتى تستريح وتستحم وتستعيد قوتها وشبابها وفتنتها ولكنه لا يعبأ بذلك ويحاول الخروج فتمنعه وتهدده بأنها ستقتل نفسها وتجثو على ركبتيها وهي تقول له

– احبك .. احبك

الباب ثم يخرج فتتبعه وهي تعدو ويظل الباب مفتوحا فيسمع من الخارج صوت نضال ومشادة بينهما واخيراً يدوى صوت طلق ناري ويسود صمت رهيب..!

ويقبل الخدم وتعود بول الي الغرفة وهي هادئة تماما وتقول بصوت خافت

— أنا .. لقد قتلت عشيقي

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في منزل بول بباريس وقد انقضت سبعة شهور على ماحدث ، سجنت بول اثناءها على ذمة التحقيق في حادثة قتل عشيقها فرانسوا

وأخذت الى تتحدث الي ڤالير زوج بول . فتعرف ان هذا الزوج قد أدى شهادة أمام المحكمة كانت كلها في مصلحة بول. حتى ان الاستاذ اتير المحامي صرح بأن تلك الشهادة هي السبب في تبرئة بول ويصرح ڤالير بأنه عندما رآها واقفة في قفص الاتهام رق لها وتأثر تأثراً عميقا فقد اساء اليها اساءة بالغة واهملها في سبيل الجري وراء عشيقاته ومغامراته . كما تعرف ايضا ان بول قد افرج عنها بعد صدور حكم البراءة وأنها قادمة بالقطار وحدها الى باريس

وتقبل بول بعد قليل وتتحدث الى زوجها حديثا وديا تخرج منه الى ان ذينك الزوجين قد اساء كل منهما الى الآخر بذلك الزواج فالزوج رجل مستهتر داعر عابث لايكاد يصلح لحياة مستقرة منتظمة والزوجة تعلم عنه ذلك ويظهر ان ڤالير قد انتبه الى ذلك بعد حادثة بول فقام باجراآت الطلاق ولو ان هذا لم يمنعه ان يؤدي الشهادة التي في صالح زوجته. .!

وبعد برهة يحضر الاستاذ سيرج اتير المحامى الذي يشتغل في مكتب نقيب المحامين بباريس والذي تولى الدفاع عن بول في قضيتها فاذا سيرج رجل في الثامنة والثلاثين من العمر . رقيق . حنون . مهذب قد اظهر عطفا زائدا نحو بول اثناء سجنها مدى سبعة شهور . فكان يرسل اليها بالكتب والمجلات والقصص في السجن . وبول تذكر له هذا العطف فتصارحه بانه الصديق الوحيد الذي يمكنها أن تلتمس منه النصح وتثق به . وهو يخشى ان تكون مغالية في ذلك . فقد ظلت مدة سجنها لاترى غيره . ولكنها الآن سترى الكثيرين ، ولذا يتاح لها أن تتبين نقائصه وعيوبه . . وهي تجيبه بأنها تعرفه وقد درست أخلاقه وتحاول ان تثبت له ذلك فتذكر له انه متشائم يميل الى الاعتقاد في الاوهام والخرافات وانه لا ثقة له في نفسه مطلقا . وهو رجو منها أن تسمح له بالخروج معها الى المسارح ودور السينما ولكنها تنبهه الي انها لا يجب ان تصاحب شابا في سنه . وتستشيره في فكرة الرحيل عن باريس اذ هي خائفة فاذا سألها

سيرج - كيف ؟

بول - آه ! انني لاأقول هذا لشخص غيرك . ولكن الحق انى خائفة . خائفة أولا من كل ما ينتظرني هنا . احتقار الناس او فضولهم ... الاصدقاء القدماء الذين سألتقي بهم في الطريق فينظرون الى شذراً وينتقلون الى الافريز الآخر هربا مني

سيرج ( في عتاب ) - اتشكمين عن نفسك ؟

بول — اعلم جيداً .. كل هذا ليس بالامر الخطير .. ولكن هناك شيئا آخر . هناك التليفون الصامت .. الباب المغلق . الصمت ( تلقى حول نفسها نظرة ) هذه الخيبة التى أحس بها والتى لن أنساها ! مع الاسف

سيرج — لا تبالغي

بول — انى أعيش في عالم لا يغتفر بسهولة أمثال تلك الجرائم الفاضحة

وهكذا تستمر المناقشة بين بول وسيرج على هذا النمط المشوق البديع فهى معتقدة وموقنة انها مجرمة وقاتلة رغم حكم البراءة وهو يظن أنها تفكر ذلك التفكير لانها كانت تحب عشيقها القتيل ولا تزال تحبه !

ولكنها تنكر ذلك وتؤكد له أن الحب يختفي في ذلك الظل الهائل الذي يصحب الموت ! وإنها لم تعد تفكر في عشيقها الا بشعور من الرثاء نحوه والرعب من نفسها!

وهو لا يصدق ذلك ويقول لها

— إعترفي بالحقيقة وقولي ببساطة..

إن أشد ما أندم عليه في كل ما فعلته هو إنه ليس موجوداً الآن لكى يعذبني كما كان يعذبني !

وتشعر هى إنه يثور من أجلها فتسأله عما إذا كان يحبها فيجيب

— إنى أحبك حتى الموت !

ثم تعود إلي ذكر الحادثة التى ارتكبتها فتصرح بان هناك شيئا ينغص عليها عيشها . ذلك أنها تشعر بانها لم تعاقب على ما ارتكبته وهى تحس بانها سوف تعذب من أجل ذلك وأنها لن تفلت من العقاب أما سيرج فلا يزال مصراً على رأيه من أنها تتأثر بذكرى ذلك الرجل لأنه لم يفعل الا انه اساء اليها وعذبها وهو يبثها حبه وهيامه فترفض وتصرح أنها لاتريد ان تحب بعد ذلك ولا ترغب في ان تتعرف الى رجل آخر . الى رجل قط . ولكن سيرج يؤكد لها غرامه الشديد .وهي تسخر من ذلك وتصارحه بأن الكلمات التى يستعملها هى نفس الكلمات التي يستعملها كل الرجال في تلك المواقف وينتهي الفصل بسيرج وهو يفترق عنها قائلا

— اني لاأعرف الا ان احبك ... كحيوان . كلي لك .. ياحبيبتي ... كلي لك .. انصتي لى ياحبيبتي يجب ان تدعى الساعات التعسة تمر وتنقضي ويجب على الاخص ان توليني ثقتك.

وبينما هو يتحدث عن غرامه في حرارة وذلة وتؤدة يهبط الستار رويدا

* * *

فاذا كان الفصل الاخير فنحن في فندق قروي صغير على شاطىء البحر بمقاطعة بريتاني وقد انقضى عامان على وقائع الفصل السابق . وأقبلت بول مع سيرج الى تلك الناحيه لقضاء فترة من فصل الصيف، ونعرف بعد قليل ان سيرج قد تعود الخروج مع سيدة تدعى آنيت من المصطافات في سيارته . وأن بول قد كلفته باحضار بعض أشياء من

الصيدلية فلم يحضرها لانشغاله مع آنيت

فاذا خلت بول الى سيرج فهما يتحدثان حديثا عاديا . وهو يريد ان يقبلها فتمتنع بحجة أنها في سن تخجل ان يراها أحد وهو يقبلها فيسخر منها .

وتقبل احدى الزائرات وتذكر حادثة اعتدت فيها امرأة على صديقها فقتلته . ويتحدث الحاضرون عن آرائهم في تلك الحادثة .

فيذكر البعض ان للمرأة الحق أحيانا في ان تثأر لنفسها بالقتل . ولكن بول تهتاج إذ ذاك وتنكر بكل قوتها ذلك الحق ولا تقر أن هناك حالات تبيح ذلك الحق استثناء .

وتخلو آنيت إلى سيرج فتفهم ان ثمة علاقة بينهما . فهما يتقابلان في الخارج وهو يعانقها ويقبلها . ولكنها في الوقت ذاته في دهشة من أمره . اذ انه أحيانا بعد ان يقبلها يصيبه شبه ذهول ويفكر في شيء آخر . . وتعطيه عنوان منزلها بباريس فهي معتزمة العود اليها . ويعدها بأنه سوف يتردد عليها هناك . ثم يتناول يدها ويقبلها بحنو ورقة . وتدخل بول اذ ذاك فتراهما . ولا تكاد آنيت تخرج حتى تلتفت بول الى سيرج وتحدثه عنها . ويشعر انها تغار منها وبصارحها بذلك فتنكر ، وعندئذ يقول لها اشياء مبهمة غامضة عن الاوقات التى كان يقضيها مع آنيت فى الغابة وعن عنوان منزلها في باريس ورقم التليفون الخاص بها فتشتد الغيرة ببول وتقول له .

— آه ياسيرج . . اذكراك تبعث في نفسي خيبة عميقة لو صح ما سردته علي

— وماذا تفعلين ؟

بول — لا اعرف . لا اعرف . ولكن كل شيء ينتهي .

سيرج — ينتهي !

بول — اجل . . كل شيء بيننا ينتهي . .

ويسألها عما اذا كان يمكنها ان تعفو وتغتفر له تلك الزلة فترفض هذا العفو وعندئذ يسألها .

— ومع ذلك فكم مرة اغتفرت للآخر وعفوت عنه ؟

فتتراجع الى الخلف مذعورة وتقول .

— ماذا ؟ الآخر ايضا . . الآخر دائما !

ويذكرها بانها كانت تفضل الآخر ويعرض عليها صور الخطابات التي كانت ترسلها اليه فصورها محفوظة في « دوسيه » القضية ثم يقارنها بالخطابات التى ارسلتها اليه . والفرق بينهما واسع !

وتؤكد له انها تحبه وانه وفر لها الراحة والحياة الهانئة . ولكنه يجيبها بأن هذه الامور لا تساوي شيئا بجانب القلق الذى كانت تشعر به وهى مع الآخر وعندئذ تقول له في ضحكة حزينة .

— لقد وصلت الى تعذيبي . . كما كان يعذبني الآخر . وكنت على وشك ان تخونني لكي تمتحني وترى موقفي من تلك الخيانة . أليس كذلك ؟ اذهب الآن . انت حر . لقد انتهى عملك . وانتهى جيداً . لقد خدعت . . . ان القضاء برأني فها انا اكفر الآن عن جريمتي

ثم تذكر له أن تلك الفتاة آنيت جديرة بأن تحبه . وتقول انها لم تعد تستطيع ان تحب ويتفقان على الافتراق . وتنتهي القصة بهذا الموقف الرائع

سيرج ( وقد أخفى رأسه بين يديه يبكي ) — ألم تحبيني ؟

بول ( تقهر نفسها على الابتسام حتى النهاية ) — سنلتقي مرة أخرى بكل تأكيد . . ان باريس صغيرة . . اذهب فكم سأسر اذ اقول لك بعد بضعة أعوام : « صباح الخير ياسيرج . كيف حالك ؟ » . ابتسم معى فانا سعيدة لأنك تفهمني . . انتظر اقترب مني . ان « الكرافات » ليست منتظمة . . هكذا . . انت جميل وشاب . اذهب

سيرج — ولكنك لو فعلت ذلك ستؤلميني !

بول — لا تفكر في ذلك كثيراً

سيرج ( يائسا ) — هل أستطيع !

بول — شكرا

معروضات باريس

زوروا شركة بيع المصنوعات المصرية

لتشاهدوا ما أعدته لكم

# شركة مصر للغزل والنسج

و

# شركة مصر لنسج الحرير

خصيصا لمعرض باريس

من الاقمشة الفاخرة ذات الالوان الجميلة والذوق السليم .

شايفه ياعبدك فكل حاجه تتوقف عليكي انتِ ! ترضي تعيشي هنا في الفلاحين ياسونه؟

فما كان منها الا أن وضعت يدها حول عنقي ثم قالت انها تفضل ان تعيش معي في جزيرة نائية عن ان تبقى في قصر فخم بين الخدم والحشم مع آخر مهما كان عظيما وثريا

•••

لا أطيل عليك القول ياصديقي ... فقد تزوجتها بعد ان ذللت عقبات عديده اعترضتني لسبب صغر سنها .. وعدم رغبة أبويها في ان تعيش معي في الارياف.

وسار كل شيء على مايرام لمدة عامين وكانت سونه بالرغم من صغر سنها تدير منزلنا الكبير بهمة دعت والدي الي ان يعجب بها ويحلها من قلبه مكانة الابنة الصغيرة..

كنا ننتظر طفلنا بفارغ الصبر . ابي يحضر الاقمشة الغاليه الثمينة في كل مرة ينزل فيها الى المنيا . واحسان العزيزة دائما الى جوار (ماكينة) الخياطه تحيك الثياب للطفل العزيز المنتظر ! ولكني على كل حال كنت ارقب ذلك النشاط الذي حل بعائلتنا الصغيرة بفخر وزهو . راجيا ان يكون للمولود طفلا ذكرا

كنا في شهر يوليو . وكان أبي قد ذهب ليباشر الزراعة . وكان يصمم على ذلك بالرغم من انني كنت أقوم بهذه المهمة خير قيام .. وجاءنا أحد الخفراء وقد علت وجهه سيماء الحزن والكآبة واخبرنا ان والدي العزيز قد لقى حتفه في الحقل اذ سقط فجأة ومات بالسكتة القلبيه كما قال الطبيب فيما بعد . وكان مريضا بمرض من امراض القلب اللعينة فأثرت عليه اشعة شمس يوليو المحرقه

•••

والواقع انني لايمكنني أن أذكر كيف تحملت الحياة التعسه في تلك الايام القاتمة

توفى أبي وكنت في أشد الحزن لفقد هذا الرجل الحنون .. وما أن شيعنا جثمانه الطاهر الي مقره الاخير حتى كانت زوجتي العزيزة تعاني آلام الوضع . وتخرج لنا الطفلة التي كان والدي ينتظرها بفارغ الصبر

كل ما أعرف انني منذ تلك الاونة ذهبت عن شفتي تلك الابتسامه التي لم تكن تفارقها أبدا واصبحت أميل الى التقطيب والحزن دائما!

اسمينا الفتاة الصغيرة .. سكينه اذ كان والدي المرحوم يعجب دائما بهذا الاسم ..

ومنذ ذلك الوقت واحسان طريحة الفراش اذ انتابها مرض (الروماتيزم) ولقد خصصنا لها غرفة في السلاملك . ونقلت أنا غرفة نومي الى اسفل المنزل حتى اخدمها بنفسي ان احتاجت الي ذلك اثناء الليل!

وعندما بلغت (سوسو) الصغيرة الثانية عشرة كانت بهيه هانم ترعاها طول هذه المدة . وبهيه هانم هذه هي عمة احسان ولم تكن لتألو جهدا في تربيتها أحسن تربية ورعايتها اتم رعاية .. وعندما بلغت فتاتي هذه السن كانت على درجه عظيمة من الجمال .. ذلك الجمال الهادىء الوديع الذي كان سبب حبي لامها !

ربما كانت هذه الحالة عادية . وقد يظن البعض ان مثله يحدث لكثيرين غيري ولكن احسان في تلك النوبات العظيمه عندما يشتد عليها المرض . لم اكن أطيق رؤيتها تتعذب كنا نتعذب ونشقى اذ نراها تتألم وتضغط علي أسنانها من فرط ماتعانيه .. ووسط هذا العذاب .. لم يكن يخفف على الاصغيرتي الصغيرة العزيزة سوسو ! كانت هي السلوى وكانت هي بنظراتها البريئة الحنون تقضي على آلامي ولو لبرهة قصيرة .. !

كانت تحبه أمها دائما .. ممتلئة بالحب لوالديها .. ولم أكن لأقصر في عمل أي شيء رغم الاضطراب ولكن بالرغم من ذلك كنت أفعل المستحيل لمرضاتها فكانت رغبتها عبارة عن شيء مقدس يجب أن يكون أول ما أفكر فيه ..

اشتريت لها دراجة كانت تلعب بها في الحديقة الكبيرة . وكانت ترتدي أفخم الثياب .. واشتريت لها « بيانو » كبير الحجم .. واحضرت لها مدرسة لتعلمها الموسيقى والرسم .. وأخرى كانت تعلمها اللغة الفرنسية والتدبير المنزلي ..

وطوال هذه المدة لم أكن اغادر محلي الا لمنزل حيث أبقى بجوار زوجتي وطفلتي بينما تكون العمة بهية هانم تراقب الخدم أثناء تأديتهم لأعمالهم المنزلية .. وكانت تسليتي الوحيدة الذهاب الى نادي أعيان الناحية ببلدتي الصغيرة حيث كنت أقضي الوقت في لعب (الطاولة) مع صديقي رضوان افندي عبد العال تاجر القطن المعروف هناك ..

اشتدت حالتي الماليه في التحرج .. وبدأت أشعر بالضيق .. وقد كانت الازمة عامة في ذلك الوقت ولكني شعرت بها أكثر من غيري اذ كانت زوجتي تسير في مرضها من سيء الي أسوأ . مما اضطرني الى الاستدانة . فاستدنت من صديقي رضوان افندي اكثر من مرة .. ولم يكن يحاول ان يطالبني بديونه التي استحقت علي بل كان يسكت عن ذلك كأنه في غير حاجة لها ويعلم الله انه كان مثلي في أشد الحاجة الى ربح المبلغ الذي اخذته منه

وكان لصديقي هذا ابن اسمه أحمد طويل القامة اسود الشعر جذاب الهيئة .. حلو النكتة حاضرها . تعجب به كل فتيات الناحية وكثيرا ما كن يخرجن الى السكة الزراعية كي يمتعن انفسهن برؤيته وهو يجري بعربته (الفورد) الصغيرة او لكنه أهملهن وكنت أشعر بحبه لفتاتي الصغيرة سوسو .. لم

أنام في ذلك اذا كنت قد خيرت اخلاقه فعلمت أنها على أحسن مايكون . .

بل لاهلك أنني أكون سعيدا اذ تتزوج فتاتي من ابن اعز صديق لدى .

تلك كانت حياتي الى عام مضى .. الي ان وقعت تلك الكارثة وجعلت تتوالى بعدها الكوارث وأنا لاأقوى على احتمالها !

أوه . . . أشعر أنني لا أقوى على الكتابة .

كنت أحب زوجتي المسكينة من كل قلبي .. ولم أكن لأرى في أية امرأة أخرى واحدة تماثلها .. ولم أكن أشعر بأية رغبة في أن أرفع برأسي إلى أية فتاة ولو كان لها جمال العالم كله . فبالرغم من مرض زوجتي الذي اقعدها عن مواساتي اثناء راحتي من عمل المضني بل لقد كنت أشعر بالتلذذ في خدمة تلك الزوجة التي احببتها .. واخلصت لي الحب .

ولكن وهنا يبدأ الجزء المشين في قصتي ! اقسم يا صديقي انني لا التمس لنفسي الاعذار ولكني نادم على تخطي كل النقم .. وما أشد عذاب ذلك الذي يشعر بتأنيب الضمير .. وما أمر الأيام التي أمضيها الآن القداعترضت حياتي فتاة أخري .!

كانت تسكن في القرية المجاورة وكانت يهودية الأصل .. استوطن أهلها تلك الناحية وراحوا يعيشون على الاقراض بالربا . .

وكان اسمها لورا . . . وكانت أمها تدعوها لولي .

لم أكن أسمع عنها الا انها كانت فتاة لعوب تصاحب هذا ثم تتركه لتتعرف الى ذاك . . بالرغم من تقاليد الريف المصري المحافظة ! !

كنت راجعا بسيارتي من « المنيا » بعد أن اشتريت بعض الأدوية لزوجتي أمر بها ذلك النطاسي الذي استدعيه أخيرا من القاهرة . .

وعندما اقتربت من قريتنا كان هناك طريقان على أن أجتاز واحدامنها . أحدهما عبر السوق : والآخر بالطريق الزراعي .. طبعا اخترت الثاني وسرت ولكني صادفت قافلة من الجمال تحمل احمالا هائلة من التبن مما جعلني أقف بسيارتي حتى يتسع الطريق لها . .

وأثناء ذلك لمحت لولي تسير وقد لاح الألم على وجهها لمتابعة فريق من الغلمان لها . . وهم يصيحون . . « اليهودية . . اليهودية ! »

وطبيعي انني تألمت لذلك أشد الالم .. وما أن وجدتني هي حتى اسرعت نحوى كأنني سوف لاأتردد في انقاذها !

— يوسف بك .

— افندم .

— تسمح تخلصني من دول .. تسمح أركب معاك ؟ وقفت الفتاة وقدم على سلم السيارة و القدم الاخرى على الارض وهي رجوني ان انقذها .. !

جعلت أحملق في الفتاة وأنا على درجة عظيمة من الدهشة ! يكفي أن أقول ان نظرتي كانت تشعر بأنني لم أر امرأة من قبل !

جلست بجانبي .. ولمحت هي أن تأثيرها علي كان عظيما . فجعلت تضحك برشاقة جبية . والادهى من ذلك انها جعلت تحاول لصق جسمها الدافيء الجميل بي !

والواقع انني على دهشة عظيمة . ما الذي جعل الفتاة تعجب بي ؟ هي تعلم ولاشك ان حالتي المالية في تدهور مستمر . وكانت سني حوالي الاربعين . وكانت كل الناحية تعلم مقدار حبي لزوجتي ولابنتي . فلم اختارتني انا دون شبان الناحية ؟ الواقع انني لست أدرى !

كنا في الربيع الباسم . . وأنا . . وأنا الذي لم يشعر بأية عاطفة لاية فتاة غير زوجتي بدأت أشعر بميل جنوني لتلك الفتاة الحسناء ! . .

تكررت مصادفتي لها في الطريق . بل كنت أتعمد السير من الطريق التي يغلب أن أصادفها فيه .. وكنت أوصلها الي منزلها . وكثيرا ما أخذتها معي لقضاء بعض حاجيات من المنيا أو المركز القريب منا وهو « بني مزار » . !

وكثيرا ما كنت أحتج باعمالي التي تدعوني الى الخروج بعد العشاء فالتقي لورا . واخذها معي تحت اشعة القمر الرائعة

كنت مجنونا ولا شك ولكن جاء على الوقت الذى لم أكن أقدر على الابتعاد عن تلك اللعينة .

وأخيرا . قبلتها مرة في شعرها :. وبعد ذلك جعلت اقبلها بوله وحنون . الي أن التقت شفاهنا في قبلة قاتلة افنيت فيها عصارة قلبي واودعتها كل حبي لتلك الفتاة الحسناء !

ولم يمض وقت طويل بعد ذلك الا وكنت اشترى للفتاة الهدايا الثمينة بل وجعلت احضر لها ما كان يجب علي ان اعطيه لزوجتي . . . زوجتي المسكينة الحبيبة !

وكانت هي بقبلة واحدة أو بابتسامة مرحة تثيبني أكثر مما أعني من شكر وثناء !

• • •

كانت تلك هي الحال مع لورا الحسناء

أما زوجتي فطبيعي انها لم تكن تدرى عن ذلك شيئا وكذلك فتاتي ذريسو الصغيرة . التي كنت ألاحظ الآن شدة تعلقها بالشاب أحمد نجل صديقي رضوان افندى . . وكان هو يكثر من زيارتنا . اذ كنا في الاجازة الصيفية وهو ينتظر نتيجة دبلوم كلية الزراعة التي أنهى دراسته بها . .

وكنت أنا أسر اذ أرى فتاتي مع شاب حميد الاخلاق يحبها حبا يفوق الوصف كما لاحظت فلم اكن أمانع في ذلك أبدا . : كي أسعد فتاتي التي كنت أحبها . . كنت

أبعدها . . تلك المسكينة التي شبت وهي حزينة لمرض أمها !

•••

أما علاقتي بتلك الفتاة لورا فكنت اعتقد أنه لا يمكن أن يكون هناك من يعرف عنها أي شيء فكنت مطمئنا لذلك . . ولكن في يوم من أيام أغسطس زارني صديق رضوان افندى . . وبعد أن حيا زوجتي وأوصلته الي الباب الخارجي همس في أذني قائلا

— دقيقة واحدة من فضلك يا يوسف

ونظرت الى وجهه المصفر . . ويديه المرتجفتين . . ثم سمعته يقول :

— الواقع اني ترددت قبل ما أصمم على كلامي ده . . لكن أظنك تعرف اني أعز صاحب عندك . . وانت كمان كده . وأنا زعلت كثير علشانك . . ولكن اعمل ايه . . سمعت عنك كلام كتير . . وطبعا ما كنتش اصدق حاجة . . ولكني بعد ماشفت التغيير اللي حل عليك . . اضطريت اني أراقبك . . وبكل أسف عرفت ان كل الكلام كان حقيقي . . وطبعا انا آسف جدا اني أقول انه لازم تسيب البنت دي وتلتفت لعائلتك . .

لم أنم تلك الليلة . . وجعلت أفكر . . وأفكر اذ كانت لورا قد استحوذت علي كل عقلي . . وكنت احبها من كل قلبي كل ذرة في جسمي كانت تصيح بي ان ارفض طلب صديقي . . أن انبذ العالم وابقى مع تلك الحسناء . . كان حبها قد اندمج مع دمي . . ولكني جمعت البقية الباقية من رجولتي وصممت على أن أنبذها نبذ النواة . . يجب أن اقطعها من طريق حياتي قطعا أبديا !

كان على أن أقابلها للمرة الاخيرة . . وفعلا ذهبت اليها وأخبرتها انه استقر رأيي على ذلك . . جعلت تستعطفني وتجتهد ان ترجعني الى ما كنت عليه ولكني صممت على موقفي . . واخبرتها انى افضل فتاتى الصغيرة . . أفضل ان تنظر إلى سوسو الحبيبة نظرة حب واحدة عن ان تبقى لورا الحسناء معي طول العمر ! فما كان منها الا ان انفجرت صائحة كقطة مفترسة

— مستحيل . . مستحيل تسيبني كده ايه اللي عملته انا . . ؟ مش ممكن يا يوسف

— انا آسف جدا : عندى زوجتي وبنتي وبيني وبينك ما اقدرش اسيبهم بالولي . .

فصرخت وحاولت ان تضع يدها على كتفي ولكني منعتها بلطف وقلت لها :

أنا آسف بالولى . . صحيح أنا كنت مجنون لكن اعمل ايه . . ؟ عيلتي . مركزي . مستحيل !

تركت البكاء والاستعطاف وصرخت .

— طيب . . علي كيفك . . اتفضل . لكن اسمع يا يوسف بك حاتكون أنا واحد في البلد . اتفضل مع السلامة احانتقم منك ... حاعرف انتقم . . . !

وبعد ذلك لم اسمع عنها أي شيء حتي اني اذا صادفتها في الطريق كنت أحول وجهي الى الناحية الاخري حتى لا أقابل عينيها

وفي ذات يوم .. جاءت بهيه هانم وأخبرتني بانها لاحظت ان سوسو الصغيرة ليست على مايرام فقد شحب لونها وأصبحت قليلة الضحك كثيرة التفكير ... في أي شيء ..؟ هذا ما لا يعلمه أحد !

ولقد لاحظت ذلك ايضا اذ كانت لها نظرة معتمة غريبة جعلتني أشعر انها غير سعيدة ! سألتها عما بها . وعما اذا كانت مريضة ولكني شعرت ان تلك الفتاة المرحة دائما تحاول ان تبتسم بصعوبة . . . ثم تقول

— مافيش حاجه يابابا .. مافيش حاجه أبدا !

ولكن حان الوقت الذي اعرف فيه السبب ! ولا عجب ان انسى ذلك اليوم من أكتوبر . ذلك اليوم الحالك السواد الذى سمعت فيه حركة في غرفة ابنتي بعد منتصف الليل ... فذهبت على أطراف أصابعي لارى ما بها ..

طرقت الباب .. وأخبرتها انني سأدخل وفعلا دخلت بسرعة لم تمكنها ان تخفي دموعها .. ولا أن تخفي ظل البؤس والشقاء الذي كنت أراه واضحا في عينيها !

جعلت الاطفها ... وألح في ان اعرف السبب وهنا قصت على تلك القصة الحزينة التي قصت قبل اليوم آلاف المرات وسوف يقصونها في المستقبل ملايين من المرات ما دام دم الشباب يجرى حارا في عروقهم .. ما دام الشباب قد تعامى عن النتائج وما دامت الفتيات يقبلن على الحب ويسرعن اليه اسراع العاطش الى مورد الماء !

لقد كان احمد رضوان طبعا ابن صديق رضوان افندى . . شعرت أولا ببغض هائل . . . وحقد نحو ابنتي وذلك الصعلوك أحمد .. ولكن مرت على مخيلتي لورا ... فالتمست لها العذر . وشعرت بحنو غريب نحو ابنتى في محنتها ..

— قلتي لاحمد يا سوسو ؟

— لا يابابا . ما قدرتش ! انكسفت ..

— طيب يا حبيبتي ما تزعليش .. انا حاقابله دي شغلتي أنا بأه يا سوسو ...

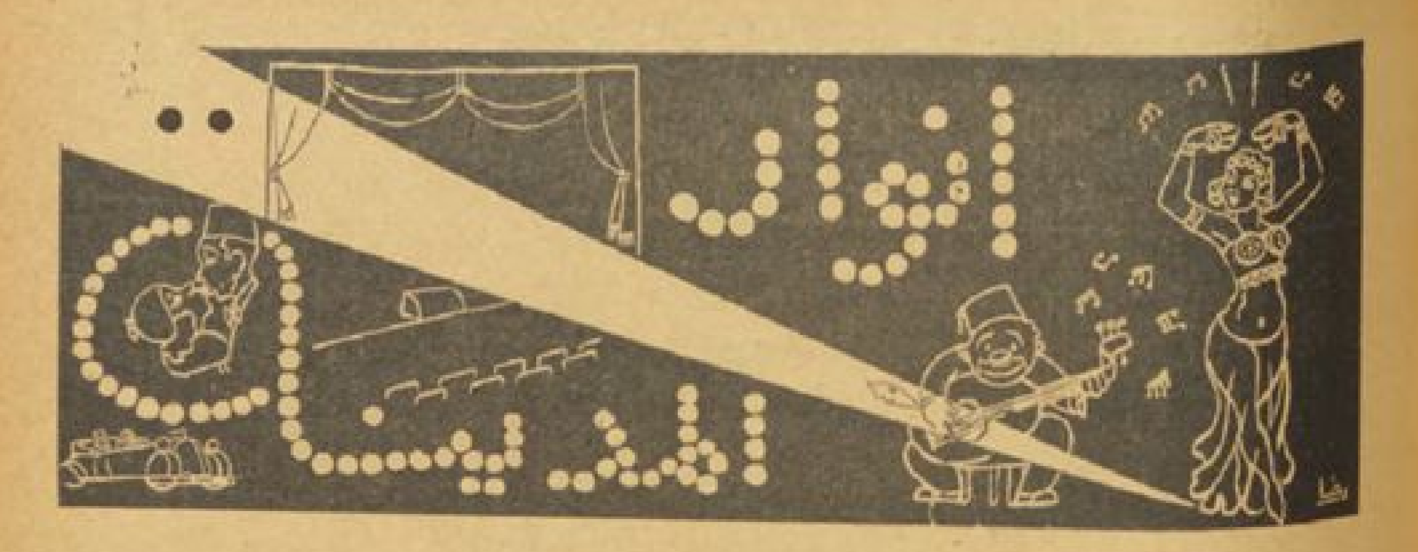
حانجوزك احمد حالا يا حبيبتي ..

— أحمد ما شفتوش من جمعتين يا بابا ..

— انا رايح عنده يا حبيبتي ..

وابتسمت لها ولكن قلبي كان مثقلا بالهموم .. ذهبت الي منزل صديقي رضوان أفندى .. مسرعا . ولم أجد أحدا على باب حديقة المنزل ولكني لما لم اسمع مجيبا بعد أن طرقت مرتين . . دخلت الي المنزل وكنت قد اعتدت على ذلك .. قابلت على

الباقية على صفحة




## رسالة باريس لمراسلنا الخاص

# تقرير جديد من زكي طليمات وأشياء عن المخرج عمر جميعي!

منذ رحيل المخرج زكي طليمات وهو يوالي الاطلاع على شؤون المسرح هنا وما أدخلته عليه النظريات الحديثة في فن الاخراج ولقد زار الكثير من المسارح الاوربية ووقف بنفسه على نظم الاضاءة الحديثة بها كما كان اهتمامه بالمسرح المدرسي عظيما وقد اهتم اهتماما خاصا بنظم المسرح الشعبي ويقوم زكي طليمات الآن بوضع تقرير هام عن المسائل التي اوفد من اجلها في بعثته الصيفية هذه مع تعليقات وملاحظات بما يفيد المسرح الشعبي والمدرسي وسيقدمه عقب عودته الى مصر مباشرة

كما أنه سيقدم تقريرا آخر بصفة غير رسمية عما يلزم عمله لاصلاح المسرح المصري

### فتوح نشاطي

اما فتوح نشاطي الطالب «بالكونسر فوار» بباريس فيوالي الاطلاع على شئون المسرح ويدرس بكد واخلاص وبالرغم من ان فتوح يدرس فن الاخراج ليعود مخرجا بالفرقة القومية الا انه صرح بعد مقابلته لزكي طليمات في باريس انه يفضل ان يكون من المهتمين بشئون المسرح المدرسي!

### عمر جميعي

اما الشاب الذي تحدثت الصحف المصرية عنه وهو عمر جميعي الذي تنوي الفرقة القومية تعيينه مساعد مخرج فقد اتصلت بنا معلومات كثيرة عنه تثير الكثير من الدهشة! فهو من اسرة جميعي المعروفة في الاسكندرية وقد سافر الى باريس منذ ستة أعوام وحاول في بادىء الامر ان يبيع بعض «هيا كل» لقصص سينمية الى شركات السينما الباريسية فلم يوفق. وخطر له ان يتعلم الاخراج المسرحي فواظب بضعة شهور على حضور بعض محاضرات «عامة» في الاوديون ثم اتصل به عن طريق بعض اعضاء بعثة الفرقة القومية الاخيرة ان الفرقة في حاجة الى مخرج. فبذل مجهودا لدى ادارة البعثات في باريس. واستطاع ان يحصل منها على توصية لدى وزارة المعارف تستند الى انه قضى ستة اعوام بين الاهتمام بشؤون المسرح والسينما!

وكل مانرجوه ان تدقق الفرقة القومية في مؤهلات هذا المخرج الذي يجب ان تكون خبرته بشؤون المسرح من الكفاية بحيث تثير هيبة الممثلين الذين سيعملون معه!

### نظام جديد «للبروفات» بالفرقة القومية

منحت ادارة الفرقة القومية اجازة للممثلين والممثلات وجميع المشتغلين في الاعمال الفنيه بها اجازة مدة خمسة عشر يوما تنتهي يوم ٣ يوليو وبعد ذلك التاريخ تبدأ الفرقة في عمل «بروفات» الااذا استثنينا مسرحيه (الحب والدسيسة) التي كان مقررا لها ان تمثل في العام الماضي ورؤى تأجيلها الى هذا العام حتى لاتطلع «فطيس» كما تقول فردوس حسن!

وقد وضعت الفرقة نظاما جديدا لاحترام «البروفات» جدا لو نفذ بحذافيره حتى لانرى أي نقص أو اهمال من ممثل أو ممثلة في العام المقبل

### مجنون ليلى

بعد أخذ ورد بين فاطمة رشدي وورثة المرحوم شوقي بك امير الشعراء صرحوا لفرقة فاطمة رشدي بتمثيل بعض مسرحيات والدم

وما إن علم افراد الفرقه بذلك حتى ثارت ثائرتهم إذ أن كل فرد منهم يطمع في ان يمثل دورا كبيرا ليظهر فيه مع أن المسرحية بها عدة ادوار

ولكن هناك دورا كانت المناقشات عليه شديدة جدا وهو دور «قيس بن الملوح» فبرز له في الميدان ثلاثة من الشبان.. وصارح كل واحد منهم مديرة الفرقة

بذلك .. ولكن كان القرار النهائي أن اسند دور ابن الملوح إلى الممثل محمود المليجى ولنا كلمة عن هذه المسرحية بعد تمثيلها

غير أن الكثيرين من رجال الفن كانوا يرون أنه من الواجب اعطاء دور ليلي لرفيعه البارودى على ان تمثل فاطمة دور قيس

## مسرح شوقى

على أننا في حاجة إلي شبان عديدين يستطيعون تمثيل الادوار الأولى فى مسرحيات المرحوم شوقي بك الخالدة ففى انجلترا عشرات من الممثلين تخصصوا فى تمثيل الادوار الاولى لمسرحيات شكسبير . كلهم يسيرون على طريقة صحيحة ولا فرق بين ممثل وآخر الا بتأثيره على الجمهور اكثر من زميله

## رئيس لجنة ترقية التمثيل يدرس شئون الفرقة القومية

منذ عاد سعادة الدكتور احمد ماهر رئيس لجنة ترقية التمثيل العربي من اوروبا وهو مهتم بشئون المسرح المصرى الذى اخذ على عاتقه النهوض به هو وحضرات زملائه الافاضل اعضاء لجنة ترقية التمثيل

لذلك كان اول عمل قام به هو الاطلاع على حالة الفرقة ودرس شئونها بكل دقة والعمل على أصلاحها

كما علمنا أن سعادته مهتم جدا بما يقدم اليه من اقتراحات وشكاو

والذين يعلمون يقظة وشدة الدكتور ماهر يدركون ماعسي ان تكون عليه الفرقة القومية في المستقبل

## المسرحيات المصرية

يلاحظ أن الفرقة القومية تهتم جدا الاهتمام بالمسرحيات المصرية هذا العام وسيكون موسما حافلا بها اذ قدم لها عدة مسرحيات من مؤلفين معروفين سبق ان غذوا المسرح المصرى بمؤلفاتهم وستظهر كل هذه المسرحيات في العام المقبل انشاءالله

## يوسف وهبي فى سوريا وفلسطين

نالت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي نجاحا عظيما فى سوريا وفلسطين

وكان الاقبال على حفلاته شديدا بدرجة أن الكثيرين من الناس كانوا يطلبون تذاكر «وقوف»

وكانوا يهتفون له ولافراد الفرقة باستمرار

انحرفت صحة النجمة المصرية المحبوبة الممثلة امينه رزق انحرافا بسيطا... ولكنها بالرغم من هذا قامت بتأدية دورها على أتم وجه

وقد سئلت عما سيكون موقفها مع استديو مصر بعد عودتها فقالت سأحترم الاتفاق الذى وقعت عليه لو كان لا يتعارض مع مصلحة استاذى وصديقى يوسف الذي افضل مصلحته على كل مصلحة ذاتية

## يوسف والعراق

والمعروف أن يوسف وهبي سيعمل

ابتداء من أول اغسطس فى الاسكندريه ولكن يلح عليه الكثيرون من متعهدى العراق بالذهاب الى هناك ولم يعرف ماذا تم فى ذلك حتى الآن .

**زيادة مرتبات**

ونظر المجهود الذى تبذله السيدة علوية جميل والممثل المعروف عبد المجيد شكرى رؤي أن تزيد مرتباتهم مما جعل بعض الممثلين يطمعون فى مثل تلك الزيادة

**بالتلغراف**

وأهم حادث استرعي النظر هو ما حدثنا به أحد ممثلى الفرقه ولا داعى لذكر اسمه وهو أن أبو العلا على حضر ومعه ورقه « تلغراف » مذيلة بامضاء فاطمه رشدي تقول فيه أنها تستدعيه للعمل معها

وقد فهم الجميع أن هذه المناورة كان يقصد بها زيادة المرتب فكانت موضع ضحك وسخريه زملائه !

**عداد مستمر**

وبهذه المناسبة نذكر أن العداد مستمر بين أبو العلا على وفاخر محمد ولا يمر يوم إلا ويتشاجران ويقوم بعملية الوعظ والارشاد عبد العزيز أحمد

**تحذيرات**

نشر رجيسير فرقه يوسف تحذيرات شديدة على الممثلين تقضي بضرورة المحافظه على مواعيد العمل وبعدم التدخل بين الاهالى نظراً للاضطرابات فى الاقطار الشقيقه

**اجتماع لجنة ترقية التمثيل**

اجتمعت لجنة ترقية التمثيل العربي برياسة الدكتور احمد ماهر يوم الجمعه الماضيه وهو أول اجتماع يحضره رئيس اللجنة وقد نظرت في ميزانية العام الماضى وميزانية هذا العام كما نظرت في المذكرة المقدمة بعمل تصفية لبعض الممثلين والممثلات وفصلت في مشكلة الاخراج بالفرقة القومية وموقف عزيز عيد ونظرت في تخفيض وزيادة بعض المرتبات ونظرا لرجاء « مسئول » لنا بعدم اذاعة ما اتصل بنا قبل غيرنا من قرارات اللجنه هذا الاسبوع سنوافى القراء بالنتيجة فى العدد القادم

**موفق**

اذاع الاستاذ عبد الرحمن رشدي مسرحيته (موفق) في الاسبوع الماضى وهى من تأليفه وقد كان موفقا جداً في مسرحيته وحبذا لو اتفقت معه المحطة على اذاعة عدة مسرحيات بدل اتفاقها مع بعض جمعيات الهواة فالاستاذ عبد الرحمن رشدي له ماضيه المسرحي الجليل

**فى كازينو بديعه الصيفى**

كان برنامج فرقة السيدة بديعة مصابنى عظيما جداً هذا الاسبوع

فقدمت لنا مسرحية (جوهر الحمص) وهى مسرحية تحدث حوادثها فى مكتب محام وقد نالت نجاحا كبيرا

ونجح من لعبوا ادوارها امثال بشارة واكيم وفيوليت صيداوى وغيرها

ثم قدمت الفرقه (بلاج الكوبرى الاعمى) من تأليف ابو السعود الابيارى وكان للمنولوجات التى تلقيها ملكة المسارح السيدة بديعه مصابنى اكبر الاثر فى نفوس جمهورها

كذلك الرقصة التى قام بها (الكول) المكون من جالات ونخبة كاريوكا

**إلى لبنان وباريس**

سافرت النجمة السينمية سعاد زهري إلى لبنان لقضاء بعض أيام هناك

ثم تذهب بعد ذلك إلى معرض باريس الدولى

**تصفيق**

في احدى (الاسكتشات) بكازينو بديعه يثور بشارة واكيم على زوجته وحسين ابراهيم فيقول له الثاني يظهر أن فيك « عرق » من الفرقة القومية فيضج الجمهور بالتصفيق ولسنا ندري السر في ذلك ..!

---

انه فى يوم ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية دشلوط اذا دعت الحالة لذلك والايام التالية له

سيباع علنا جرن قمح مبين الناتج منه بمحضر الحجز ملك ابراهيم عبد الله فراج من دشلوط

نفاذا للحكم ن ١٩٩٦ سنة ١٩٣٦ مدنى ديروط وفاء لمبلغ ١٣٧٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ عثمان حامد حسانين من دشلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

انه يوم ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط بشركة قلته بك والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا اكليم عدوي وسجاده افرنكى وكنبتين خشب ولاغرمانو برخامه وعليه مراية بلور

ملك اسكندر افندى مخائيل من ناحية أسيوط نفاذا لحكم محكمة أسيوط الجزئية الأهلية نمرة ١٩٩٦ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش صاغ

بناء على طلب الخواجا بسطا عبد المسيح التاجر باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

# وزارة المواصلات

## قسم النقل الميكانيكى

## اعلان

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير النقل الميكانيكي بوزارة المواصلات عن توريد شاسيهات وموتوسيكلات ويمكن الحصول على المواصفات وشروط التوريد من الادارة العامة بقسم النقل الميكانيكي بوزارة المواصلات نظير دفع ٥١٠ مليما خلاف ٣٠ مليما أجرة البريد . وذلك في كل يوم ماعدا أيام الجمع والعطلات الرسمية لغاية الساعة الثانية عشر من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٧ .

٢٣٨٣

# زوجة الطبيب

كان الدكتور ونسلي يهتم الاهتمام كله بزوجته .. ولم يكن الحب الذي يدفعه الى ذلك .. ولا المال .. ولا الكراهية « ولكنه كان عامل أقوى من كل هذا » فقد كان يريد أن يعيش .. يعيش فقط !! ..

عن الكاتب الانجليزي فيليس هامبلدن « مجلة القصة الشهرية »

— ١ —

سمعت القصة الغريبة التي سأرويها الآن عندما كنت في فندق « بلفدير » على شاطىء البحر .. وكنت قد ذهبت الى هناك لأستريح وأستجم بعد مرض طويل اعتراني وأنا بلندن وكان ذلك بالحاح من زوجتي ..

وكان نازلوا فندق « بلفدير » قوم يلوح عليهم الرغبة في التعارف بعضهم ببعض ولذلك فقد تعرفنا الى الدكتور ونسلي وزوجته . وأخذنا نتسلى معهما في لعبة البريدج وقتل الوقت أثناء تناول الطعام وكان ونسلي رجلا هادئا يخيل الي الناظر اليه أنه بارد الطبع الى حد بعيد الا في أمر واحد وهو غيرته على زوجته واهتمامه بامرها اكثر من اللازم . فقد حدث أن سألتها مراراً عن أشياء عائلية واجتماعية فكان حينذاك يخرج من سكونه ويبدو عليه القلق والرغبة في التدخل في الحديث ..

ولأصل الآن الى النقطة التي أود ان أصل اليها ..

كان بعد ظهر يوم رطب في شهر مارس وقد ابتدأ منذ انبثاق شمسه بحوادث عادية لا تثير أي اهتمام .. الى أن كان بعد الظهر .. فقد دعت دولسي — وهو الاسم الخاص للمسز ونسلي — بعض اصدقائها الى نزهة في سيارتها . وكانت دولسي معتادة القيادة نفسها وبينما كانت تهم بالركوب اذ بزوجها يسرع الخطى نحوها وهو يمسك بيديه حذاء واسعا من الاحذية الواقية للمطر والماء وقال وهو يمد به الى زوجته ..

— دولسي . أرجوان تأخذي هذا معك فربما تحتاجين اليه .. الطريق مبلل ومليء بالمستنقعات وقد تحتاجين الى النزول لزيارة أثر أو مكان ما .. ولا تنسي أن تقودي السيارة بحذر وانتباه !!

فأجابته مسز ونسلي

— لا تكن غبيا يا رمي ! ..

وقد كنت ارقب هذا المنظر وانا جالس في شرفة الفندق بسرور .. وعاد ونسلي بعد ذلك الي جانبي وجلس الى أقرب كرسي لي في الوقت الذي كانت السيارة تسير في طريقها قال لي بعد صمت طويل

— من الجنون التنزه بالسيارة في يوم كهذا ..

فأجبته ..

— انك زوج ترعى راحة زوجتك الي حد كبير ..

فاعتدل ونسلي في جلسته وأخذ يحملق في وجهي .. وكان كلامي لم يعجبه او فيه شيء من الغرابة .. ثم قال لي ..

— اراعي راحة زوجتي ؟! .. ان ذلك يذكرني بأشياء كثيرة ..

فسألته .. ؟

— يذكرك بماذا

— أني أريد أن أقول لك شيئاً .. فهل تسمح لي بذلك

فقلت له ..

— انتظر حتى أشعل غليوني ..

وكنت في الواقع على استعداد لاستماع أي قصة .. ولم يشغل ذهني في ذلك الوقت أي عمل على الاطلاق وابتدأ ونسلي يحدثني

— ان ما سأرويه لك يتعلق بشخص يدعى جونس كان يعيش في جهة تسمى أنغمترو وتزوج سريعا قبل أن يكتسب التجارب اللازمة . لذلك لم يكد ينقضي على زواجه ستة أشهر حتى اكتشف انه سوف يبقى في شقاء دائم مع زوجته التي حدث بينه وبينها مالا يسر الا اذا اجتهد في التخلص منها

فاعترضته قائلا ..

— في التخلص منها ؟! وكيف ذلك ؟!

— نعم ! .. بقتلها ! .

فكررت كلمته في سأم

— : بقتلها ؟! ..

— نعم نعم .. ولسوف تعذر جونس في كل شيء عندما تعرف كل ظروف حادثته ووقائعها فقد كانت زوجته ذات مطامع ورغبات .. كثيرة .. لا يقف طمعها عند حد .. وكان يتعدى الطعم العادي الي شراهة كبيرة في الطعام ! . وقد كانت هذه الصفة في رودا — وهو اسم الزوجة — سببا في اهتمام جونس وتركيز أفكاره فيها لما حاول ان يتخلص من زوجته .. بقتلها ..

كان يعلم ان البوليس انما يبحث دائما

عند حدوث الجريمة عن الدافع اليها . .
لذلك فقد ابتدأ لاحظته التي استمرت سنتين متواليتين بالتحبب الى زوجته والاهتمام بأمرها . . والحرص على راحتها . . حتى غدا حديث أنفسنا عند التكلم على حب الأزواج ضرب الامثال بحب المستر جونس لزوجته .
وبعد ان تم له ذلك وبعد أن تأكد منه ابتدأ يقوم بلعبته الاخيرة . .

كان ذلك بعد ظهر أحد الايام حينما ظهر جونس الى منزله فوجد زوجته تأكل كعادتها وكانت تستضيف في ذلك الوقت أرملة غائبة تدعى مسز براون كان جونس يكرهها ويكره النظر اليها وهنا سنحت له الفرصة واخذ يفكر جديا في الأمر الى حد أنه ابتلع الشاي الذى قدم له ابتلاعا ثم اسرع بعد ذلك الى مكتبه ليفكر بمفرده فقد كانت الخطة واضحة أمامه . وقرر ان يستعمل مادة « الارسنك » في تسميمها . . فهي مادة لاطعم لها وان كان لها أيضا . . وهي فوق ذلك مادة سامة وما عليه الا ان يضعها في « السكرية » التي لاتستعملها الا زوجته فقط ! . . وقد كان ذلك واسرع بعد أن وضع المادة السامة الى الفندق . . وكانت مسز براون قد غادرت المنزل ايضا .

وعندما حل ميعاد العشاء جلس الاثنان معا وابتدأت رودا تأكل طعامها ولاحظ جونس أنها وضعت كثيرا من السكر المسحوق من « السكرية » ! !
وكانت مادة « الآرسنك » بها ولاشك وهذه المادة تجعل السم يسري رويدا رويدا في الجسم . . ولذلك فقد مرضت رودا عقب هذا العشاء مباشرة . . واستمر جونس يضع المادة في مكانها . . . وكانت الزوجة لاتزال تستعمل السكر في طعامها . . وهكذا أخذ المرض يشتد عليها يوما بعد يوم . . وكان جونس طبيبا . . ولكنه تجاهل في أول الامر لعلة زوجته متظاهرا بالحزن والكمد . .

وبعد أيام أسرع الى طبيب يعرفه يسمى ستفنس ولم يكن هذا الطبيب ماهرا ولكنه كان حلو المعشرة والحديث . . وقال له . .
— أني أخشى وفاة زوجتي . يا ستفنس !!
— نعم .. فلقد سمعت عن مرضها من بعض الناس .
— بالطبع .. وقد أضرت تلك المرأة التى تسمى مسز براون بها ضررا بليغا . . لان هذه المرأة تدعي الطب وقد أعطت بعض الأدوية خفية هي لزوجتي . ولذلك فاني أرجو يا صديقي الدكتور أن تأتي لزيارة زوجتي واقناعها بأن تمتثل لأن تفحصها وتشير عليها بالعلاج المناسب .

وقد صدم جونس بعد ذلك بقبول زوجته أن يفحصها الدكتور ستفنس جيدا . وأمتثالها لعلاجه . حتى اذا ما حدث بعد ذلك أن انتابتها النوبة القلبية التى كانت تشكو منها أسرعت تنادى زوجها وتطلب منه أن يطلب الدكتور ستفنس في الحال ! . .
ولم يكن جونس يريد ذلك . لأن معناه انهيار خطته كلها . . على أنه تغيب عن حجرتها لحظة ثم عاد يقول لها . .
— أن تليفون ستفنس معطل . . ولذلك فسوف أذهب بنفسي الى منزله وأناديه وتركها جونس . . وغادر المنزل ولكن بدلا من أن يذهب الى الطبيب توجه الى إحدى الصيدليات وأبتاع منها مقدارا من مادة « الايدروليك آسيد » وتغيب قليلا في الطريق ثم أسرع الى منزله . . ودخل حجرة زوجته وقال لها وهو يمسك بيده زجاجة الدواء .
— لقد اضطر ستفنس أن يذهب لعيادة طفل في حالة خطيرة . . ووعدني بالحضور في أقرب فرصة وقال لى أن استحضر هذا الدواء لتهدئتك لحين حضوره . واكد لى أنه يوقف الألم سريعا . .
وتناولت الدواء . . الذى لم يكن الا المادة السامة التى اشتراها من الصيدلية وهكذا ماتت الزوجة !! . .

— ٢ —

وصمت محدثي قليلا .. ثم ضحكت إذ قال قائلا . .
— هذه قصة عملية حقيقية يامستر ونسلي ولكنى لن اصدق اي شيء فيها . . فنظر ونسلي الى متفحصا من فوق نظارته . . ثم قال .
— لقد قال شكسبير ان هناك أشياء كثيرة مجهولة في العالم الآخرة ! . ولكنى أجبته . .
— اعرف ذلك . . ولكن من المستحيل ان يعقل انسان مثل ذلك في هذه الأوقات فقاطعني ونسلي .
— انى لم انته بعد من القصة . فهل تريد ان تسمع النهاية ؟ ! . .
فقلت له . .
— استمر في قصتك . . وأني أحفظ حكى للنهاية . .
فتابع حديثه قائلا . .
— لاشك أن جونس غسل جميع الأوانى التى أشتبه فيها . . ثم أسرع ينادى ستفنس تليفونيا . . وحضر الدكتور وعندما رأي رودا أكتأب وأخذ يواسي صديقه . . وعندما أبتدأ التحقيق المعتاد تمهيدا لاستخراج شهادة بالوفاة كان يبدو على جونس الكآبة والحزن
وفي نفس الليلة ذهبت المسز براون الى منزل جونس . . وأبتدأت تواسيه ثم قالت له . .
— لقد قلت يامستر جونس أنك أستيقظت في الساعة السابعة والربع في الصباح فوجدت زوجتك متوفاة . . أى أنها توفيت أثناء نومها . وأن الدكتور ستفنس حضر في الساعة السابعة والثلث ليؤكد على كلامك .. أليس كذلك ..

فاجابها جونس :.

— تماما . :

فسألته المرأة ..

— أذن .. ماقولك فى أن فى الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والخمسين تحدثت الى زوجتك بالتليفون وقالت لى أنها كانت تحبه طبقة الليل وأنها طلبت منك أن تستدعي الدكتور ستفنس وأنك ذهبت لتستدعيه فعلا .. فهل ترى أنها فعلت كل ذلك وهي قائمة . يامستر جونس ؟!..

وعند ذلك أبتدأ الشك يدب فى عقيده جونس بانه برىء من كل شيء . .

ولا حظ ان هناك ريبا تحوم حوله. فبينما كان فى الصيدلية يشترى الدواء السام تحدثت رودا مع مسز راون تليفونيـا . . وهكذا تحطم كل شيء امام ناظريه..

ولكنه واجه مسز براون قائلا ..

— وبفرض ان ذلك حصـل . . فما معناه ؟!..

فسالته . .

— انى اسألك الآن .. لمـاذا لم تذكر هذه الواقعة عند التحقيق بعد الوفاة ؟!..

فـتردد الدكتور جونس . . وقال متسائلا . .

— ولكن بفرض انها حقيقية .. فلماذا لم تذكرى انت هذه الواقعة عنـد سؤالك بعد وفاة رودا باعتبارك صديقة لهـا . . وكنت تعالجينها بعض الاوقات . .

ودهش الدكتور جونس أذ اجابته المرأة فى خبث قائلة . .

— لقد فضلت ان احتفظ بالسر . . اتعرف لماذا ؟ لأنى أريد ان اصبح زوجة لاحد الاطباء !! . .

وهنا لم اعالك نفسي من ان اسأل محدثى المستر ونسـلى..

— اتعني ان للمسز براون تزوجت من الدكتور جونس بعد ان قتل زوجته ؟! .

فأجابنى ونسلى . .

— طبعـا . . واى طريق كان يمكنه سلوكه سوى هذا .. حتى تحفظ المرأة لسانها..

واضاف ونسلى على ذلك قائلا ..

ولكنى كنت اعتقد دائما انه كما تخلص من زوجته الاولى فسوف يتخلص من زوجته الثانية بأى طريق كان.. ولذلك فقد صارحت المسز براون الدكتور جونس بعد ان تم زواجها بقولها له .. (اسمع ياجونس . . انى اعرف انه قد تكون لك رغبة فى التخلص منى أنا ايضا.. ولذلك فأنى انصحك بالعدول عن اى تفكير فى هذا الشأن لأنى كتبت الى الجهات المختصة بكل مايختص بحادث قتلك لزوجتك رودا وطلبت الا يفتح كتابي الذي ارسلته الى بعد وفاتى .. فأذا قتلتنى فسوف يفتحون الخطاب ويقبضون عليك .. فلذلك اكرر نصحى لك !!.)

وهكذا وجد جونس نفسه فى مركز خطير وم‍ـ الحروجة بمكان كبير . . فطالما ان زوجته الجديدة في امان فهو فى امان هو الآخر . واذا ماتت فسوف يقبض عليه ويموت بدوره . . واود ان اقول الآن انه كان يكبرها بأعوام وكان من المنتظر ان يموت هو قبلها ..

ولكن قد يحدث ان تموت قبله . . من الجائز ذلك طبعا . . وهنا سوف يجد نفسه امام حكم الاعدام عليه ولذلك فهو يعمـل كل مافى وسعه لكى يجعلها فى حرز حريز من المرض والالم . . ومن اى شيء قد يؤدي إلي وفاتها . .

وقطع حبل حديثنا صوت سيارة قادمة.

وقام ونسلى من مكانه . .

وقال . .

— انها دولى . . وساذهب لاطمئن عليها . . .

— ٣ —

وبعد يوم او يومين حضر بعض الزائرين والنازلين الجدد الى الفندق . وعندما رأى بعضهم الدكتور ونسلي وزوجته . . صاحت من بينهم احدى السيدات القادمات . . .

— هاهي المسز براون ! . .

ولكن المسز ونسـلي لم تتحرك . . بل اجابت بسرعة .

— آسفه . لانى لست ادعى براون ابداً .

ولكن السيدة قالت . .

— لابد انك تنسينى فقد تقابلنا من قبل فى ما نفستر »

واجابت المسز ونسلي . .

— لم اذهب الى مانفستر يوما ما . .

ولكن السيدة ومن معها غادروا المكان وهم فى شك كبير . . بل فى ثقة كبيرة بأن المسز ونسلى هي نفسها المسز براون السابقة وان الدكتور ونسلى . . لم يكن الا الدكتور جونس نفسه !!..

وعند ما افكر الان فى السبب الذي من اجله اباح لي الدكتور ونسلي او الدكتور جونس بقصته .: اجد نفسى فى حيرة شديدة .. ولكنى على اى حال فقد حفظت هذا السر الى مابعد وفاته .. وبعد ان توفيت زوجته من بعده ؟!..

ا . ح .

---

انه فى يوم ٣٠ يونيه سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا إلى مابعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحية الدوير

سيباع علنا طشت نحاس وصينية نحاس وأشياء كثيرة أخرى مبينة بمحضر الحجز في ١٠ فبراير سنة ١٩٣٧ ملك صادق روفائيل من الدوير تنفاذا للحكم ٦٢١٥ سنة ١٩٣٧ أبوتيج وفاء لمبلغ ٤٢٩ قرش صاغ كطلب حضرة الدكتور أنيس ق ساورس بأبو تيج

فعلى راغب الشراء الحضور

# الحكم (الاحمر) في اسبانيا

# يذبحون يوميا خمسين رجلا

في سان سيبستيان لقيت احد الاهالي الذين تعذبوا فيها وقاسوا خلال الحكم «الاحمر» ما قاسوا قال

«لقد اخذوا إبنتي وارسلوها الي بلباو وسجنوها هناك حتى شهر اكتوبر كانت المدينة اشبه الشيء بمستشفى للمجانين ولم يكن يجرؤ أحد على الخروج من بيته في تلك الشهور المرعبة يوليو وأغسطس ، حين كانت سان سيبستيان تحت حكم الحمر لان خروج الانسان من بيته معناه ان يصاب برصاصة او قنبلة !

كان هناك بعض عمال المناجم يسيرون في الشوارع يحملون في جيوبهم قنابلهم الديناميتيه فكانوا يشعلون فتيلها بسيجاراتهم ويلقونها في الشوارع . ليلهوا قليلا !

والتفت الى ابنته — التي أخبرني : انها سجنت في بلباو — وهي في الثالثة والعشرين من عمرها وقلت

— لقد سمعت انك سجنت هنا في بلباو هل يمكنك ان تقصي علي بعض ما لقيته

فقالت الفتاة

— كنا في اواخر أغسطس وذات يوم بعد الظهر جلست وأبي وأخي في الشرفة وكان أبي غاضبا في سلال ما — حين سمعنا طرقا شديدا على الباب فقاطعنا والدها

— انك لا تقدرين معنى قرع الباب في تلك الايام .. معناه ان يجلس الانسان وقد ملك الخوف أعصابه شللا تاما . واستطردت الفتاة ،

— وسمعنا أصوات في الصالة وتبعها نداء عال باسمي وصعد رجال خمسة مسلحين بالمسدسات والبنادق الرشاشة وعرفناهم جميعا فقد نشأنا في سان سيبستيان سائقا سيارات عمومية ومفتشان من مفتشي الترام وسائق تاكسي ... سألتهم

«ماذا تريدون مني ؟» وأجابو لا شيء ياسينوريتا . ستأتين معنا لتجيبي علي بعض الاسئلة وكانت هناك سيارة تنتظر عند الباب وقد كتب عليها الأرث الفني .

دفعوني دفعا في السيارة وأدوا السيارة الى مكتب الحاكم العام وهناك علمت ان الثورة ستبدأ ، ثم أخذوني الى الكازينو وكان قد حول الي سجن . ووضعوني في حجرة متسعة، وكانت قبلا صالة الرقص حيث وضع الكثير من الرجال ، ثم قادوني بعدها — بنفس العنف السابق — الى حجرة داخلية ، كانوا قد خصصوها للنساء السجينات أمثالي .. وبقيت في تلك الحجرة أسبوع ومعي في نفس الحجرة حوالي الاربعين فتاة ، . ولم يخطرونا متهمه عنا الي محاكمة ،ولم يوجهوا الينا اية تهمة من التهم ..

كانت حياتنا في تلك الحجرة حياة بائسة حقا كنا دائما في الحجرة بذاتها وليس فيها أي سبب من أسباب الراحه ولكن عزاءنا الوحيد انهم سمحوا لنا بتناول الطعام من بيوتنا أما الرجال . فقد كانت معاملتهم أسوأ بكثير من معاملتنا . كانوا يزعجونهم دائما وفي كل يوم كنا نرى بعض اولئك الرجال يقودونهم الى حيث لن يعودون يقودونهم الى حتفهم دائما !

وأسوأ ما في الامر ان الحراس كانوا يدخلون علينا في كل مساء ليخبرونا بأننا سنعدم في الصباح التالي ؟!

وفي مساء يوم ٢٨ اغسطس وصلت الانباء بأن ايرون فتحها رجال الجنرال مولا وأننا لهذا سننقل الي بلباو في اليوم

التالى فكانت ليلة من أسوأ ما عرفنا من الليالى وكانت الجماهير تقف خارج السجن طوال تلك الليلة تطلب دمنا وتطلب تعذيبنا وقد حاولت مهاجمة السجن وانتزاعنا منه للتمثيل بنا لولا ان وقفت الحرس فى وجوههم ومنعوهم.. بيد ان ثورتهم لم تهدأ.

وأخذ الكثيرون من الرجال وأعدموا رميا بالرصاص ..وفى الصباح المبكر قبل ان يبزغ النهار أخرجونا من السجن وأركبونا فى سيارة «لورى» .. وكانت السيارة من ذلك النوع الذي يستعمل فى نقل الاسماك وسارت السيارة بنا الى حيث تريد وكانت هناك باخرة بضاعة فى انتظارنا فركبناها ولن انسى ما حييت مالقيته من رعب فى اليومين التاليين فقد وضعونا فى مخزن من مخازن الباخرة وتركونا كقطيع الغنم لا نستطيع الا الخوار

وبعد أربعين ساعة اعطوا كل منا قطعة بسكويت جافة وقطعة سمك تكاد تكون منتنه وكان هذا هو كل مانلقاه فى يومين كاملين .. فام ؛ تطم احدانا ان نأكل السمك رغم الجوع الشديد الذي كنا نقاسيه جميعا.

وحين رجوناهم أن يعطونا طعاما رأيناهم امامنا وقد وضعوا امامهم اصناف شهية من الاطعمة ويلعبون المختلفه وهم يأكلون ويضحكون .. بنا وبهيئتنا وحاجتنا الى الاكل وكانت النتيجة ان اصيب أحدى الفتيات بالجنون من الجوع والبؤس ..

وماتت بعد ذلك !. واخيرا وصلنا الى بلباو فأخذونا الى مبنى واسع وكان قبلا احد الاديرة وهناك بقينا حوالى الشهر

ثم جاءت الطائرات وضربت بلباو بقنابلها فصعدوا بنا الى سطح المبنى آملين ان تقتل بقنابل طائراتنا!

وكانوا — بعد كل غارة جويه يخرجون حوالى الخمسين رجلا ويذبحونهم ذبحا ، بالسلاح الأبيض وكنا نسمع دوي القنابل ولكنا كنا نسمع صوت الرجال الذين يذبحون أعلى من دوى القنابل نفسها!

وبعد ثلاثة أسابيع بدأوا يفكرون فى اعدامنا جميعا فسعى رجال الصليب الاحمر الى العفو عنا ، مقابل العفو عن الاسرى الذين اسرهم رجال الجنرال فرانكو

وذات يوم جاءنا حاكم السجن وقال لقد اتفقنا على ان نعفو عنكم غدا وسترحلون الى فرانسا على احدى البواخر الانجليزيه وستكون السيارات هنا فى منتصف الليل لتقلكم الى الميناء

وحين ركبنا السيارات وقف الرجال الشيوعيون فى الطريق وراحوا يصوبون علينا بنادقهم يريدون قتلنا وقاسينا من الرعب ماقاسينا ولكنا أخيرا وصلنا الى الميناء ولن يمحى العمر كله من ذاكرتي ذكرى تلك اللحظه التى رأيت فيها البحارة الانجليز يقفون عند باب الميناء لقد ادركت حينئذ انني أمنت على حياتي







# انتقام الابالسة

تابع المنشوره على صفحة

السلم صديقي رضوان وقد ظهر عليه الوجوم والحزن. سلمت عليه بسرعة .. ثم اعتذرت له عن اقتحامي منزله كذلك ثم قلت له

— بنتي .. بنتي في خطر يا رضوان .. شرفها .. سمعتها .. واحمد مسئول عن كده لازم يجوزها يا رضوان !

ولكن الرجل ما ان سمع ذلك حتى التوت شفته من الذعر وارتجف وصدمني صدمة عنيفة .. اذ اخرج لي من جيبه التلغراف الآتي

« تزوجت سرا من لورا . ونحن الان في شهر العسل .

احمد »

وهكذا انتقمت لورا . . انتقمت انتقام الأبالسة .. واختطفت من فتاتي المعبودة رجلها الذي تحبه فحطمت حياتها .. وأصابتني في الصميم !

« ٠ »

ذهبت الى المنزل . . ووأخبرت لابنتي بكل شيء وجعلت اخفف عنها وقع الصدمه وأمرتها الا تتحدث عن ذلك لاى شخص حتى لوالدتها . وقلت لها انني سوف ابحث عن حل لتلك الكارثة .. بالرغم من انني كنت أجهل كيف !

قابلت الفتاة الصدمة بثبات وجففت دموعها .. وكانت الساعة اذ ذاك بعد التاسعة بقليل ... فقبلتني أنا وأمها وصعدت لتنام ..

— أحب انك ما تفكريش يا سوسو وتنامي كويس الليلة دى ..

— حاضر يا بابا .. حانام كويس الليلة دى !!

وذهبت أنا لانام أيضا . . ولكن زوجتي ايقظتني في الليل كي أعطيها أنبوبة ذلك الدواء المنوم .. الذى حذرني الطبيب من ان تأخذ أكثر من قرصين في اليوم

— يا يوسف مش قادرة انام أبدا . .

— حاضر ياحبيبتي أديني بادور على الدوا ..

وجعلت ابحث .. وابحث بدون جدوى .. فقد اختفت الانبوبه .. وصاحت زوجتي .

— الله .. كانت هنا .. هنا سوسو كانت بتلعب بيها .

وفجأة ذعرت ورن في أذني صوتها الملائكي الحزين :.

« حاضر يابابا . . حانام كويس الليله دى !! »

وصرخت .. ثم جريت وانا اقفز الدرجات قفزا . . واقتحمت غرفتها وقد تركتها موصده .

لقد كانت راقدة ووجهها الأبيض الناصع الباهت يبتسم بسمة كلها هدوء ودعة .. وقد أمسكت بانبوبة ذلك الدواء المنوم فارغة .. نعم .. فقد افرغتها في جوفها . .

أجل .. لقد كانت نائمة . .

ولكنها لن تستيقظ لترى ذلك العار ..

تركت ظلم الدنيا .. وذهبت تشكو .. تشكو لله عز وجل ما أصابها من ظلم في حياتها . .

•••

والآن ياصديقي ..

انه الربيع ثانية . . وهأنذا جالس أمام زوجتي احسان التي تتألم على فراش المرض .. وهاهي العمة بهية هانم جالسة بغير أن تنبس ببنت شفة .. هاهو الهدوء والسكون يخيم على المنزل . . كل شيء في مكانه : ولكن ..

مسكينة .. سوسو . أين هي ؟

بكم تقدر الحياة الآن ياصديقي ؟

يوسف رشاد

« ٠ »

هذه هي الرسالة التي تلقيتها في بريد اليوم من صديقي يوسف رشاد .. وقد مضت علي اعوام عدة لم اره فيها ..

أحمد علي ثابت

# الرجل الذى ندم

## للمؤلف القصصى العالمى هولو داى هورن

... كان جون ساير — البدال — آخر من تتجه اليه الشبهات أو الظنون، إذ لم يكن فى «موسفورد» كلها من ينال احتراما أشد مما يناله جون ويلقاه من الجميع ...

كان جون هادىء الطبع، سليم الطوية متزن العقل، تنم عيناه الزرقاوان على صفاء نيته وشفقته الشديدة، وكان صديقا للجميع فسارت تجارته سيرا حسنا، كما كان أولاده على غراره، يعجب الجميع بهم وبأخلاقهم المثالية لأخلاق والدهم الوقور ..

وكان جون — فى نظر جميع سكان بلدة «موسفورد» الصغيرة — المثل الأعلى للرجل الطيب الذى يطيع القانون، ولا يفكر فى مخالفته. أو ارتكاب ما عكس أن يمس ثقة .

ولكن جون ساير هذا قتل رجلا !!..

أجل . ارتكب جريمة قتل . دون أن يفارقه هدوؤه .. ؟! ..

• • •

كان الفريد هاردكروس الرجل الذى قتل — قد تواعد على أن يقابل ساير فى مكان معلوم فى الثامنة . وكان الفريد هو الذى طلب هذه المقابلة . ولكن ساير قرر أن يرفضها فى بادىء الامر . إذ وصلت الدعوة بعد موت زوجته بأيام قليلة .. بيد انه عاد . فقرر أن يوافى الفريد هاردكروس فى الموعد المحدد . .

وكان مكان اللقاء عند تل «بوك روس» وهو التل الذى يقع خارج البلدة . وحين وصل ساير الى المكان . كان الفريد فى انتظاره فى سيارته . فأدارها وبدأ سيره عائدا الى لندن . . .

وقال الفريد يخاطب ساير فى غضب ظاهر ..

— لقد تأخرت كثيرا !!.. فأجاب ساير فى هدوء . .

— أنني : ورفع يده وهوى على رأس الفريد بآلة حادة كان قد أحضرها معه لارتكاب جريمته، وكانت الضربة شديدة قاسية، فقتلت الفريد هاردكروس، الذى مال رأسه على عجلة القيادة، كأنه زكيبة مملوءة بالرمال !!..

وكانت هذه الحركة سببا فى ازدياد سرعة السيارة، إذ دفع جسم الفريد بمقبض السرعة فى السيارة وثقلت قدمه على المقبض الآخر تحت قدمه .. فاندفعت السيارة فى طريقها ..

وظلت السيارة تندفع فى سيرها، وهي تنحدر من أعلى التل الى نهايته، حتى وصلت الى نهاية التل، فاصطدمت فى نهايته ببعض الاشجار الضخمة القائمة فى اسفله، فتحولت من تأثير الصدمة الى اليسار . فانقلبت فى المصرف القائم الى يمين سفح التل ...

ظل جون يرقب السيارة حتى اختفت فى قاع المصرف وظل فى موقفه حتى انقطع صوت سقوط السيارة فى المصرف ثم حمل القطعة الحديدية التى قتل بها الفريد وراح يسير فى الظلام، عائدا الى بلدته موسفورد

ووصل جون ساير الى بيته، ثم تناول طعام العشاء فأكل بشهية كبيرة لم يعهدها فى نفسه من قبل، ثم نام نوما هادئا لم ينعم عنه منذ مات زوجته ! ؟

وفى ظهر اليوم التالى رأى جون ساير ضابط البوليس السيرجنت لينوكس يتقدم فى طريقه الى محله . فتشاغل ساير فى بعض الشؤون ولكن أعصابه لم تخنه بل انها فيما يبدو كانت فى حالة جيدة جدا فقد كان مالكا لأعصابه هادىء الطبع كعهده دائما

— اسعدت صباحا يامستر ساير ..

قالها السيرجنت لينوكس، واستطرد ..

— آسف إذا رأيتنى مضطرا الى ازعاجك ولكن الأمر يختص بذلك الحادث المحزن الذى وقع عند تل «بوك روس» ..

فقال ساير ..

— لقد سمعت عن الحادث . انه حادث مروع حقا . وقد كنت أوقن دائما بأن هذا التل سيكون يوما ما مصدر شؤم على هذه البلدة، وسكانها ..

فأومأ السيرجنت برأسه موافقا، وقال ..

— ستحقق الحكمة غدا فى الساعة العاشرة والنصف هذا الحادث، وقد وقع الاختيار عليك لتكون من هيئة المحلفين .. وهذا هو وصف الحادث كما أثبتته معاينة رجال البوليس ..

وحتى بعد هذه الكلمات، لم يرتجف

جون ساير ، أو تهز أعصابه .. وقال في صوت هادىء ..

— ولكنني .. ثم صمت هنيهة وجيزة قال بعدها ..

— حسنا ،.. أنني لا أعرف الكثير من نظام المحلفين ، ولكنني سأحاول أن أؤدى واجبي بقدر المستطاع ..

— شكرا لك يامستر ساير ..

وكان جون ساير يعرف اعضاء هيئة المحلفين جميعا ، وقد انتخب هو وآخر بدعى جيم تمهام العجوز ، ليكونا ضمن هيئة المحلفين في نظر هذه القضية ..

وقال البوليس أن الحادث وقع من اصطدام السيارة بالاشجار القائمة في سفح التل ، وقال الطبيب جارد الذى استدعاه البوليس ليضع تقريره عن الجثة — أن الجروح الظاهرة في الرأس ، نشأت من اصطدام السيارة بالأشجار ، ثم انقلابها في المصرف ..

وقال احد اشقاء « هارد كروس » ان حالة شقيقه - وكان قد رأي الجثة — تدل على انه شرب خمرا بكثرة.

وهكذا قررت المحكمة ان الحادث وفاة بالقضاء والقدر ، واضافت الي قرارها هذا نصيحة الى الهيئات المسئولية بأن تضع علامة تحذير ظاهرة عند سفح التل لتلفت انظار اصحاب السيارات الى الخطر الذي يكمن لهم في تلك البقعة.

وسرعان ماحققت لهم الهيئات المسؤوله تلك الرغبة فوضعت علامة التحذير في الموضع المطلوب .

ترى ماذا كان سبب الجريمة؟

كان الفريد هارد كروس أحد اشرار لندن الطغاه وكان ممن يتجرون بأسرار الناس وكانت مسز جون ساير احدى ضحاياه.

زواجها من جون ساير حين كانت تعمل في متجر والدها ولساعات والدها . ورأت نفسها وحيدة تزوجت من هارد كروس... كان حينئذ شابا رشيقا جذابا فوضعت ثقتها فيه واسلمته زمامها ومضت شهور ثم اذا به قد أضاع كل ما كانت تملكه زوجته من مال وتركها وحيدة ومضى !

وبدأت مسز ساير تستأنف جهادها في سبيل الحياة ومضت شهور والبوليس يجد في البحث عن هارد كروس ومضى عام فاذا برقعة تصل مسز ساير تنبئها بوفاة هارد كروس فتنهدت وآمنت بأن القدرة الالهية ارادت لها الخير فمحت من الوجود اسم هارد كروس لتنعم هي بحريتها وراحة ضميرها الذى كان يعذبها كلما فكرت في انها كانت زوجة لذلك المحتال الشرير.

وقصت مسز ساير على جون ساير قصتها كلها .. وكان ذلك بعد شهور من وصول النبأ بوفاة هارد كروس .. حين طلبا جون ساير ان تتزوج منه وقبل جون ان يتزوج منها بعد ان سمع قصتها .. فتم زواجهما وعاشا معا في هناء ورغد انساها كل ماقاسته من هارد كروس.

ورزقت مسز ساير بابنة من زوجها جون ساير ونست مسز ساير ذكرى هارد كروس نسيانا تاما .

ثم حدث في أحد الايام ان ظهر هارد كروس ودخل متجر ساير يعرض بضائعه للبيع بصفته أحد وكلاء محال البضائع الكبيرة واذ هو يتحدث الى ساير اذا بمسز ساير تدخل المتجر فرأت هارد كروس ورآها وكان ان عرف ساير ان زيارة هارد كروس لم تكن لأغراض تجارية كما زعم اولا ؟

وابتسم هارد كروس حين تحدثا اليه في نبأ الوفاة وشرح لهما الغرض الذى كان يرمى اليه من وراء ذلك النبأ .

وظل هارد كروس عامين بعد ذلك وهو

يستغل وجوده استغلالا فاحشا مرهقا وبذل ساير أقصى مايمكن لمثله أن يبذله ليجيب طلبات هارد كروس المجحفة ، القاسية ..

وتحملت مسز ساير ، وقاست ماقاست في صمت ، ثم ماتت أخيرا .. واذا لم يكن ظهور هارد كروس هو السبب في موتها ، فانه على الاقل . كان أحد الاسباب الهامة التى أدت الى هذه الخاتمة المروعة ..

وشعر جون ساير ، بوطأة الضربة القاسية التى حلت به وطأة ، موت زوجته التي أحبها من كل قلبه ..

ولكن هارد كروس لم يكتف بموت مسز ساير ، بل أراد أن يتقاضى ثمن صمته من جون ساير نفسه ، وكان ذلك الموعد الذي حدده لساير .. ثم كانت تلك الجريمة . ولكن لم تنته القصة بعد !!..

لقد احتفظ ساير بهدوئه وهو يرى السيارة تندفع بهارد كروس امام عينيه ، واحتفظ بهدوئه وهو يجلس في المحكمة بين اعضاء هيئة المحلفين التى تنظر القضية ..

واحتفظ بهدوئه ايضا بعد تلك المحاكمة .. ولكن ..

ولكن .. صوت اندفاع السيارة بدأ يطن في اذنيه بعد ذلك بسنوات قليلة ، ولكن صوت سقوط السيارة في المصرف بدأ يطن في أذنيه . ولكن صورة ماحدث في جلسة تحقيق حادث مقتل هارد كروس بدأت تتمثل أمام عينيه

وعجيب أمر هذا العقل البشرى ، فان جون ساير لم يحتمل جريمته ، رغم مبرراتها الكثيرة ، وأدي الامر به في النهاية الى الاعتراف بما ارتكبت يداه ..

كان جون ساير قد أصيب بالمرض ورأت ابنته أن مرضه خطير فأرسلت الي الدكتور جارو . وكان قد أصبح عجوزا فرأى أن ساير قد أصيب بحمى خبيثة وما هي الادقائق حتى كان قد نقل ساير الى المستشفى « مرسفورد »

وفي ذلك المساء نفسه ، كان الدكتور جارو يتحدث الى جير نجهام العجوز — وكان مايزال رئيسا للمحكمة — فقال جيرنجهام ..

— مسكين ساير لقد سمعت عن مرضه . انه احسن رجل رأته عيناى .. فأمن الدكتور جارو على كلمات جيرنجهام العجوز قائلا ..

— اجل ، انه رجل بديع .. هل تذكر حادث مقتل ذلك الرجل هارد كروس .. لقد كان ساير احد المحققين في تلك القضية

— .. نعم أذكر هذا .. فقال جارو

— . ويبدو أن هذه القضية تشغل ذهنه كثيرا ، فقد كنت معه في المستشفى وكنا وحدنا ، فاذا به يصيح .. « لقد قتلته !! » .. ولكنى لم أستطع أن افهم كل مايقوله بعد ذلك . ثم أغمى عليه ! .. فقال جيرنجهام العجوز :

— وما الذى يجعلك تعتقد أن لهذه الكلمات علاقة بحادث هارد كروس ؟! ..

لقد سمعت اسم « هارد كروس » يذكره فى كلماته ، وسمعته يذكر اسم تل « بوك روس » . أيضا . وتساءل الطيب جارو بعد فترة صمت ..

— يدهشنى أن ذكرى هذا الحادث تقلقه الى هذا الحد . هل يكون ؟ . ولكن هذا مستحيل . أن التفكير فى أن ساير قتل أحدا ، ضرب من الجنون !! . ان ساير لايستطيع ان يؤذى ذبابة !؟ .

•••

وحتى بعد اعتراف ساير أمام الطبيب جارو بتفاصيل الجريمة كلها ، فقد أبى الطبيب أن يصدق قصة ساير . بل أبى الآن يقول أن ساير قد اشتدت الحمى عليه ، وأنه يهذى !

ثم مات ساير . مات طاهرا والكل يؤمن بطيبة سريرته !؟ .

### أعمال ادبية ملخصة

# طريق المرايا

## عن الكاتب الفرنسى هنرى برنشتين

عجيب أمر هذا الكاتب معى ومعك فهو بلا شك أكثر مؤلفى المسرح الفرنسى حظاً لدى المترجمين والملخصين فى مصر . ولقد لخصت له عدداً كبيراً من القصص التى نشرت وأبيت أن أضمها فى هذا الكتاب لأنها ليست من « المسرح الجديد » فى شيء لخصت له كثيراً حتى كدت أعتقد أنه من الخير بعد ذلك تركه وعدم الرجوع الى شيء من قصصه . ذلك لان غرضى من هذه الملخصات هو — كما قلت فى مقدمة الكتاب — أن أعطى القراء فكرة عن كتاب المسرح الاوربى الحديث بقدر ما يسمح هذا الحيز ولعل التلخيص أربع أو خمس قصص لكاتب واحد ما يكفى لاعطاء تلك الفكرة . . . لذلك كنت قد فكرت فى ألا أعود الى برنشتين . فهو كاتب له طريقة واحدة لا تكاد تتغير ، تنحصر فى تغذية المسارح بقصص عنيفة يدور معظمها ان لم يكن كلها حول المشاريع المالية والمصارف الكبرى والسندات والاسهم . وما يمكن أن يكون لهذه الامور المادية البحتة وتقلباتها فى البورصة من أثر فى عواطف الرجال والنساء وميولهم وفى اتجاه سير القصة وتصرفات الاشخاص الذين يحيون فيها

كانت تلك طريقة هنرى برنشتين منذ نشأ . ويمكننى أن أقرر هنا أن العدد العظيم الذى قدمه ذلك المؤلف الناجح الى الجمهور حتى ظهور قصته « طريق المرايا » كان ينتمى الى تلك الطريقة ولا يحيد عنها الا بالقدر الذى يتلاقى معه ملل الجمهور وسآمه

ولكن التطور الحديث فى المسرح

للمحرر

الفرنسى لم يعد يقر بالافضلية لذلك النوع الشعبى من الفن المسرحى . بل ان هذا التطور كان منحصراً فى تضحية « الحبكة المسرحية » والمواقف العريضة المفتعلة فى سبيل العناية بتحليل الشخصيات تحليلا مبنياً على نظريات علم النفس الحديث . ولقد كان لنظريات العلامة « فرويد » النفسية أثرها يعقبه الانقلاب فى طريقة التأليف المسرحى فى فرنسا ولذا شعر برنشتين بأن فنه السابق يجب أن يتطور ويتخذ شكلا جديداً ، وعمد فعلا الى « فرويد » فاستوحى منه هذه القصة التى ألخصها لك

ولقد تسألنى ما الذى يعنيه برنشتين بهذا العنوان « طريق المرايا » . وأنا أعترف لك بأنى لا أعرف ماذا يعنى أو انى أعرف ولا أجد الصلة قوية بين العنوان وموضوع القصة فلا أجد ما يدعونى الى أن أتعب نفسى واتعبك فى تفسيره !

ولبرنشتين سوابق فى اختيار عنوان لا يتسق مع موضوع القصة . وهو معذور فى ذلك لكثرة ما كتب للمسرح وأنتج . ولكن ما يعنينا .. أن هذه القصة إنما هى شيء جديد لا تمت بأدنى صلة من الشبه الى ما سبق أن أخرجه مؤلفها المعروف . وهى دليل قاطع على ان التجديد فى المسرح الفرنسى قد انتصر آخر الامر . وأنه لا مجال بعد اليوم لغير الأسس العلمية (السيكلوجية) الثابتة

« ٥ »

نحن فى منزل ليونيل المصور بباريس . وهو ناقد من كبار النقاد الفنيين فى فرنسا يبلغ من العمر السابعة والثلاثين يعيش مع زوجته آجلس التى تصغره بنحو أربعة اعوام . وأنت تفهم منذ بداءة الفصل مبلغ الصداقة الحميمة التى بين ليونيل ومصور يتردد على منزله يدعى شارل يوجيه أشتهر برسومه التى اعتبرت تحفا فنية فى بعض المعارض التى عرضت بها .. وبلحيته التى أبى ان يزيلها واحتفظ بها رغم ارادة العصر وأنت تعرف من حديث ذينك الصديقين ان ليونيل له عشيقة تدعى جاكلين . وانه متيم بها لا يستطيع عنها بعداً . وهو لا يعبأ بزوجته وبما يمكن أن يكون لهذه العلاقة الآثمة من جرح لعزتها وكرامتها . بل هو يتلهف على إجابة دعوتها ويعتذر الى صديقه شارل عن اضطراره الى تركه . ثم يرجو منه ان يحل محله فى اصطحاب زوجته الى حيث تشاء

فاذا خلت آجلس الى شارل فهى تثنى على صورته الاخيرة التى اسماها « رأسى » وتعجب بما فى تلك الصورة من فتنة وشعر وهو يذكرها بيوم مضى صحبته فيه الى احدى النزهات .. ويصف لها الثوب الابيض البديع الذى كانت ترتديه يومئذ ويلمح الى انه استوحى صورته من ثوبها ونظرتها .. نظرتها الضائعة الممتلئة حنيناً وشوقا

ويتطور الحديث بين ذينك الشخصين فتشعر بأن هناك عاطفة تمتد فتصل قلبيهما فى رفق ولين ! فهى تذكر بأنها بدأت تعطش الى الصداقة التى كانت تنكرها من قبل ، فطالما تألمت من موقف زوجها ليونيل الذى فقدت الامل فيه ، وهى تسأله عما اذا كان قد شعر بشيء من الحب نحوها ؟ وأنت تلحظ مبلغ اضطراب شارل أمام هذا الموقف الدقيق فهو يريد أن يكون وفيا غاية الوفاء لصديقه ليونيل . وهو مع ذلك يحس ويوقن بأن آجلس مغبونة وانها اقرب الى روحه الفنية من أى شخص آخر

ويقبل ليونيل بعد أن يرتدى ثياب

وة استعداداً للذهاب الى موعد عشيقته وعندئذ يطلب اليه شارل أن يسمح له بكلمة ولا يكاد يفعل حتى يفاجئه صديقه المصور بخبر غريب ، ذلك انه اعتزم الرحيل بعيداً عن باريس فهو يعتقد انه على خلاف مع نفسه ! وانه لا سبيل لعلاجه الا القيام برحلة والتماس الوحدة والهدوء ويدهش ليونيل من هذا العزم المفاجىء ولكن شارل يقول له

— ليونيل ان آجنس تحبك ..

فاذا قال له ليونيل :

— هذا خطأ

أجابه .

— انها تحبك دون أن تود الاعتراف بذلك .. تحبك من قلب ممتلىء بالغضب !

ولا يكاد شارل يغادر البيت حتى تلتفت آجنس الى زوجها وتبدي له رغبتها في الطلاق فهي لا تطيق الحياة معه بعد ما فعله بها . وهو يسخر من رغبتها ويذكر لها أنها تحبه ، ولكنها تنكر ذلك وتقول .

— انني لا أحبك . انني أحب شارل وحده .

ويضحك ليونيل لدى سماعه هذا القول ضحكة مقتضبة ويذكر أن شارل هو الذي يحبها حباً قصصياً خالياً من الامل في صمت وسكون ! وهي تعترف له بأنها تطلب الطلاق لكي تعيش مع شارل وتتزوجه وتبعث الهناء والسعادة الى نفسه الحزينة القلقة ولا يستطيع أن يضبط عواطفه طويلا فيثور عندما يراها تتأهب للخروج وينبهها الى انها زوجته ولكنها تجيبه قائلة .

— أن حياة المرأة قصيرة .. فكر في معالم الازدراء والاهمال اللذين تنظر بهما الى امرأة في الاربعين من عمرها ! انني لم يبق لي الا بضعة أعوام قليلة أنعم فيها بالحياة ، حتى لو وفقتني الظروف وتحقق أملي الذي لا اذكره الا وأنا ارتعد .. أن ماضي حزين كالموت ولا اظن انك تعمد الى سلب ما بقي لي من الحياة وتحطيم فرصة السعادة الوحيدة المتاحة لي ؟ .. انك لست مجرما .. !

وهو يعترف بذنوبه التي اقترفها ولكنه لا يتصور كيف يمكن أن يعيش بدونها فتقول له .

— انك تخشى أن تفقدني ولكنك لا ترغب أن تبقيني !

ثم تذكره بمبلغ الشقاء الذي عانته في حياتها معه وكيف كانت تقضي ليالي بأكملها تقف أمام كل مرآة من مرايا المنزل لترى شحوبها وآثار التعب البادية عليها وهي تنتظر قدومه وتنصت الى صوت المصعدين الآونة والاخرى ، يحمل الجيران الى منازلهم وهي وحيدة .. تتألم وتتحسر .. !

ويحس ليونيل بذلك كله فيستغفرها ويطلب منها العفو والصفح ويؤكد لها انه سيتغير تماما ويعود كما كان في تلك الايام الاولى السعيدة التي قضياها معا : وينتهي الفصل وهو لا يزال يقول .

— قد يبدو أن مثل ذكرياتنا هذه تنسى وتزول الى الابد .. ولكن سرعان ما يتبين ان شيئا منها لم ينس وانها باقية ! أكرر لك أنني أجرمت في حقك انني مجرم كبير ..

وبينما هو يجمجم كلماته الضائعة تكون آجنس لاهية عنه تائهة في شبه ذهول . ثم يبدأ الستار في الهبوط

• • •

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في منزل شارل وقد انتقلت اليه آجنس بعد أن تركت زوجها ورفعت ضده دعوى الطلاق وتعلم أنهما يعدان المعدات للقيام برحلة طويلة حول العالم تستغرق ستة أشهر . ويتحدث شارل الى صديق طبيب يدعى فيكتور فيذكر له أنه معتزم القيام برسم صورة لآجنس ثم يخلو الى آجنس فيتناجيان حديثا عن الحب والعاطفة . وهي ترمق كتابا على مكتبه فتتناوله وتجد أنه ديوان من الشعر . ثم لا تلبث أن تقرأ قصيدة فيه . وتعجب غاية الاعجاب بهذا الجزء منها .

« واقصر على أنا وحدي فكرك وعينيك حتى اذا ابتعدت عني ظل قلبك عنك

بروحي وشخصي »

وتكرر في نشوة قوية هذا البيت :

« حتى اذا ابتعدت عني ظل قلبك عنك

بروحي وشخصي »

وبينما تقال ثم تخرج آجنس ولا يكاد شارل يشعر بنفسه وحيدا حتى تتقلص عضلات وجهه وتنطفىء ابتسامته ويبدو عليه القلق والذهول

وبعد قليل تقبل سيدة تدعى مادلين تعرف بعد قليل ان شارل قد استدعاها وانها كانت فيما مضى عشيقته مدى ستة أعوام وان القلق والثورة النفسية الحائرة قد دفعت به الى دعوتها لكي تهدئه وتشير عليه بما تراه وهو يذكر لها حبه القوي لآجنس ولكنه في الوقت نفسه يرى انها لم تزل تحب زوجها ليونيل وأن مجرد ذكراه تلهبها ! وهو يذكر انها ضاقت ذرعا بسلوك زوجها وثارت مرة ثورة طائشة لم تتجاوز برهة وجيزة وكانت النتيجة ان انفصلت عنه وبدأت حياتها معه هو ! . فاذا قالت له مادلين انها سمعت من أصدقاء آجنس انها تحب شارل وانها سعيدة بحياتها معه . اجابها انها تكذب على أولئك الاصدقاء ، كما تكذب على نفسها تكذب بكل نفسها المجروحة وكرامتها المحطمة . وهو يشعر بانه ليس الرجل الذي ترغب فيه النساء . ويعترف بأنه ليس شابا وليس جميلا فاتنا مغريا كغيره . وهو يعتقد ان هذه الصفات كلها متوفرة في ليونيل . فهو يستطيع ان يأسر المرأة بنظرة واحدة .

وتفهم مادلين حقيقة الحالة النفسية التي يعانيها شارل . فتذكره بالسنة الاخيرة التي عاشاها معا ، وكيف انه كان يغار من

زوجها الحالى الذى كان يتردد اليها اذ ذاك وهى لاتحبه . بل ترثى لحاله وتعطف عليه وكيف ان شارل كان يكرر امامها نفس الاقوال والكلمات التى يكررها الآن وكيف كان يقول عنه كما يقول الان عن ليونيل ان لديه كل المزايا التى حرمت انا منها» وتصارحه بأنه هو الذى نبهها الى مزايا زوجها الحالى . وهو الذي دفعها الى ذراعيه وهنا يطمئن شارل الى حديثها فيقول لها :

— إقسمى لى . . انى يمكن ان احب كما أريد ان تحبنى هى

فتقسم له علي ذلك وتؤكد له انه رجل كغيره من الرجال . وانه فنان معروف تتهافت النساء على التودد اليه . وانه يستطيع ان يحب اولئك النساء حبا وعاطفة وغراما كما يفعل غيره .

وتخرج مادلين وهى تكرر قولها له .

— كن سعيداً ياشارل . كن سعيداً .

فيعود شارل الى صورة يقبلها ويعود الأمل فيملأ صدره . وتنبسط أساريره . ويمسك المرآة فينظر اليها ويصلح من هندامه ويسكب من زجاجة العطر على رأسه ، ويستدعى الخادمة فيأمرها أن تحضر الطعام له ولآجنس من أحد المطاعم الفاخرة وألا تتورع من أن تجزل العطاء لخادم المطعم . وأن تحضر معها باقة فيها عدد هائل من الأزهار التى تحبها آجنس !

ويقبل ليونيل بعد قليل . ويخشى شارل في بادىء الامر مغبة هذه المقابلة ولكنه لايلبث أن يرى ليونيل حزينا يرجومنه أن يخبر آجنس بأنه ليس إلا رجلا مسكينا لايستحق أن تغضب منه وتحتد عليه .

وهو لايسأل شارل عما اذا كان يعلم شيئا من علاقة عشيقته جاكلين ببعض الشبان فيؤكد له شارل بأنه لا يعلم شيئا عن ذلك . ثم يعودان الى ذكر آجنس فيسأله شارل أن يصارحه عما اذا كان لم يحلم مرة بامكان طلاق آجنس وزواجها مرة أخري منه هو . ويرجو منه أن يجيبه بكل صراحة . ويكاد ليونيل يعترف بأنه حقا قد فكر فى ذلك الاحتمال . وعندئذ يطمئن شارل ويعزوالى ليونيل الفضل فى هنائه مادام قد فكر فيه قبله . ولكنه لايكاد يطمئن من هذه الناحية حتى يثور على ليونيل ويتهمه بأنه مجرد من كل كرامة وأنه لولا ذلك لما قدم اليه فى المنزل الذي فيه زوجته السابقة . ويعمد الى طرده من البيت فتدخل آجنس فى هذه اللحظه وتصرخ :

— شارل !

فاذا خلا شارل الى آجنس فهو يجابهها بانه قد خدع نفسه وأنها لايمكن ان تبادله الحب كما يشتهى . وهى تؤكد أنها تحبه ولكنه لا يصدق ذلك ويجثو على ركبتيه ويتوسل اليها الا تدجيه على المضى فى تحطيم هنائها ومستقبلها بتورطها في علاقة حب لا تحس به . وهى تدهش من اصراره علي اتهامها بانها لاتحبه وتحاول اقناعه بعكس ذلك . ولما لا تفلح تبكى وتهم بالخروج فيسترضيها . وتتهمه هي بأنه لا يحبها فيقول لها :

— انى أحبك أكثر مما أحب نفسي !

فتقترب منه وتقول :

— اني أريد ان احتفظ بك . . . افهم . لا استطيع ان افقدك انى أقبل كل ما تريد ان احتمله وأعانيه . انى أقبلك حزينا تساورك الشكوك

وتؤكد له بعد ذلك بكل قوتها أنها تحبه وتعبده وينتهى الفصل هكذا

آجنس — انى لك ( يطيلان النظر الواحد الى الآخر ) ياحبيبى

شارل — اذا كان حقا انك تحبيننى هكذا . .

آجنس — تعال اذن . .

« يضع شارل على شفتى آجنس قبلات عديدة فتجذبه اليها بينما يهبط الستار »

« * »

فاذا كان الفصل الاخير فقد انقضى عام على ما حدث . وعاد شارل من رحلة قام بها مع آجنس حول العالم . ونفهم من حديث يدور بين آجنس والطبيب فيكتور أن شارل بعد عودته قد تغيرت أخلاقه وبدا عليه نوع من الذهول . فهو يتألم فى صمت ويخفى شقاءه خفيا . وهى تعتقد انه يعانى

مرضا ما . ويقرها الطبيب على ذلك ويجيب توسلها بان يعمل كل ما في وسعه على انقاذ صديقه المصور

وتدخل الخادمة حاملة بعض الصحف التي لا يكاد شارل يطلع عليها حتي يذعر إذ يقرأ خبراً عن موت صديقه القديم ليونيل فامور في حادثة انقلاب سيارة . وتقابل آجنس الخبر في تأثر هادىء متئد لم يكن منتظراً فهي لا تصرخ ولا تولول بل تلق بضع كلمات تعبر بها عن حزن عادى

ويخلو فيكتور الى شارل ويصارحه بما ذكرته له آجنس عن ماضيها فيعترف بذلك ولكنه يخبره بانه شفي من ذلك الالم بعد ما رآه من موقف آجنس حيال الفاجعة التى أصابت ليونيل . فقد تلقت ذلك الخبر بهدوء لا يدع مجالا للتردد فى الحكم بانها أصبحت لا تفكر الا في الحياة معه . وانه أصبح يوقن بذلك يقينا ثابتا الى الابد . لقد كانت هذه الفاجعة الاليمة سببا فى إكتشاف حبها له

ويصارحه الطبيب بحقيقة حالته النفسية فهو مصاب بنوع من الشعور بالذلة والعجز . الشعور بالاشمئزاز من نفسه ! واذا كان قد أزال الشك من جهة حب آجنس له فلا يبعد ان يحل محله الشك فى الحب ذاته ! وهو يؤكد له أن هذا الشعور مرض يمكن مقاومته بالتماس العظمة والمجد واقناع نفسه بتلك العظمة وذلك المجد . ويكاد شارل يقتنع بذلك فهو يحس أحيانا أنه فنان له قيمته . ولكنه يسأل الطبيب من شيء : ذلك أن خير أعماله الفنية قد انتجها وهو حزين مريض . فهو لا يستطيع أن يستوحى المرح والسرور شيئا من عمله قط . فيجيبه بان الشك الذى يشعر به اذا كان يعذبه من جهة فهو لا يقلل من قدره كفنان من جهة أخري . أى ان الشك يخلق ويبتكر ؟

وتكون آجنس قد أقبلت اذ ذاك فتؤكد له انها ستحى الي جانبه وستمنحه بكل مافى وسعها من شجاعة ودعة وحنان على الانتاج والتفوق وهى تذكره بذلك الحديث الذي دار بينهما يوما على ظهر الباخرة أثناء رحلتهما اذ قال لها ان كلامنها ليس الاعدة صور مختلفة لانهاية لها ولكنها لم تفهم اذذاك ذلك الكلام الخيالي المضطرب ثم تقول :

— انظر الي .. انني تلك التى تراها عيناك فى هذه اللحظة . . عيناك الوديعتان اللتان تبعثان الثقة والطمأنينة . ولا أستطيع أن أكون الا تلك . صديقتك آجنس التى تضمها بين ذراعيك . صديقتك ياحبيبي شارل صديقتك الوفية طول الطريق . صديقتك إلى الابد .

شارل — احبك .

اجنس — اتذكر ذلك الشعر الجميل

شارل — « حتى اذا ابتعدت عن ظل قلبك » ولكننا لن نفترق ابدا

اجنس — لن نفترق أبدا برضانا . ولكن ياشارل . « حتى اذا كنت الى جانبي ظل قلبك ممتلئا بروحى وشخصي »

ووسط الحنان والحزن اللذين يسودان هذا الموقف يهبط الستار مؤذنا بانتهاء القصة .

# سكك حديد

## وتلغرافات وتليفونات الحكومة

# قطار المفاجات

## الرحلة الثانية للسويس

يتشرف المدير العام بان يعلن ركاب قطار المفاجات الذى سافر للسويس يوم السبت **٢٢** مايو سنة **١٩٣٧** ان النمر الرابحة كما يلى :-

٧٠٥ - ٧٨٢   ٧٩٩

٨٠٢ — ٨٠٧   ٨٩٨

٩١٩   ٩٦٤ — ٩٩٠

١٠٠٧ - ١٠٤٢   ١٠٧٦

١١٠٠   ١١٠٣   ١١٩٩

وهذه النمر تربح كل منها تذكرة سفر على قطار البحر بين مصر والاسكندرية

فالمرجو من الرابحين أن يتقدموا بتذاكر اليانصيب الى مكتب التصاريح بالادارة العامة بمحطة مصر ومع كل منهم صورة شمسية بمقياس ٤ فى ٦ ابتداء من يوم ١٠ يونية سنة ١٩٣٧ للحصول على تصاريح السفر المجانية .

ملاحظ . اذا لم تصرف النمر الرابحة فى مدى ٣٠ يوما بعد هذا التاريخ فلا يعمل بها .

تضمن لكم السكك الحديدية رحلات ممتعة بقطارات البحر للاسكندرية وبور سعيد والسويس ودمياط

# الجـــــلاد السعيد

تابع المنشور على صفحة ٢٢

في طريق الي الجنة

اذن فتعال لأشنقك ثانية

وفتح الباب كأنه يدعوه وهنا تدخل السجان .

— هذه هي النقطة التي يبحثها رجال القانون الآن فبيترو كان محكوما عليه بالشنق وقد شنق

— ليس تماما

— كلا . انها مشكلة بديعة هل يشنق الرجل مرتين من أجل جريمة واحدة ؟ وهل كان بيترو قد شنق حقيقة ؟ وهل له الحق في ان يعيش ثانية ؟ واذا لم يكن له الحق فبأي طريقة نتخلص منه ؟ هل نقتله وندفنه في سكون ام هل نعفو عنه ونتركه يعيش ؟ واذا عاش هل يتمتع بحقوقه المدنية كأي رجل آخر مع انه قانونيا مائت ؟ هل هو . .

وتضايق بيترو من هذه الاسئلة الكثيرة فصاح .

— انني ارتعش من البرد

فأجابه كالندرو

— لا أعرف اذا كان لك الحق في أن تشعر بالبرد ولكن الذي أعرفه أن لك الحق في المطالبة بملابسك فقال بيو .

— هل له هذا الحق ؟ ولكن المطالبة شيء والتسليم شيء آخر

فأجابه كالندرو بهدوء .

— هل لي ان انصحك بألا تكون متعنتا . فان موقفك أيضا موضع تفكير من رجال القانون فهم يتحدثون ماذا يفعلون بجلاد أهمل في تأدية عمله . انك قدمت لهم معضلة يا عزيزي .

— إذن فواجبهم ان يشكروني

— أجل ولكن من الضروري أن يشنقوك في النهاية

ففزع بيو وسأله

— يشنقوني ولماذا ؟

فأجابه السجان بهدوء .

— أنا آسف لذلك . ولكن ألا ترى أنك وضعت القانون في موقف مخجل . فان القانون يعتمد على مقدرتك في الشنق ولكنك هزأت بالقانون . كان ذلك بالتأكيد صدفة ولكن القانون ليس فيه مجال للصدف . واستطيع ان اخبرك انني تركتهم في المحكمة يضحكون عندما اقترح احدهم ان يضع بيترو جلادا مكانك ليرى اذا كان سيستعمل معك الشفقة كما استعملتها معه .

فقال بيترو

— إذن فحياة كلانا في خطر

فأجابه السجان .

— واحد منكما في خطر من أن يشنق ولكن من هو ؟ هذا مالم يقرر بعد .

فنظر بيترو الى بيو كصديق فقد كانا يشتركان في نفس الخطر . إذا فليتحدا فقال الاول مشيرا الى كالندرو

— أيها الجلاد ان هذا الرجل سخيف فوافق بيو وهو ينظر الي كالندرو

— أجل فهو يقول كلاما فارغا

وكان في استطاعتهما ان ينهيا هذا الأمر فيما بينهما دون تدخل القانون وبذلك يقفلون بينهم وبينه بابا .

فهم السجان مايدور بخلدهما فاقترب من الباب يريد الخروج وهو يهدد بيو ويرجو منه ألا يقدم على امر ما وذكره بأنه كان من حماة القانون فيما مضى . فهدده بيو بالاستقالة فأجابه كالندرو

— لا يمكنك أن تستقيل فأنت لم توضع في هذه الوظيفة إلا إنقاذا لحياتك

فضحك بيو وأسرع كالندرو بالخروج وأدار بيترو المفتاح في القفل والقي على بيو نظرة هائلة لم يرها بيو لانه كان يصب كأسا من النبيذ لبيترو ولم يكن يخطر بباله أن ذلك الاتحاد قد انفصم وأن المتحدين أصبحوا أعداء فقال في لهجة مرحة وهو يقدم له الكأس

— بيترو ها أنت ذا قد نجوت من الموت فاشرب هذا الكأس لتستعيد قواك

فأطاح بيترو الكأس من يد بيو وهو يقول

— انني لا أشرب مع جلادين

فلم يتمالك بيو من الدهشة وقال

— ماهذا الغضب المفاجيء يا صديقي ؟ وعلى ذكر الجلادين قد تصبح انت جلادا في يوم من الايام

وتجاهل بيترو ذلك وقال

— ملابسي انني أموت من البرد

فأجابه بيو مصححا

— هل تقصد أن تقول ملابسي

— ملابسنا اذا شئت ولكن أعطها لي لالبسها

— كلا . أني لا أعترف لك بهذا الحق ياصاحب السعادة

فقال بيترو مغيظا

— اذن تكرم ياصاحب السعادة باعطائي ملابسي

فقال بيو متشامخا

— انى أقف مدافعا عن حق

فأجابه

— انك تقف على حذائي أيها الغبي . هل لك في أن تكون كريما و .

فقاطعه بيو صائحا

— كريما ؟ ولماذا اكون كريما مع رجل وضع حياتي في مأزق حرج لانه رفض أن يموت

— حسنا . هل تقبل أن نقترع عليها ؟

فأجابه بيو

— سأسف على ذلك فان حظي اليوم سعيدا

فأجابه بيترو

— وكذلك انا . وهذا مما يجعل الامر مسليا . فحظي انقذني اليوم من حبل المشنقة والان ستجد قطعة نقود ذهبية في الجيب الايمن

فأخرج بيو من جيبه قطعة ذهبية فقال لبيترو

— هاهي هذه نقودي . ولكني سأستردها ايضا . هيا اني اختار الوجه الذي عليه الصورة وطارت قطعة النقود في الهواء ثم استقرت على الارض وانحنى الاثنان عليها وربح بيو فقال بترو متلطفا

— انك سعيد في اللعب بائس في الحب والان اني احب لون الدماء

وجذب غطاء الفراش ، ولفه حوله وهو يقول

— والان الى القتال .

— ٣ —

دهش بيو لهذا الامر فهذا رجل قضي ليله في السجن منتظرا الشنق وشنق وحمل طريا الى المستشفى وخرج منها الى هذا المنزل شبه عار فهل لازالت لديه القوة الكافية على القتال ولكن بيو كان قد قبل رهانا استمد منها قوة فوق قوته ولم يسعه الا ان يرى

لبيترو فقد خسر الرهان وها هو ذا قريب ان يخسر كل شيء فهم سيتنازعون على نيتا ولكن بيو سيغلب

والى هذا الوقت لم يذكروا نيتا التى كانت منزوية فى ركن من الاركان وهنا اخرج بيو قطعة النقود ثانية وقال

— ان كان هناك شيء بيننا فدعنا نجرب حظنا ثانية

فاجابه بيترو متهكما

— اذ كان هناك شيء ؟ هل تتصور انني نسيت اين وجدناك مع نيتا التى تريد الان ان تخفي نفسها في هذا الركن

وهنا تقدمت نيتا غاضبة وقالت

— انى لا احاول ان اختفيء فان نزاعكم على الملابس لم يكن يهمنى

فاجابها

— قد انتهينا من ذلك ولنبدا بك . نيتا انت تحبين وقد اعتقدت انني مائت فجئت تغازلين هذا الجلاد

كان بيو يراقبها كان يريد ان يعرف جوابها على ذلك السؤال الذى القاه عليها حبيب قائم من الموت وكانت واقفة رافعة الراس فاعجبه منها ذلك

— انا حرة في ان استقبل من اشاء

فرفع بيترو قبضته ولكنه ارجعها ثانية فانها لم تخف منه بل وقفت ثابتة فقال لها

— انك لى مادمت حيا لقد احببتك ومن اجلك قتلت ومن اجلك شنقت وهذا المغفل الواقف امامك قد اخطأ في قتلي

مع اني كنت لقمة سائغة فى يده فما كان عليه الا ان يضع حبل المشنقة حول عنقي وان يجذبه بشدة

فتدخل بيو قائلا

— ولهذا نجوت انت فانا لم اخطيء مطلقا فى شنق انسان وقد فشلت هذه لأني اعتقدت بك كنت قدرايتها فكرهتك فتركت عواطفي تطغي على مقدرتي ضعني الان امامك كرجل لرجل وفى ايدينا السيوف وسأعطيك نفس الدرس الذى اعطيته لزوجها لكي تفوز بها

— انك تتباهى امامها ايها الجلاد

— كلا . ونظر الى نيتا مبتسما كان بينهما سرا متفقان عليه واتم

— لست اريد الانتحار ولست الان جلادا فانا قد استقلت لتحل مكانى

— اقبل ذلك لمجرد التسلية بشنقك

فاجابه بيو

— فقط ؟ اني لن امكث هنا لكي اشنق فان افكارى ليست منحصرة فى الشنق انها فى الحب

— انك ستنسى افكارك الآن

— لن يستطيع اى مخلوق ان يؤذينى

— ماذا ايها المغرور اهل تقول ان اى مخلوق لا يستطيع ان يؤذيك ان رجال القانون يبحثون اذا كنت رجلا حيا او ميتا ولكنى اصرح انى رجل ميت

وبسرعة اختطف سكينا كانت على المائدة وذهب بيو الى النافذة ونظر منها . كان

ارتفاعها متوسطا ولكنه رأى لحسن حظه الجواد الذي تركه كالندرو ليترو في الفناء، وفكر في انه جواد جيد. فكر في الحدود وفي الهرب ولكنه لم يفكر مطلقا في السكين التي في يد بيترو

وهجم عليه بيترو مسددا السكين الى بطنه فصرخت نينا ولكن بيو تنحى قليلا وأمسك باليد الحاملة للسكين وأخذ يعتصرها بشدة الى ان وقعت السكين على الارض فهجم بيترو عليه ثانية بكل قواه فسقطا على الارض وسقطت معهما المائدة وأخذ كل منهما يبحث عن رقبة الآخر وأخيرا تغلب بيو

كانت هناك طرقات قاسية على الباب وصاح كالندرو من ورائه

— بيو لقد حكم عليك بالاعدام وستشنق وسيكون بيترو جلادك

فضحك بيو بصوت عال فلم يكن يفكر في أن يشنق فقد كان جاثيا على صدر بيترو وعندما رأى ان الرجال ابتدأوا يحطمون الباب صاح بنينا ان تذهب الي النافذة

واستطاعوا أن يحطموا الباب وكان أول من تقدم منه هو كالندرو يتبعه ضابط ولكن بيو أعداه شيئا في وجهه وكان هذا الشيء هو السكين وترك بيترو ملقى على الارض وقام يجرى ناحية النافذة.

وأحاط نينا بذراعه وقفزا من النافذة.

كانت قفزة خطرة ولكنه لم يصب لا هو ولا نينا بأذى وتقدم كالندرو من النافذة وهو يقول

— انه قتل نفسه

وأطلق منها فقابلته ضحكة مرحة ورأى بيو ونينا على ظهر الجواد وهو يمرق بهما الي الطريق

وأراد بيترو أن يقوم ولكن الحراس تكالبوا عليه فصاح بهم

— اذهبوا وراءه. اقبضوا عليه اني أنا الجلاد

ولكن كالندرو صاح بهم

— حالا. قيدوا وثاقه فيجب ان يتباحث رجال القانون في هذا الامر ثانية

وضرب رأسه بقبضة يده وقال لنفسه

— اني اتساءل ماذا سيفعلون الآن

احمد كمال الدين

أغرب الجرائم فى امريكا

# مذبحـــــة البنادق الرشاشـــــه

## جرائم مروعة فى جريمة واحدة لرجال احدى العصابات

« ليس فى جرائم العصابات الامريكية لحظة تبلغ الدراما فيها (نهايتها العظمى) الا فترة التغيير بين الهدوء الشامل ، والضجة الهائلة !!..

ذات يوم ، كان الهدوء شاملا .. هدوء تام فعلا .. ثم فجأة يبدد شمل الهدوء صوت طلقات بندقيـة رشاشه «رات — تات — تات » .. فكانت هذه الجريمة العجيبة التى نتحدث اليك عنها فى السطور التالية ..الجريمة التى بدأت بمشهد رجل يتناول كوبا من اكواب البيرة فى أحد أيام الصيف !

فى «هوت سبرنجس» من أعمال أركنساس كان رجل يسمى الدكتور «وليامز» يشرب كوبا من اكواب البيرة المثلجة ، فى أحد مطاعم المدينة .. وكان الوقت صيفا ، وفيه تستحب البيرة من غير شك !!..

ولم يكن الدكتور وليامز أحد رجال البلدة ، أو أبنائها ، ولكنه — رغم قصر المدة التى قضاها فى البلدة — كان معروفا ومشهورا عند الجميع فيها ، فالكل يعرفه . ويعرف بذخه . واسرافـه . ويعرف أن جنيها هنا . وجنيها هناك .. لهذا (الجرسون) او ذاك الخادم ، لا تؤثر فيه كثيرا ، ولا تؤثر فى ثروته !!..

كان الدكتور أذن يشرب كوب البيرة المثلجة ، وكان اليوم أذن من أيام الصيف الحارة ، أذ هو بالتدقيق اليوم السادس عشر من شهر يونيو فى عام ١٩٣٣ بالضبـط .. وكان الدكتور فى مطعم فى البلدة يحتسى الكوب .. حين دخل المطعم ثلاثة رجال ، وساروا فى طريقهم .. الى حيث يجلس الدكتور وليامز ، وأخرجوا مسدساتهم وهم يهمسون فى أذنيه .. «ضع هذه البيرة ، وتعال معنا» . فاطاع الدكتور المزيف ، وسار فى حراسة رجال «فيدريل» الى أن أوصلوا الى سيارتهم دون مقاومة .. فرانك ناش .. أحد المجرمين القتلة من «ميـدويل وست» !! ..

وبعد ساعة تقريبا ، كان ناش فى القطار الذاهب الى مدينة كنساس ، والقطار ينهب الأرض نهبـا .. وكان رجال البوليس فى بلدة «هوت سبرنجس» قد علموا بما حدث لزائر البلدة الكريم .. فارسلوا الأشارات التليفونية والبرقية ، بان رجال أحـــدي العصابات ، قد «التقطوا» أحد الرجال من مطعم فى البلدة ، وأخذوه معهـم « الى .. نزهة قصيرة» !! ..

ولكن رفاق ناش كانوا ابعد وأكثر مما يعرف رجال البوليس . ومن ثم انتشرت الاخبار بان ناش فى طريقه مرة أخرى الى السجن ، فاذا كانت هناك أية محاولات لانقاذه ، فيجب أن تبدأ هذه المحاولات بسرعة ! ..

وكان مقدرا للقطار الذى يقـل ناش أن يصل الى مدينة كنساس فى الساعة السابعة والربع فى الصباح التالى ، وأنه سيكون فى السجن بعد ساعة . على الأكثر من موعد وصول القطار ..

فركبت ممز ناش طائرة سريعة الى جوبلين من أعمال ميسورى . ومن هناك تحدثت تليفونيا الى بعض الرجال الذين كانت أسماؤهم تدل على وحشية لاشك فيها !..

تحدثت مع هارفى بايلى . وقد عرف عنه أنه أشد المجرمين جرأة فى أمريكا ، وتحدثت الى شارلس فلويد — وهو أحد الرجال الذين لايترددون فى قتل كائن من كان . لمجرد رغبه بسيطة .. بكت . فقال شارلس يخاطبها ..

— لاتيأسى هكذا !.. ستربن جيلى قريبا جدا ..

« ٥ »

وجرت محادثات مع لويس ستاكى — وهو صاحب أمبوبة بنزين — وهو ايضا «عقل» أولئك الرجال افراد العصابة المروعة .. وجرت محادثات أخرى مع آدام ريتشى وهو أحد جبابرة قيادة السيارات ..

واتفق على الخطة . وكانت تقضي بان ينقذ ناش حين ينقل الى ليفنس وورث من محطة مدينة كنساس ..

« ٥ »

وفى اليوم التالى . فى الصباح . حين امتلأت المحطة بالاهل والمسافرين وقفت سيارة ووقفوا حولها يتحدثون . أو يتظاهرون بالتحدث ؛ وأنبطت عزيمتهم حين أن رأوا سيارتين . تحملان ثلاثة رجال من مفتشي البوليس . ومعهم أحد أفراد مكتب «فيدريل» .. وقد حضر رجال البوليس لحراسة ناش فى الطريق حتى لا يحاول رفاقه

مساعدته على الهروب :. وهكذا ماتت فكرة هروب ناش أثناء نقله من المحطة الى السجن في مهدها !!

ووصل القطار . ثم ظهر ناش وحوله رجال البوليس . وقد رصفت الاغلال في يديه . وفي قدميه أيضا .. وراء رفاقه وهو يركب أحدى سيارات البوليس . . وقد احتاط رجال البوليس الباقون بالسيارة . حتى تبدأ السيارة في السير .. وفجأة : .

وفجأة انطلقت صيحة عالية « اقتلوهم واقتلوهم » . فانطلقت النار على رجال البوليس وعلت صيحة اخرى « اقتلوهم بالمنـــزل » .. ولكن رجال العصابة لم ينتظر واهذه الصيحة أذ ارسلوا نيران بنادقهم الرشاشة الى رجال البوليس :. واسرع الرجال الذين كانوا في المحطة وكذلك اندفع رجال البوليس فيها ليصدوا هجوم أفراد العصابة . ورصاصهم المتلاحق ..

ولكن سيارة رجال العصابة كانت قد أسرعت بالفرار ، بعد أن أصلت رجال البوليس وسيـــاراتهم بالرصاص . . . ولم تمض هنيهة حتى كانت السيارة التي تحمل أفراد العصابة قد اختفت عن الانظار ...... بعد أن تركت خلفها ضحايا المذبحة التي حدثت

تركوا ناش ، وقد قتلته عدة رصاصات من رجال العصابة ، واحدة في رأسه ، وأخرى في رقبته .. وأصابت الرصاصـــات أيضـا رايموند كافرى أحد أبطال البوليس رصاصات أخرى مزقت جسده تمزيقـا ... ورقد الى جـــوار كافرى رئيس بوليس مالك الستر بأوكلاهاما ، واسمه أوتوريد ، وهو الذى قبض على ناش ز « هوت سبرنجس » ، وقد مزقت الرصاصات جسده أيضـا ... وقتل أيضا من رجال البوليس فرانك هيرمانسون وج جرومز ، أماف . ج . لاكيى وا فتيم بلي فقد كانا يرقدان على الارض وقـد أصيبا

البوليس جميعا واحـد فقط ، هـو فرانك سميث ! ! ..

واعتبر رجال « فيدريل » أن قتل كافرى تحد لهم . فاعلن أوجار هوفر رئيس رجال البوليس الذى كانت خطبته الرنانة تثير أكبر ضجة ضد رجال العصابات حربا شديدة الوطأة على أفراد العصابة الذين ظلوا عدة أعوام يروعون خمس ولايات من الولايات المتحدة الامريكية ...

وكانت النتيجة أن قبض على أحد عشر شخصا من أتباع العصابة ، حكم على البعض منهم بالسجن لمدد قصيرة ، ولـكن الرؤساء لم يكونوا قد حوكموا بعد . . . ومنهم هارفى بايلى وفيرن ميللر المختصين بالقتل بالبنادق الرشـاشة من النوع المعروف باسم « تومى ونلويد ، وديليور أند رهيل وكان مشهورا باسم « ذئب أوكلاهاما الاوحد »

•••

وأثناء المحاكمة ، استطـاع المجرمون القتلة ، أن يدبروا حادث خطف ، لتغطية موقفهم .... فاختطف شارلس أرشل وهو أحد أصحاب آبار الزيت ، ومليونير كبير من مدينة أوكلاهاما ....

حدث هذا في يوليو ، وقـد سجن المليونير في مكان خفي في تكساس ، وأعلن أنه لن يفرج عنه الا اذا دفعت دية قدرها ٤٠ ألفا من الجنيهات !! ....

واستطاع رجـــال العصابة القتلة أن يصرفوا الاذهان عنهم بهذه الحيلة البارعة حتى لم يستطع أحد أن يشك فيهم أبدا !! . ودفعت الفدية المطلوبة ، فأفرجت العصابة من المليونير أرشل ..

وبعد شهر من الافراج عن ارشل ، قبض على بايلى فجأة ، بعد أن ظل رجال البوليس يراقبون منزلا منعزلا بالقرب من « باراداس تكساس » لوحظ أن طائرة تهبط الى جواره في كل يوم ، لتغادره في اليوم التالى ...

وهاجم البوليس المنزل على حين غرة

ال ٢٠ قصة

توجد بابلي يرقد في فراشه، وفي جيبه بعض النقود التي دفعت كفدية لاطلاق سراح البوليس أرشل ...

وكان أن احتلت صورة بابلي الصفحات الأولى في الصحف المختلفة بمناسبة وضعه في السجن !.

وكان مع بابلي ثلاثة آخرين، منهم ناش واثنين من المسجونين.. وقد استطاعوا الهروب من السجن !!.

ومضت مدة، استطاع بعدها رجال البوليس أن يجدوا الاربعة الهاربين في أحد ملاعب الجولف .ورأى ناش رجال البوليس فأسرع بالهروب !. وقبض على بابلي وزميله وأرسل بابلي الى سجن « والاس كاونتى » ولكنه استطاع رشوة حارسين من حراسه بمبلغ عشرة آلاف جنيه، فزوداه بمسدس و«عتلة» لفتح باب السجن .. واستطاع الهاربان أن يفتح باب السجن «بالعتلة» وبمساعدة المسدس استطاع أن يخترق حصار الحراس وأن يصل الى خارج السجن .. الى الحرية !

وسطا بابلي على سيارة أحد المارة خارج السجن، وأسرع بها .. سار خمسة عشر ميلا، بأسرع ما يمكن أن تصل اليه سرعة السيارة، قطعها في أربعة ساعات ..ولكن رجال البوليس استطاعوا القبض عليه في أسود بأوكلاهاما .. وأرسل الى سجن أوكلاهاما ثم رحل الى سجن «ليفنسوورث» مرة أخرى ..

•••

لم يكن يخيف هذا الرجل المزوح (بابلي) — وهو الذي تشاجر مع كل حراس السجن — غير طرق التحقيق من الدرجة الثالثة .وهو يقول عنها «أنها قسوة ووحشية» لأنها الى الانسانية بصلة .. وأراد أن يتخلص من هذه «الوحشية» فأضرب عن الطعام ولكنهم في السجن أطعموه بالقوة .

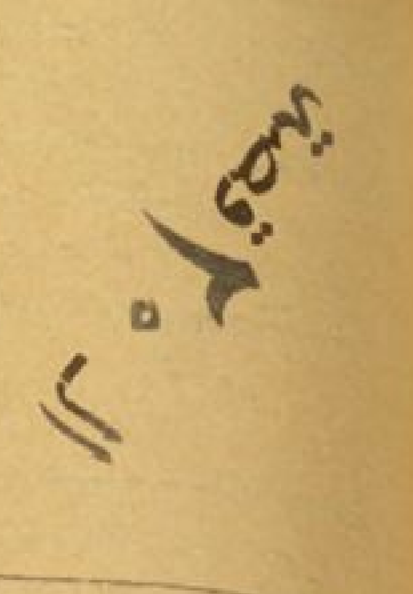
•••

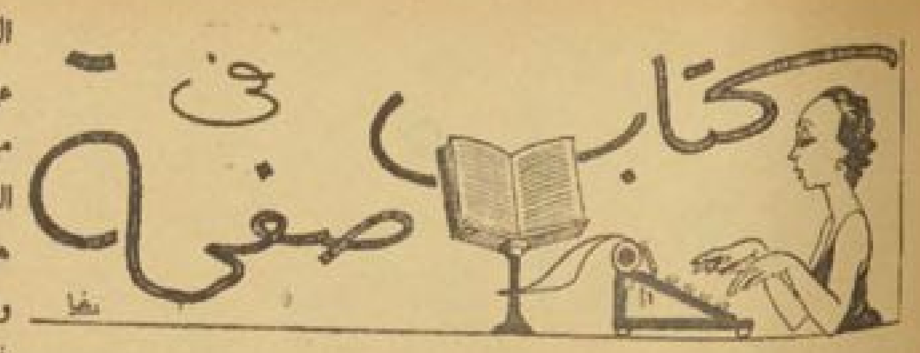
وقدم بابلى الى المحاكمة، وثبتت عليه تهمة خطف للبوليس أرشل، فحكم عليه بالسجن مدة الحياة .. أما الآخرين الذين اشتركوا في مذبحة مدينة كنساس . فقد لاقوا من العقوبة ماهو أشد من السجن مدى الحياة ..

فالاختصاصي في القتل بالبنادق الرشاشة ولبور اندر هيل . فقد لاقى حتفه برصاص رجال البوليس في حملة تأديبية في شانود أوكلاهاما في أكتوبر عام ١٩٣٣ .. فقد حوصر في أحد المنازل، فحاول اختراق نطاق الحصار . فأصيب برصاصات عدة في رقبته وظهره وذراعه الايسر وساقه اليمنى وقبل أن ينتهى عام ١٩٣٣ ، لاقى فيرن ميلر حتفه برصاص زملائه من رجال العصابات وفيرن ميلر هذا كان قبلا أحد كبار رجال البوليس في ولاية داكوتا الجنوبية، وكان مسئولا عن الأمن العام في ولايته هذه ثم اجتذبه رجال العصابات اليهم فأصبح منهم ...

وفى نفس العام — لاقى فلويد — أو «الصبي الجميل» كما كان يطلق عليه زملاؤه حتفه برصاصات رجال البوليس أيضا . في وليسفيل من أعمال أوهيو .. وفى نفس اليوم. قبض على سائق سيارة رجال العصابة المدعو ريتشى .

وهكذا تم الانتقام للجريمة التي روعت الولايات المتحدة كلها . بل التي روعت العالم كله أيضا ..






# أئمة فن الرسم الاســـباني

للكاتب الفرنسى أوجين دابى

أوجين دابي من أعظم كتاب فرنسا المعاصرين ولقد امتاز فنه العالي بتلك النزعة الانسانية التى تغمر أعاظم الكتاب الحديثين فزاهم في فنهم يعالجون المجتمع الانساني بروح متحررة ترمي الي التجديد في كل نواحي الحياة من سياسية واجتماعية وجنسية وغيرها ويكفى ان يطالع القارىء قصة أوجين دابي المسماة (فندق الشمال) ليحس بكل هذه المزايا العظيمة . ولقد سافر اوجين دابى فى العام الماضى الى روسيا بصحبة الكاتب الكبير اندريه جيد . وهنا اشتد به المرض اشتدادا خطرا لم يمهله الا بضعة أيام توفى اثرها وهو لا يزال فى ريعان شبابه .

ولقد كان من مميزات أوجين دابى أنه فوق قيمته ككاتب عظيم فهو رسام بارع وله لوحات فازت باعجاب أعاظم الرسامين الذى رأوها ودابى من أشد المعجبين بالفن الاسبانى وما فيه من روعة وجمال ولقد دفعه ذلك إلى تأليف كتاب عن ( أئمة فن الرسم الاسبانى ) ظهر بعد موته ولكنه كان قد أتمه عند سفره إلى روسيا فى يونيو عام ١٩٣٦

فى كتاب ( أئمة فن الرسم الاسبانى ) نرى أوجين دابي يعرض آراءه بتفكير رسام لا بتفكير كاتب وقصصي . بل يصل أوجين دابى إلي حد القسوة على الكتاب والاساتذة والعلماء الذين يتهمهم (باستغلال هذا الميدان العجيب الواسع)

ورغم ان اسم الكتاب قد يدفع القارىء الي الاعتقاد بأنه يحتوي على عدد كبير من رجال فن الرسم الاسبانى الا انه فى الواقع يقتصر علي دراسة ثلاثة شخصيات فقط هي جريكو وفيلا سكز وجويا . ولقد فصل دابى جويا عن الاثنين السابقين حين الكلام عنه لانه يختلف عنهما من حيث عدم اتصاله تماما بالفن الاسبانى من جهة ومن حيث « فرديته الثائرة » التى تفصله عن الفنانين الكلاسكيين . ولذا يمكن اعتبار كتاب أوجين دابى عبارة عن دراستين واسعتين لشخصيتين رائعتين فى تاريخ فن الرسم الاسبانى وهما جريكو وفيلا سكز مضافا اليهما المقدمة الحارة الحماسية التى قدمهما بها .

ودراسة أوجين دابى لشخصية الرسام جريكو يعارض بها الكاتب موريس باريس اى يعارض فكرة امكان فهم الفنان الحياة وتصورها عن طريق التجائه إلى العزلة والنظر إلي نواحى الجمال فى الطبيعة نظرة ارستقراطية مترفعة ويرى أوجين دابى أن فيلاسكز يرجع اليه الفضل فى « اكتشاف النور » — كما يقول — الذى « حرر تماما فن الرسم من الاقتصار على رسم مظاهر الجمال فى الطبيعة » وأهم ميزة يخرج بها القارىء من دراسة هاتين الشخصيتين الفذتين فى تاريخ الفن الاسبانى هى تلك الملاحظات وضروب التحليل والتفسير الكثيرة التى تثبت للقارىء « علاقة فن الرسم بالحياة » علاقة وثيقة لا تنفصم عراها . ذلك أن غرض أوجين دابى الأول من كتابه هو ان يدافع عن فكرة الاتصال بالحياة والاحساس بها عن طريق التعبير الصادق الذى يبعد كل النظريات التقليدية المتوارثة . وهذا هو ما نراه فى فن أوجين دابي نفسه كرسام وقصصي . ولقد انتهز دابى فرصة هذا الكتاب ليعبر من خلال سطوره عن تفضيله لكل فن عمل يبعد عن الخيال والالفاظ الجوفاء فن يؤمن « بالصلة الدقيقة بين المادة والعقل » كما يقول ولهذا فهو يعتبر ان فن الرسم الاسبانى هو « أنقى الفنون واكثرها إنسانية » لتوفر هذه الميزة الكبري فيه أكثر من غيره

---



---




بقلم بدر الدين

يافتاتي .

أكتب لك هذا بعد أن قرأت خطابك لمرة .. اوه ، لست ادرى عدد المرات التي طالعت فيها رسالتك فى دهشة وحيرة ، ثم فى لوعة وألم .. لقد كانت صدمة قاسية لم أكن أتوقعها من قبل .. لا ، بل كنت أتوقعها ! .. لست ادرى على كل حال ، فانا من الحيرة بحيث يعسر علي ان أفهم حقيقة تلك العوامل المتضاربة فى نفسى أو استشعر شيئا غير هذا الحزن الكئيب الذي يطغى على نفسي ويعصف بفؤادي اليائس المفجوع

تقولين انك خطبت يافيفي ! .. وعذرا إذا أنا ناديتك باسمك مجردا رغم ماقام بيننا من حوائل اجتماعية أوجدتها خطوبتك .. واذا كنت أوشك ان أفقدك اليوم .. فلا أقل من أن استميحك العذر في أن اناديك للمرة الاخيرة بهذا الاسم الحبيب الذى طالما ترنمت به فى حلاوة وتلذذ وانا اسمعه ينتظم لحنا ساحرا عذبا ، يملا الجو جمالا ، ويحملنى إلي عالم من الاحلام الهائمة .

خطبت ! لقد كانت هذه الكلمة . هذه الحروف الاربع على بساطتها وصمتها كافية لان تكون كمعاول صلبة حادة ، تهوى فى قسوة وفي غير ما رحمة فتحطم تلك القصور الشامخة التي ظللنا نبنيها معا وتشيدها في ذلك العالم السعيد الذي ماكنا لنحلم بغيره .

واظلمت الحياة في عيني بعد اذ خبت تلك الآمال التى كانت تبعث الضوء ليبدد حلوكة الحياة . أجل يافيفي لم تعد للحياة لذة في نفسي بعد اذ انطوت صفحة تلك الامال التى كان الحب مصدرها وموحيها . واكتسحتنى موجة من اليأس حلت نفسى على صفحتها من حلم هنيء إلي يقظة مريعة بغيضة .

ولكن لماذا أنت حزينة ، ولماذا تقابلين هذه الخطوبة بعبوس ؟ لماذا كتبت تقولين .

وانى مازلت عند ذلك العهد الذى قطعته على نفسي فى تلك الليله التى انسللنا فيها إلي الشرفة فى غفلة من الجميع حين كنت في ضيافتنا . وثق ان اليوم الذى اضطر فيه إلى أن أكون لغيرك ، سيكون آخر أيام حياتي سانتحر اذ ذاك لكي لا اشهد تحطم آمالنا بعيني ولكي لا أتعذب فى شقاء الحياة التي يريدوني على أن استقبلها ..

فاذا بلغك مصرعى ، فلا تحزن ولا تيئس ، بل ابحث عن سعادتك وانشد السلوى ولن اطالبك بغير ان تذهب الى قبري في الموعد الذى اعتدنا ان نلتقى فيه من قبل . وهناك انثر حوله الزهور النضرة لتدخل البهجة على روحي التى سابحتها ترفرف فوق القبر وتحوم حولك . ولترسل أناشيد الغرام في الجو كما كنت تفعل فى لقاءاتنا لتطرب لها روحي وتهنا بها .. ولتعش على امل ان نلتقي فيما بعد ، فى غير هذا العالم القاسي الحقود ! »

ماهذا يافتاتى ؟ لماذا انتحرين ؟ .. انى مازلت اذكر تلك الليلة التى تشيرين اليها وتلك الكرمة التى شهدت لحظة خالدة من لحظات غرامنا ، والتي تشهد على مادار بيننا من حديث طاهر بريء .. مازلت اذكرها كاتذكرينها ، ولكننى الي جانب هذا اذكر شيئا تعمدت انت ان تتناسيه . اذكر جوابي عندما ذكرت انك تؤثرين الانتحار اذا اجبرك اهلك على الزواج من غيري لقد طولت اذ ذاك .

— أهى دى قلة عقل منك يافيفي ؟ تنتحرى ليه ؟ .. اعتقدى انى بيهمنى سعادتك ولو كانت لا تتوفر الا اذا كنت فى احضان غيرى ..

— غيرك ! ؟ اذن انت مش بتحبنى ؟

ولمعت دموعك اذ ذاك اذ سقط عليها شعاع من ضوء القمر وأنت تتحولين غاضبة لتغادرى الشرفة ، وقد قام في نفسك انى لا أحبك ..

واعرف انك ستعودين اليوم الى اتهامي بفتور عواطفي نحوك .. بالك من صغيرة ! لا يافتاتى ، ثقي أن قلبي لن يخفق لغيرك ولن يسلم بقيادة لفتاة سواك .. ولكن حبي اسمى من ان يجعل مني شخصا انانيا يريدك لنفسه رغم علمه بانه لن يستطيع اسعادك ان من واجبي ان اسوق اليك اليوم الحقيقة كما هى عارية عن كل زيف أو تمويه . بل ان حبي يدفعني الي ان أصورها لك مرة كما هى ، ولو كان ذلك سيدا فى ان تمكن عقلك فترضين عن الخطوبة التى يريدونها لك ، فافقدك وافقد معك الآمال التى ظلت تداعب خيالى فما كان حبي لك على صلة الجسد ، وهو ليقوم لو كان كذلك لما كان لك ان تنتظرى دوامه لحظة واحدة بعد تحقيق مايقوم عليه

بن ، امل لو شاء الدهر ذلك . . ولكنه حب طاهر برىء . . هو ارتباط روحى لن يضيره افتراق الجسد ، ولن يوهن منه ان يضم هذا الجسد ذراعان غير ذراعي ، اوان تحتويه احضان غير احضانى ، مادمت واثقا من ان الروح . . التى تحتل ذلك الجسد وترفرف بين حناياه وتبعث فيه الحياة لى ، ولى وحدي لا يشاركني فيها احد ولو كان ذلك الذى ستر تبطين به بروابط الزواج وما دمت موقنا ان الرباط الذى يربط روحينا انما هو رباط خالد متين لن تبليه الايام . .

دعينا من خيال الحب ، ولاقرب لك الحقيقة بمثال بسيط ترين منه كيف أريا يجب أن يكون سببا في ان اجنى على هنائك انت بحر كين تماما انى أستطيع ان اوفر لك بعض هذا الجو الذي تعيشي فيه اليوم فهل لك ان تتخيلي لحظة واحدة كيف يكون شعورك اذا شاءت الاقدار ان تجمعك بشقيقتك بعد زواجنا وانت في ردام رخيص تأنف احداهما من ان تلبسه خادمتها ، وان كان هو اغلى ما نستطيع ما ليتى احضاره لك ؟ .

اقسم لك يافيفي انك ستلعنين اذ ذاك اليوم الذى دفعك فيه جنونك الى ان تصرين على الزواج بي . بل وسوف تثورين على وعلى تلك اللحظة التى رفضت فيها بطيش ما عرضه الدهر عليك من زيجات سعيدة ، لترضين بمشاطرتى حياتى البائسة . .

الا ترين معي بعد ذلك ان من الخير لا تدعى عنك فكرة الانتحار الخبيثة ؟ . حاولى أن تسعدي بحياتك الجديدة لتسعدى ذلك الزوج الذى ينتظر منك ان تحولى له الحياة نعيما . . ولا تقسى عليه يافيفي ، فهو برىء لا جريرة ولا ذنب له . وتلوى والديك ولا تسخطى عليهما فهما لا يسعيان لغير اسعادك وهما لا ينظران الى الحياة نظرة خيالية كما نفعل . بل انهما يريدان ان يوفرا لك جوا مثل هذا الذي تعيشين فيه الى جوارهما ، لأن لم يكن اهنا واسعد . .

آه يافيفي . . ان الدموع تتساقط على صفحة الخطاب رغم تجلدى . . من كان يظن ان ذلك الشعور المبهم الكئيب الذى اعترانا يوم ان كنا سويا نقرا رسالة « فيكتور هوجو » وهو يودع حبيبته اذ خطبت . من كان يظن ان ذلك الاحساس الحزين سيعصف بقلبينا يوما ما ؟ اتذكرين عباراته الخالدة .

ان كان الغد يروعك ، فسيكون لك من بعده حالة تنسيك مواقف الامس اذ تجدين من حب زوجك ما يلهيك عن ذكرى غرام فاحن به قلبك زمنا ثم انطوت صفحته وانطفأت شعلته ، وحل محله حب اخر قد تفتح لك السعادة من وراء احضانا رحيبة ! مازالت ترن في اذني هذه الكلمات وكأنها من اعماق وادي سحيق . . من اعماق ماض هانىء ولى ليعقبه حاضر بائس تعيس . . مازلت اذكرها واذكر إذ قلت في احتقار

— ده تهويش فارغ . . يظهر انه ما صدق لقى فرصة يتخلص فيها من البنت المسكينة بعدما شبعت عواطفه وزهق من حبها .

فاجبتك في حماس يعود الآن فيتولاني مرة خري وقد اردت ان ادفع عنه . وما كنت لاظن انني سأقف مرقفه يوما ما

— لا يافيفي ده كان صحيح يحبها باخلاص والا ما كانش يحبب لها الزواج من غيره ويؤكد لها انها حتكره تحب جوزها زي ما حبته هو —

وانا اليوم بدورى يافيفي أؤكد لك ما أكده هو جو العاشق لفتاته اديل . . انها سحابة لن تلبث ان تنقشع فلا تعودين تذكرين من أيام غرامنا اكثر مما يذكر عجوز فان من ايام طفولته . ولن تلبث حياتك الجديدة ان تتغلب على ماضيك ، وان تنسيك الذكريات الغادية .

أجل أؤكد لك انك سوف تجدين من حب زوجك ما تنسين فى غمرته غرام حبيب قديم وما يفتح لك ابواب نعيم كدت تضحين به فى حماقه لكي تحقق احلاما خياليه . . انى أنا . . الفقير الذى لن تكفى عواطفه الزاخرة لان تكفل لك حياة سعيدة فى عصر قوامه المادة

انى استحلفك باسم حبنا ان تستقبلى

حياتك الجديدة فرحة باسمة فسوف اسعد لسعادتك وسوف اسر لسرورك لأن هذه السعادة وهذا السرور هما الجزاء الذى انتظره لقاء تضحيتي بحبي وبما كنت ارجو من ورائه من هناء..

انسيني وانسى غرامنا فمن الخير لك ان تأخذي بهذا النسيان!

اما انا !.. وماكنت في الواقع لاود ان احدثك عن نفسي لولا ان عواطفي قد اندفعت في تيار يصعب على ان اقاومه ، ولولا انى اخشى ان تظنيني قد سلمت هواك . لاوحقك ما سلاك القلب ولن يسلوك حتى آخر رمق في الحياة

اما انا فسوف اسعى بعد الفراق الى وحدتي وهناك — في معبد غرامي — حيث يقوم طيفك الحبيب كتمثال رائع لاحدى الالهة القديمة في معبد قديم من معابد الاقصر . هناك سأركع امام طيفك مقدما قلبي على مذبحه .وسوف اسكب روحي انغاما يحملها الاثير الى اذنيك في احلامك لتسمعك لحن الغرام الخالد

لقد اطلت عليك، ولكنه آخر خطاب قد اكتبه اليك .وكل ما أرجوه هو أن تسمحي مرة أخيرة للقائي فأودعك الوداع الذي قد لا يعقبه لقاء وأسألك ان تسمحي لي فاحفظ رسائلك لاسمعها في وحدتي تردد على أحاديثك الحبيبة وبصورتك لتكون سلواى الوحيدة بعد مأساة غرامنا حتى اذا لج بي الشوق وثار في نفسي الحنين رحت اتمثلك فيها فأغمرك بقبلاتي وانظر الى عينيك الجميلتين فأسبح في عالم من الذكريات الهائمة وان كان رسمك في الواقع منقوشا في قلبي فلن تمحوه الايام وطيفك ماثلا امام عيني فلن يخفيه الفراق .. فان اصررت على ان أعيد هذه وتلك اليك فأنت وماتريدين ولن احاول الاحتفاظ بقصاصة واحدة من رسائلك اذا كنت تأبين .لمن حقك ان تطمئني على مصيرها

وكلمة أخيرة أهمس بها في اذنيك من بدري يافيق — قد يكون من المقدر لنا ان لا يحرم احدنا من الآخر ، وان تتحقق احلامنا رغم معاكسات الدهر من يدري ؟.. ولو ان الله شاء ان يكون احدنا للآخر فلن تستطيع قوى العالم مجتمعة ان تفرق بيننا .. انه اعتقاد تمكن من نفسي أخيرا فوجدت فيه راحة واستطعت ان اطمئن عليه

وثقي يافتاتي بعد كل هذا ان قلبي سوف يغلق بعدك حتى لا تتسرب ذكراك من اعماقه ولن يرحب يوما بمليكة غيرك تتبوأ عرشه وتمسك زمامه

والآن وداعا ،بل الى اللقاء فانك ولا شك مجيبة رجائي في لقاء أخير؟

منيل الروضه ٢١ ديسمبر سنة ٩٣٦

---

انه في يوم ٧ يوليو سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية له اذا دت الحالة لذلك بناحية العونة مركز البدارى

سيباع علنا جرن قمح تقدر منه الناتج اثنى عشر اردب قمح ومثلها حول تبن مالك حسين عبد الحميد حسين من الناحية وهذا البيع بناء على طلب حضرة الاستاذ محمد بك توفيق خليل المحامي باسيوط ـ تنفيذا للحكم الصادر في القضية رقم ٢٥٧٨ سنة ٩٣٧ اسيوط الجزئية الاهلية ووفاء لمبلغ ٧٦٥ مليم و ١٦ جنيه

فعلى راغب فشراء الحضور

---

انه في يوم ٢٨ يونيه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ من بطنطا بمدارس الناصرية بشارع عبدية علك عائلة الشريف نمره قسم أول بندر طنطا بسكن للمدرسه

سيباع علنا ما كينة طبع وما كينتين لمكتابه وأشياء أخري كثيره مبينه الاوصاف بمحضر الحجز بتاريخ ٢٤ مايو سنة ٩٣٧ ملك روفائيل افندى صليب بطنطا بالجهه المذكورة نفاذا للحكم الصادر من محكمة السنطة الجزئيه الاهليه ١٣٣٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٠٨٦ قرش صاغ خلاف أجرة النشر

بناء على طلب محمود فهمي البسطويسي من أبو الجهود

فعلى راغب الشراء الحضور

# انت فاهم وانا فاهم

عطيه رياض

يظهر انى أصبحت أحس بنشوء مرض ادبي جديد في مصر لم يكن — ولن يكون له — وجود في غير مصر . هل تدرى ما هو هذا المرض ؟ انك مصاب به يا صديقي كما أن الكثيرين غيرك من أدباء الجيل الجديد او — بتعبير ادق — الشارعين في أن يكونوا ادباء قد أصيبوا به ايضا هو مرض « الشعر المنثور » ! ان بريدى الان أصبح يزخر بهذه المقطوعات التى لاتزيد كلمات السطر الواحد منها عن اربع أو خمس كلمات . والتي يتمسك كاتبها في أن يضع على رأسها عنوانا شعريا جذابا ثم يرسلها الي ومعها خطاب خاص يرجو فيه أن أنشرها « مساهمة منكم في توطيد اركان هذا النوع من الأدب المصري الجديد » والعدوى تنتشر بسرعة وأنا أكاد اعرف أسباب تفشيها . فالكتاب الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والخامسة والعشرين تخفق قلوبهم بشتى العواطف . وقد تعلموا وقرأوا وعلموا في طفولتهم الدراسية ان الشعر هو المرآة التى تنعكس عليها عواطف الشعراء المرهفه وهم عاجزون عن أن يكتبوا شعراً مقفى يخضع لاوزان معينة ولذا تخيل اليهم بعد القاء نظرات عجلى على بعض المقطوعات الشعرية التى تنشرها المجلات الانجليزية والامريكية الى تكملة صفحاتها . أن في الامكان مجاراة تلك المقطوعات بوضع «مقطوعات» عربية تحرروا فيها من قيد القافية وتحرروا بها المجلات . كل منهم يسعى الى نشر قطعته . ويتوقع يوم صدورها فيحملها الى « تلك » التي أوحت بشعره المنثور ! والتى يعلم الله قد لاتكون قرأت في حياتها شعراً . اللهم الا اذا اعتبرنا قائمة المستهلكات المنزلية من لحم وخضار ومسلى شعراً ! ورغم يقيني بأن هناك مرضا او اعراض مرض فانني اعني عناية خاصة بهذه الجهود الشابة الناشئة رجاء تشجيعها ولكن ماذا يفعل مثلي عندما يقرأ لمثلك . هذا الشعر الذى اطلقت عليه اسم «صورتك»

هل أسعد باللقاء ؟
اللقاء . . متى يكون ؟
عندما تأمرين ؟
سأكون أنا المأمور المطيع !

ان اول مايتركه الشعر من اثر هو ان يسمو بقارئه الى اجواء اعلى واطهر من اجواء هذه الحياة الدنيا . . ولكنني عندما قرأت شعرك نسيت نفسي وخيل الي انى اقرأ خبراً عن مشروع حركة وزارة الداخلية الخاصة بترقيات مأمورى المراكز والأقسام ومعاوني الادارة وضباط البوليس !

ما علاقة الحب والشعر . . بالمأمور المطيع ؟

وهل تظن ان هذا الشعر سيروق المعشوقة التي كتبت من اجلها هذا الشعر ؟

ثم ما هذا ايضا

( هل تأمرين باللقاء ؟ )
فسعد بالقرب ممن أروم
أو تركيني بقرب صورتك
الهي وأزول ؟

وتخيل نفسك الى جانب صورتها الموضوعة مثلا في واجهة «ارمان» او «وايتبرج» لان الذبول خليقة الخاضع المستكين لا يمكن أن نعطيه صورتها ! تصور نفسك واقفا الى جانب تلك الصورة . وقد احتشد ميدان سوارس او ناحية شارعي عماد الدين والمناخ بالمارة . وأنت محنى الهامة . تنتظر هبوطها من عند ارمان او وايتبرج لكي تعرف ما اذا كانت قد « أمرت » باللقاء أو لم تأمر فاذا أمرت اسرعت بتلميع الزرار والنجوم النحاسية في بذلة ( المأمور ) المطيع واذا لم تأمر — وهو الاكيد — اخرجت من جيبك أقراص السليماني وتناولتها مرة واحدة ( لكي تمحى وتزول ) الى جانب الصورة !

تصور معي كل هذا ثم سائل نفسك بعدئذ أليست هناك أعراض مرض . . . ومرض عضال

آنسة زهرة البنفسج — المنصورة

هل تعرفين ماذا قلت لنفسي بعد أن انتهيت من تلاوة رسالتك ؟

لقد قلت وانا ابتسم « قلبها ابيض هذه البنفسجة الصغيرة »

لقد خيل اليك أن كل قصة من قصصي لها وحي خاص . وأن هناك فتاة تختفي خلف سطور كل قصة . وأن غراما جديدا يجتاحني كل أسبوع وظهر جدا فى هذه القصص العديدة التى أوالى نشرها وان هناك طائفة من رسائل الغرام ارسلتها الى كل اولئك الفتيات . ولذا كتبت إلى تقولين فى سذاجة عجيبة وبهذا الاسلوب الدارج (قول لصديقتك تحتفظ برسائلك او احتفظ انت بنسخة منها فى مكتبك)

ولكن ماذا تقولين يا آنسة عندما اصارحك بأن شيئاً مما خطر ببالك ليس صحيحاً وانه لو كان صحيحاً لكان معناه انني شاب لا قلب لي وان هذا القلب لو احب بعدد القصص الخيالية التي كتبتها لكان اشبه الاشياء بعربة من عربات الترام في شارع مزدحم كشارع محمد علي. اظل اليها في كل ساعة مخلوقات عديدة تخرج منها بعد قليل لتحل محلها مخلوقات اخرى، وانا لا ارضى لقلبي ان يكون هكذا، بل لا ارضى له ان يكون حتى عربة من عربات البولمان المفخمة التي لا يحتلها الا القليلون المحظوظون!

انني لا احب حتى اليوم يا آنستي، ولم اكتب حتى اليوم رسالة حب واحدة

انني لا اجد من وقتي ما يكفي للمطالبة بأجور الاعلانات المستحقة لي عند الزبائن المماطلين ولا باستعجال «فواتير» اعلانات الوزارات والمصالح فكيف تريدينني على ان اجلس لاكتب ذلك النوع من الرسائل الغرامية التي تتخيلينها! كان يخيل الي يا آنستي ان حبا عظيما ينتظرني عند الثلاثين ولكنني بلغت الثلاثين في هذا العام وكل ما احسسته من تغيير احساسي بثقل التبعات التي ارزح تحتها وانا اقوم بهذا العمل. انني كدت انتهي الى الاقتناع بأنني (محكوم علي) بالا يخفق لي قلب. كل ما هو مطلوب مني ان اقف طويلا ساعات معينة من كل اسبوع الى جانب قلوب شابة اخرى ادعها تخفق في قصصي دون ان احسدها ثم امضي!

واخيرا يجب ان اصارحك انني ضحكت عندما قرأت كلماتك هذه (اريد منك ان تكتب قصة بعنوان وحي العيون الزرقاء)!

ضحكت لانني عرفت طريقة فهمك لوحي القصص، تظنين انه يكفي ان يطلب الي ان اكتب قصة أجمل بطلتها ذات عينين زرقاوين فاجلس الى مكتبي لاكتب وبعد ساعات ادفع بالقصة كاملة الى عمال المطبعة. وارسل عنوانها الى هواوينيك ليكتبه بخطه ثم يطلب الي غداً ان اكتب قصة اجمل بطلاتها شقراء فافعل ما فعلته اليوم وهكذا قد يطلب الي ان اكتب قصة عن عرجاء فافعل وعن (خنفاء) فافعل وعن ذات (طقم صناعي) في فكها فافعل. مؤلف (تحت الطلب) اولكنك واهمة يا آنستي أن القصة تختلف عن كتابة الكمبيالات وانذارات المحضرين وعندما تفهمين الفرق لاتتقدمين الى بمثل هذا الطلب

ف. م. — مانشستر

أشكر لك من كل قلبي رسالتك الرقيقة التي أرسلتها الي من ديار غربتك. وأحيي فيك هذا الشعور الوطني الذي يتدفق حماسة وأعدك بإبداء رأيي في كلمتك «كيف تسر زوجتك لزوجها» على ان تكون هذه الزوجة مصرية يا صديقي لأنني لا اعرف بعد طريقة ادخال السرور إلي زوجات مانشستر الانجليزيات ولا أريد ان أعرف!

عرفان الشماع — شبرا

ثق أنني أكثر منك حقدا على القصص البوليسية، انني اؤمن بان القصة البوليسية ليست (أدبا) يرتفع الى أدب القصة الغرامية أو القصة الاجتماعية التحليلية، ولكن ماذا افعل وهذا السيل من القصص البوليسية يجرف القراء في مصر وفي غير مصر؟ ماذا أفعل وأنا لا أضمن قط ان يكون مائة في المائة من قرائي ممن يشاركونني أو يشاركونك هذا الرأي

اني لا اصدر هذه المجلات لي ولك. بل اصدرها لعشرات الآلاف من القراء ومن الغرور العاتي أن افرض ارادتي فرضا عليهم. وما دامت قصص (موريس لبلان) مؤلف ارسين لوبان. و كونان دويل مؤلف «شرلوك هولمز» وسار تلقى رواجا في أرقى امم العالم فمن العنت أن نحرم سواد القراء من قصص بوليسية في مصر! وان كنت أرجو أن يفهم المتصدرون لنشر هذه القصص ان الوقت قد آن للقيام بحركة واسعة لتمصيرها.

# دخان الشاى

تابع المنشور على صفحه ٨

تسوية الخلاف واعادة الهدوء الى منزل الزوجيه ولكن..

ولكن حدث في الاسبوع الماضي أن كان الزوج عائداً الي منزله في احدى سيارات «الاومنيبوس» فلمح زوجته مع بعض شقيقاتها في سيارة أخرى. وهبط الزوج من سيارته وتبع زوجته في احدى سيارات «الاجرة». ونشبت مناقشة حادة تجمع بعض المارة حولها.. واستطاعت شقيقات الزوجة ايقاف المناقشة أخيراً

الجمال المصري

اصدرت المجلة الاسبوعيه الالمانية Die Woche في شهر يونيو الجاري عددين خاصين عن مصر الحديثة زينت غلاف احدهما بصورة رائعة لصاحبي السمو الملكي الاميرتين فائزة وفوزية وقد ظهر خلفهما العلم المصري الاخضر بهلاله ونجومه الثلاث وزينت غلاف العدد الآخر بصورة فخمة لابي الهول. وقد ظهر خلفه العلم المصري ايضا. والعددان مثال ناطق بتقدم الصحافة الالمانية ورقي فن الطباعة الالماني كما انهما دعاية حارة صادقة عن مظاهر التقدم في مناحي النشاط المصري المختلفة. والذي يسترعي النظر أن هذه المجلة الالمانية الكبيرة قد تبرعت بهذه الدعاية لمصر دون أن تحصل على الاعانة التي اعتادت الصحف الانجليزية والامريكية والفرنسية ان تحصل عليها من الخزينة المصرية. وفي هذا ما يقطع بنبل العاطفة التي أوحت اليها باصدار العددين




## مخرجونا العاطلون !!
## لا يمكن استغلالهم ولم لا تؤلف نقابة لهم

من العجيب أن بعض المخرجين المصريين يمر أن يجد عملا له طوال العام . بل هو اذا وجده فى عام كامل ، لم يجده فى العام الذى يليه .. رغم كثرة الشركات السينمية المحلية ، ورغم كثرة رواد السينما من المصريين ورغم الارباح الهائلة التي يجنيها كل من يخرج فيلما من الافلام !؟ .. فما السبب !؟ لسنا المسئولين عن الرد على هذا السؤال . بل انه من اختصاص أصحاب الشركات السينمية ومن اختصاص المخرجين انفسهم ، ومن اختصاص رجال المال عندنا ..

وقد قمت بطوفة عاجلة ، أسأل من أعرف انه يمثل كل من هؤلاء المسئولين أصدق تمثيل ، فقال رجال المال ان عدم وجود دور عرض مصرية يبعدهم كثيرا عن الميدان خشية أن لا تقبل دور الدرجة الاولى الموجودة اليوم ، عرض افلامهم فتكون النتيجة المؤكدة خسارة مؤكدة ، لان العرض الأول اذا لم يكن فى دار من الدور المحترمة ، ضاعت سمعة الفلم وفقد قيمته في نظر الرواد .. وقالوا أيضا ان عدد المخرجين المصريين قليل وأن أصحاب الشهرة منهم يحتكرهم بعض الافراد ، او استديو مصر وهم لا يجازفون بالسماح لصغار المخرجين باخراج افلام تكلفهم مبالغ لا يستهان بها . ومعنى هذا أن أصحاب رؤوس الاموال يشكون من قلة الدور المصرية ، وخاصة دور الدرجة الاولى ويشكون من قلة المخرجين ، ومن احتكار البارزين فيهم .

ويقول أصحاب الشركات السينمية المحلية ان مواردهم قليلة فى حين ان تكاليف الافلام كبيرة ، والارباح المنتظرة لا تكفي للعمل المستمر ، وهم لهذا لا يعملون كثيرا بل يكتفون باخراج فيلم كل عام .. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يقولون ان الحكومة لا تعين السينما كما تفعل مع المسرح وهي لو فعلت لامكن ان يزداد نشاط الشركات . وأمكن ان تخرج كل شركة اكثر من فيلم واحد ، يعمل بها أكثر من مخرج واحد ..

فهم اذن يطلبون إعانة من الحكومة ويطلبون مساعدة الحكومة بتخفيض الضريبة على المواد التي يستعملونها فى عملهم من خيم وآلات وغيره ، لتنقص التكاليف فيغريهم هذا باخراج أكثر من فيلم ، وما دامت التكاليف هينة . والربح كفيل بان يسدد مطالبهم المعيشية ..

اما المخرجون انفسهم ، فيقولون ان أصحاب شركات السينما يدفعهم الطمع فى الربح ، إلى قبول متطفلين على العمل فيكلون اليهم الاخراج باجر بسيط ، أو بغير أجر فتصبح نواحي العمل امام المخرجين الذين يحترمون انفسهم قليلة .. ويقولون ايضا أن أصحاب رؤوس الاموال [illegible] في استغلال اموالهم فى صناعة السينما ، والسينما لا يمكن ان تنتج ربحا إلا بالمال ، والمال الكثير ..

فهم الذين يطلبون نزول أصحاب رؤوس الاموال ويطلبون الى الشركات الموجودة الكف عن المخاطرة بصناعة السينما باسناد اخراج افلامها الى عديمي الاهلية ..

هذه كلها آراء كل فريق . وهي كلها تبدو لاول وهلة متناقضة ، لا سبيل الى تقريب احداها من الآخر .. ولكنا نرى عكس هذا على خط مستقيم .. فان كل وجهات النظر تلتقي عند نقطة واحدة هي تأليف نقابة للمخرجين ، والمخرجين وحدهم وبهذه النقابة يستطيع المخرجون ان يضمنوا عدم مضايقة المتطفلين على الاخراج . وهم اذا ضمنوا هذا ، أمكن بسهولة ان يجدوا العمل الذى يليق بهم ، وأمكن ان تضمن الشركات مخرجا ينتج فيلما ناجحا ، وأمكن أن يطمئن رجال الاعمال على اموالهم من الضياع وما دام المخرج كفيل بانجاح الفيلم الذي يخرجه .. وأمكن أيضا ان تساعد الحكومة الشركات السينمية فادامت تجد السينما تخدم البلاد وتنفعها - ونظن ان خطاب سعادة الاستاذ يوسف الجندي وكيل وزارة الداخلية البرلماني الذى أرسله الى استديو مصر بمناسبة اخراج فيلم « الحل الاخير » يبيح لنا ان نستنتج هذا منه ..

اليست نقابة المخرجين السينمائيين هي الحل الوحيد !؟ . يكفي اليوم هذا ، ولنا عودة في أسبوع مقبل ..

جامعيات

# كيف يجري الامتحان في كلية الحقوق

بمناسبة مايشاع عن سرية الامتحان بالكلية

بالرغم من الاشاعات القوية التى راجت بشأن معرفة أسئلة امتحانات بعض الفرق في كليه الحقوق .. فقد استمرت الامتحانات للنهاية . وظهرت النتائج بالفعل دون اكتراث لما قيل أولا زال يقال .. وإذا كان هناك تحقيق يدور كما يقولون بشأن هذا الموضوع فأنه لا يتناول مسألة معرفة الاسئلة ولكنه قاصر على معرفة مروجى هذه الاشاعات وناشريها بهتاناً وأختلاقاً ..

والذى نعرفه ن الرجال المسئولين فى كلية الحقوق تمكنوا منذ الساعة الاولى أن يقنعوا ذوي الامر فى وزارة المعارف بأن معرفة الاسئلة وما راج بشأنها ليس بصحيح .. وذلك لان الطريقة نفسها التى تتبع فى وضع الاسئلة وطبعها وتوزيعها على الطلبة قد وضعت بحيث تضمن السرية التامة

والذي نعرفه أيضاً أن الذى وضع هذا النظام الدقيق هو حضرة صاحب العزة العميد السابق للكلية واستاذ القانون المدني بها الدكتور محمد كامل مرسي بك منذ كان عميداً للكلية وأن هذا النظام أثبت ضمانه ونجاحه وثباته مدة عشر سنوات تقريباً دون أن يشاع مرة أقل أشاعة عن معرفة الاسئلة أوهتك سريتها

فالاساتذة الذين يكلفون بوضع الاسئلة يطلب منهم قبل حلول الامتحان بأشهر أن يقترحوا عدة أسئلة في المادة المعينة تبلغ العشرة او تزيد عن ذلك وهى أسئلة امتحان الدورين مايو واكتوبر وأن يرسلوا هذه الاسئلة المقترحة الي العميد .. وان العميد يضع هذه المقترحات فى خزانته الخاصة التى يحتفظ بمفتاحها معه

ويتم ذلك كله قبل الامتحان بأيام دون أن يدرى أحد . ودون ن تطبع الاسئلة بالمرة .. حتى اذا ما اتي يوم الامتحان .. بكر العميد في الحضور الى الكلية صباحا ومعه سكرتير الكلية وكاتب الآلة الكاتبة وطباع .. ويدخل الجميع حجرة خاصة ويملي العميد بنفسه الاسئلة التى اختارها في المادة على الكاتب . وبسرعة تطبع الاسئلة في المادة بعدد الطلبة الممتحنين أو مايزيد قليلا للزومها عند الحاجة

ويلاحظ أن كل ذلك يتم في صباح يوم الامتحان . .ويتكرر هذا العمل في كل يوم من أيام الاختبارات التحريريه لجميع المواد ، أى ان الاسئلة تطبع صباح يوم امتحانها تحت أشراف العميد شخصيا . . حتى اذا ما انتهى ذلك حملها بنفسه مع مساعديه ونزل بها الي ( اللجنة ) حيث الطلبة ينتظرون .

ولعل هذا هو السبب في أن الامتحان كان يتأخر بعض الاحوال دقائق كثيرة بسبب التأخر فى أتمام الطبع مثلا أو ما الى ذلك لا بسبب انتهاك سرية الاسئلة وتغييرها كما أشاع الطلبة أخيراً . . !

ولا شك أن المتأمل في هذا النظام ليجزم تمام الجزم بأنه يضمن تمام السرية اذ انه غير معقول ان يفشي العميد سرية الاسئلة التى يختارها كما لا يقبل أيضا ان يفشي الممتحنون الاسئلة الكثيرة المقدمة منهم والتى يختار العميد منها اسئلة الامتحان وعلى الاخص لانهم من كبار موظفي الدولة والمستشارين والوزراء السابقين !!.

هذا الى ان امتحان كلية الحقوق فى ذاته يشتمل على قسمين .. تحريرى وشفهي و ن النجاح في التحريري لابد وان يتبع بالنجاح الشفهى ولا بد من الحصول على ٦٠ ٪ فى كل من التحريرى والشفهى فمن يتوصل فرضا الى معرفة الاسئلة التحريرية فلن ينجو من اسئلة المستشارين والوزراء وكبار رجال القانون الشفهية والتي تكفى وحدها ( كشف ) اى طالب اذا لم يكن مستعدا وهدم مابناه فى الامتحان التحريري !! .

وقد كانت نسبة النجاح هذا العام فى كلية الحقوق . . اقل منها في السنوات السابقة وهذه ملاحظة جديرة بالنظر .. ولا تؤيد مايشاع ان الاسئلة كانت مدونة لدى بعض الطلبه ! . .

ويمكننا ان نجزم بعد ذلك ان التحقيقات التى اجريت مع الطلبة بشأن الاشاعات التى راجت عن الاسئلة اسفرت عن لاشىء ولم تؤد الى اتهام واحد معين !!.




كازينو بديعة الصيفى بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠

من الخميس ٢٤ يونيو والايام التالية تقدم
رواية مطلوب روميو
استعراض فى الحب والسمر — رقصة فجر الريف
تدهشكم بابتكاراتها الفنية الجديدة
ملكة الاستعراض المسرحى السيدة بديعه مصابنى
الممثل الاول والمخرج الفني ( بشارة واكيم )



السيده بديعه مصابنى



كورديرو فلة الابيضة

ابتداء من يوم الاحد ٢٧ يونية

## شيرنس

فرقة الراقصات الانجليزية
نجوم المسرح الكسوتي

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات
يومى الجمعه والاحد حفلة نهارية العائلات

# براغ .. أو روما الشمالية التى أوحت بالشعر والموسيقي

هى العاصمة الخلابة الرائعة ..المتلئة حياة وجاذبية لا يمكن ان يقاومها الزائر .. اثناء كل فصل من فصول العام ...

عرقها النابض نهر (الفلتافا) الذى يخترق المدينة في مجري متسع حيث تتناثر الجزر الصغيرة الجميله ... ومنها يري الناظر القلاع التى تحمي المدينة في أبهى حلة وأفخم منظر. لاسيما وقت الغروب حيث يتجلي السحر والجمال ... وتظهر الروعة والجلال ..

هناك فى تلك البقعة التى كانت وحيا خالدا لكثير من الشعراء ... نبغ الكاتب التشكي (سميتانا) الذي تزعم الأدب مدة طويلة في كل اوربا الوسطي ... والذي تفخرت به براغ سائر عواصم العالم...

واذا عبرنا النهر ... نجد فوق رابية عالية .:.ذلك الجزء القديم من المدينة المسمي (مالاستراتا) يحيط بقلعة (هرادكانى) الشاهقة المشيدة فى نفس البقعة التى نبغ ابها (هرادكاني) .. .

وعلى كل .. فهذا الجزء من المدينة يوحي بذلك الشعور الذى يرجع بالانسان الى العصر القديم ويجعله يسبح في عوالم الخيال اذ يذكر المجد الذي توجت به هامة هذا المكان الذى ربما كان السبب في اطلاق اسم «روما الشمالية» على هذه العاصمة الجميلة !

فمنذ ثلاثة الآف وخمسمائه عام. وبراغ هي العاصمة المتوسطة بين الشمال والجنوب. والغرب والشرق . تقرب بين وجهات النظر المختلفة . سواء كان ذلك من حيث السياسة والدين . أو الزراعة والصناعة ولم يقتصر الأمر على ذلك بل كانت براغ تقود بقية المدن المتطرفة . وتبتدع المستحدثات التى كانت تجعلها فى المقدمة. وفي المقدمة دائما !

فقد كانت قاعدة ملك أول أمير للبوهيميين منذ القرن الحادى عشر. وعندما اتسع ملكه ذلك الاتساع الهائل جعلها عاصمة دولته الجديدة التى تشمل كل اوربا الوسطى. من جبال الشياطين (الأورال) الى البحر الاورياتيكي .

وبلغت أوج عظمتها فى عهد ملك البوهيميين «شارل الرابع» الذى كان في الوقت نفسه امبراطورا على روما والمانيا !

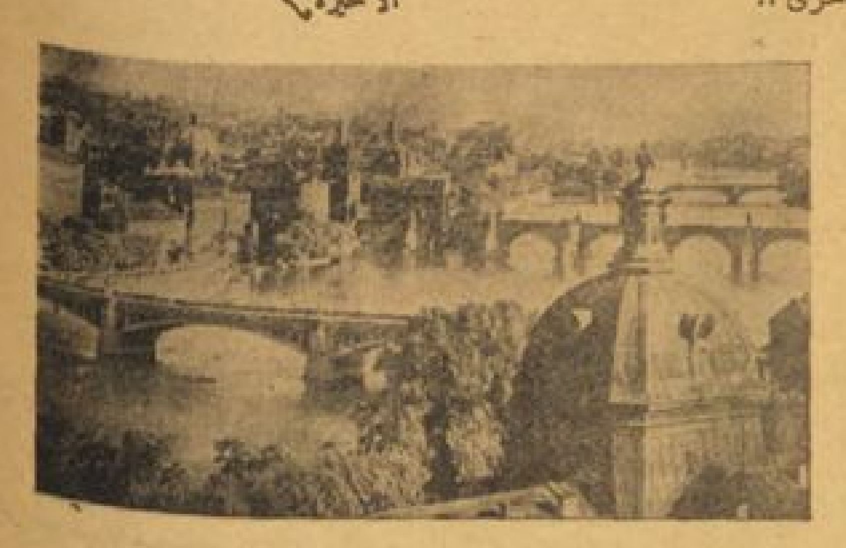
وكذلك كانت المدينة فى اسعد عهودها أيام الامبراطور «رودلف الثاني» اذ كانت عاصمة الامبراطورية الرومانية الجرمانيه في اوائل القرن السابع عشر . وقد قارنها كثيرون من مؤرخى العصر الحديث بعروس العالم «باريس» وقالوا انها كانت فى تلك الآونة تفوق ما لباريس الان من حيث السطوة والمكانة الأدبية بين بلدان العالم الاخرى !!

وهناك شيء غير قليل من الطرافة يجده الباحث المدقق فى آثار براغ اذ أنه لكثرة الحروب التى عانتها تلك المدينة ولكثرة احتكاكها بالدول المختلفة وتعرفها اسباب حضارات ومدنيات متعددة نجد اختلافا بينا فى آثارها من حيث اشكالها وزخرفتها حتى قال البعض ان من يشاهد آثار براغ المختلفة فقد شاهد كل آثار اوربا في عصورها المختلفة !

وبصرف النظر عن أن براغ مركز تجاري وصناعي منذ قديم الزمن وهى ما زالت محافظة على هذا المركز الى الآن لقربها من كل بلدان اوربا اذ تقع فى وسطها تقريبا. فهي قد بلغت شأوا بعيدا فى الفنون . اذ أنها مركز عالمي فى الموسيقي نبغ بها كثير من الفنانين الذين يرجع اليهم الفضل فى هذه الدرجة التى وصلت اليها الموسيقى التى تكاد تبلغ حد الكمال ..

أما عن الحياة الاجتماعية فهي على غاية من النشاط والصالون «التشكى» من أرقى صالونات العالم أجمع ..

والحياة الرياضية هناك فى تقدم مستمر. مما ظهرت نتائجه في دورة برلين الأخيرة ؟



منظر من مناظر براج الفاتنه

# لا ... هى الجواب

بقية المنشور على صفحة ٦

لقد جعلت عيناي تتفتحان على عوالم جديدة حيث رأيت اشياء . اشياء ما حلمت يوما برؤياها وما فكر هذا الخيال المرهق فى ان يجعلها تطوف به في يوم من الايام

— لست ادري كيف اشكرك . كيف اشكر لك ما اغرقتني به من سحر وجمال

— صدقيني ... صدقيني ياجيلتى المبرودة انك جعلتني اشعر بأحاسيس غريبة تصوري رجل مثلي . لابيت له . لا زوجة . لايستشعر الحياة . لايعرف أحد ولا يهتم به احد الا الا انما ساقته اليه الظروف

— حقا الظروف ؟!

— هو انت . انت مرفأ حياتى الضالة فى خضم المستقبل الزاخر بغموضه

— كابتن

— انستى . ارجوك .. نادني بيل انك لاتعرفين الى حد ترهقنى هذه الكلمة التقليدية

ولكنه واجب

— وأجيبك ان ترفعي الكلفة . لاتقولي ياكابتن قولي يا بيل

بيل !

— أي جمال فى التحرر من الكلفة ان الله وحده هو الذى كان يعلم اى فراغ كنت احسه لوانك رحلت على باخرة اخرى اذا لما تقابلنا

— لاتجعلى هذه الفكرة تطوف بخاطري لاتجعليني ارتعد اذا تصورتها

وتقارب كتفاهما فى توافق موسيقى فاستمر ثم التقيا بأبصارهما بيدا كان يود لو يمرق ما خلف سحب الظلام الداكنة السوداء وكلا وقت تناولها الشراب قد حان فامسك بيدها وقادها الى الجزء الاسفل من القمرة الذي كان دافئا وفسيحا وقد زود بكل ماكانا في حاجة اليه من شراب وطعام وزجاجة من الشمبانيا كانت موضوعه فى وعاء ملىء بالثلج . وصفقت الفتاة بيديها طربا وقالت له

— ياله من مكان شعرى جميل

— جميل !! ولكنه مقفر . دائما يشتكي الوحدة . لقد قدر عليه ان يظل دواما خالي حتى مني اذ سئمت تكرار النظر إلى جدرانه .

— وهل نحس الآن بهذا الشعور ؟

— لا . لاياصغيرتي الحبيبة . ليس الآن ان ما أحسه الآن من صالحك الا اعترفيه فانتن معاشر النساء تهتم اذا ماتدله الرجل فى حبكن واعترف بما فى قلبه من عواطف ومشاعر .

— أوه ! بيل . أيها العزيز المحبوب . ماحدث لكلينا . ان هذه القبلات التى امطرت وجهي بوابل منها جعلتني اتذوق لها للمرة الأولى فى حياتى طعما خاصا ، منذ ساعة واحدة مضت لم تكن فى ناظرى سوى قبطان السفينة فقط كما انى لم أكن لديك أكثر من مسافرة ، أما الآن :

— يوجد شىء ، شيء قاهر قوى فى جبروت ، يعادل القدر فى قوته

— أجل — وتنهدت فى حرارة فصحت مما كانت تحسه فى قلبها ثم دفنت رأسها فى صدره العريض بين ازراره النحاسية اللامعة ، وضحك القبطان العاب فى قرارة نفسه اذ وفق فى ايجاد جو مرح شغل فراغه الاؤلم الذى كان يحسه ، كثيرا ماتعرف الى نساء مختلفات ولكن هذه .. انها تفوقهن فى تهورها . النساء جميعا فاقدات عقولهن مجنونات الا أن صاحبته تلك كانت أكثرهن تهورا ، وارتد اليه تيهه بعد طول جلستها وإياه ، لقد ذكر فى هذه اللحظة كرامته المراقة .. آه .. صدمة هذه الفتاة التى غلبته .

وسارت الباخرة ماخرة عباب المحيط من سنغافورة الي انجلترا وفى كل ثغر علي طوال طريقها كانت تفرغ الشحنة حتى وصلت الى القنال . وعلى شاطئه كانت الانوار تبرق كقطع براقة من الماس لامموقف المسافرون يرقبونها فى اعجاب الغريب الذي اعتلج الحنين بفؤاده وقد عاد نحو الوطن وبينهم وقفت ماريز فى ثوب سهرة بديع . ووجدها الكابتن علي ظهر السفينة لانه صمم علي لقياها . لم يداخل اليأس نفسه رغم معاملتها له . وتقدم فقالت

— ماذا ؟

— هذه هى الليلة الأخيرة . ارعى سمعك يامس فاين . للمرة الأولي ساكون صريحا مع امرأة . انها لن تكون قاعدة لى ولن تؤنبي كذلك . لقد قبلت منك كل ماحدث ، انك ، انك ساحرة من يلتهمن الرجال . طوال الرحلة وانا أرقبك اذا وجدت نفسي مدفوعا نحوك . أن هذه المرة هى الأولى التي أحس فيها بعاطفة كنحو أراه فتاه

— ذلك لأنك لم تفهمنى

— قد يكون ذلك ولكن . وقد يكون لأنك رائعة الجمال

هكذا !! وماذا عن مسز هيوز ؟

— مسز هيوز !! لم يكن هناك شىء بيني وبينها . انها لم تكن شيئا بالنسبة لى كما أنى لم أكن أي شيء بالنسبة لها . أن هذا الشيء يحدث غالبا وفى كل رحلة لماذا !! انه جزء من برنامج تقليدى



# آخر طراز لتصفيف الشعر ....

يهم الفتاة المصرية بلا ريب ان يكون شعرها مصففا حسب آخر طراز ، ونحن بدورنا نقدم آخر ماوصلت اليه ابتكارات المبتدعين في هذا الشأن .

فالصورة الأولى من اليسار ، تظهر طراز من الطرازات السائدة الان ، الشعر المجعد تجعيدات خفيفة ، من أعلى ، توازنها التجعيدات الموجودة في الناحية اليمنى ، وتقابل هذه تجعدات أخرى في الناحية المقابلة . . .

أما الصورة الثانية من اليسار أيضا ، فصورة جانبية تبين كيفية تسريحة الشعر من هذه الناحية ، وكيف يمتد الشعر الى نهاية الرأس عند الرقبة .

والصورة الثالثة من اليسار أيضا تظهر شكلا جديدا لتصفيف الشعر وتجعده وامتداده خلف الرأس . وهي تسريحة تلائم الى حد كبير الوجوه الطويلة النحيفة .

أما الصورة الرابعة ، أو الأولى من اليمين ، فتبين تسريحة ملائمة لكل الوجوه ، وأظهر ما في هذه التسريحة هذه التجعدات الظاهرة في نهاية الشعر . . . والقصة الظاهرة على الجبهة

— هذا ما كدت أكنه أنا الآخر هذا ما كنت ستنسيني اياه لو أني قبلت دعوتك في تلك الليلة

— ليس هذا . أن كل شيء بالنسبة لك كان سيتغير تماما .

— كن صريحا أيها الشاب واجبني

— لقد صارحتك

— حدثيني أنت الان .

— كل هذا قديما عندما كنت لا أحبك ولا أحب أزرارك اللامعة وذلك لأني كنت اكره أن أكون معشوقة رحلة . أحد صديقات البحر

— ولكننا في طريقنا الى اليابسة . سيتغير الحال . سيكون هناك مجال آخر لنا . مارتيزا . قولي انك توافقين ؟

— على أي شيء ؟

— أوه ! لاتجعليني اتحدث أكثر لقد فقدت أمامك ما كنت أمتاز به أمام جنسك من أنت ؟

— أنا ؟! لست معضلة صعبة الحل

— هذا ما أراه . لقد أحببتك من زمن . وأنا الأخرى شاهدتك في سنغافورة وعرفت عنك الكثير . . احببت فيك هذه النفس التي عشقت زوجتها . . وكان أن تبعتك وركبت سفينتك

— ايها الرب . . . وضحكت الفتاة وقالت ؟

— بل . . لقد كان جدير بك ان تحتقرني لو أني أحببت فيك جمال وجهك أو خدعتني أزرارك اللامعة كالاخريات لم احبك وقتها بل احتقرك — ووقفت على أصابع قدميها لتحاذيه ثم طبعت على شفتيه قبلة خاطفة وقالت ضاحكة — أليست سخيفة .

والتصقت شفاهها في حنان هامس وراحت تقول — أننا ضعيفات معشر النساء أزاءكن معشر الرجال . . انكم لاتعرفون معنى لكلمة لا . . هذه الكلمة التي ما كنت أعرف سواها . . أما الان . . أنا . . أنا فتاتك التي لا تعرف كلمة لا هذه ، ولن تعترف الا بالموافقة وترديد كلمة نعم

واحتضنها الشاب ضاما اياها الى صدره العريض فراحت أصابعها تبحث بغضاء الصبح . . وغمرت السعادة وجهه وطافت على روحه . أما هي فقد أحست بأنها تلاشت من ذراعيه



آن ناستین